

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



العنوان

دور شبكات التواصل في تنمية روح المواطنة
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي الأغواط

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع اتصال

إشراف الدكتور:

- د. الهواري لكحل

إعداد الطالب:

- بوفاتح ياسين

السنة الجامعية 2021/2020

كلمة شكر وعرfan

الحمد لله الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، نحمده حمدا طيبا مباركا فيه، على أن وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

فقبل أن نمضي قدما نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " لكحل الهواري " الذي كان خير عون وسند في إنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرfan وخالص التقدير والامتنان للأساتذة " على مجهوداتهم ونصائحهم القيمة طيلة فترة إنجازنا لهذه المذكرة.

إلى كل أعضاء اللجنة المناقشة الذين سننال شرف مناقشتهم فلهم منا كل الشكر والتقدير على نصائحهم التي ستوسع معارفنا.

بوفاتح ياسين

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب
اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برويتك.
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة ... إلى الرحمة ونور العالمين.... سيدنا

محمد

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

التي شاء الله أن يجعل الجنة تحت أقدامها، إلى التي لا تمل منها الأعين وتشتاق إليها
الأنفس، إلى التي علمتني صغيرة ورافقتني بدعائها كبيرة إلى أمي الغالية حفظها الله
وأطال في عمرها.

إلى الغالي الذي أفنى عمره السنين من أجل تحقيق أفضل حياة لي، إلى من كان له
الفضل الكبير في وصولي إلى بر الأمان إلى أبي الحبيب حفظه الله وأطال في عمره.
إلى من ترعرعت معهم ونما غصني بينهم إخواني وأخواني كل باسمه.

إلى رفقاء دربي وجميع أصدقائي

إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح أساتذتنا
الكرام وجزاه الله خيرا على تعبه معنا لتقديم هذا العمل.
إلى كل من وسعه قلبي ولم يسعه قلبي ...

بوفاتح ياسين

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا والتي بعنوان دور شبكات التواصل في تنمية روح المواطنة إلى معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل في تنمية روح المواطنة لدى الشباب. ومعرفة دوافع إقبال الشباب على شبكات التواصل. والتعرف على الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل للشباب. والتعرف على المعيار الذي تقوم عليه شبكات التواصل من أجل غرس روح المواطنة لدى الشباب. ومعرفة كيفية تجسيد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل. وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

كيف تساهم شبكات التواصل في تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري؟

- ما هي دوافع إقبال الشباب على شبكات التواصل ؟

- ما هي الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل للشباب؟

- كيف ساهمت شبكات التواصل في نشر قيم المواطنة؟

- كيف تتجسد روح المواطنة لدى الشاب المقبل على شبكات التواصل ؟

للإجابة على هذه التساؤلات تم الاستعانة بالمنهج الوصفي واستخدام الاستبيان على عينة من طلبة جامعة عمار ثلجي بالأغواط

لنستخلص في الأخير

-أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين يرون بأن المعيار الذي يجب أن يقوم عليه شبكات التواصل من أجل غرس قيم المواطنة بين الشباب لا بد أن يكون المعيار الأخلاقي.

-أظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثين يرون أن تجسيد روح المواطنة لدى الشباب عبر مواقع شبكات التواصل فعال إلى حد ما.

-بينت الدراسة أن الفوائد والإيجابيات التي يتوقعها الشباب جراء مساهمتهم في تجسيد روح المواطنة عبر شبكات التواصل تمثلت في تعزيز الانتماء إلى الوطن.

-كشفت الدراسة أن تقييم الشباب شبكات التواصل في نشره لقيم المواطنة كان مقبول.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل ، قيم المواطنة

Abstract

Our study, entitled *The Second Generation Tools for the Web and Their Role in Enhancing Citizenship Values*, aims to know the extent to which the second generation Web tools contribute to developing the spirit of citizenship among young people.

Knowing the motives behind the youth's demand for the second generation of web tools.

And to identify the gratifications achieved by the second generation of web tools for young people.

And getting to know the standard on which the second generation of web tools are based in order to instill the spirit of citizenship in young people.

Find out how to embody the spirit of citizenship among the future youth on the second generation web tools.

This is done by asking the following questions:

How do the second generation web tools contribute to developing the spirit of citizenship among Algerian youth?

What are the motives for young people's demand for second-generation web tools?

What gratifications do second generation web tools bring to young people?

How did the second generation of web tools contribute to spreading the values of citizenship?

How is the spirit of citizenship embodied in the next young man on the second generation web tools?

To answer these questions, a descriptive approach was used and a questionnaire was used on a sample of students from the University of Ammar Thileji in Laghouat.

To conclude at the end

The study showed that most of the respondents believe that the criterion on which second generation websites should be based in order to instill the values of citizenship among young people must be the ethical criterion.

The study showed that most of the respondents believe that embodying the spirit of citizenship among young people through the second generation of web sites is somewhat effective.

The study showed that the benefits and positives that young people expect as a result of their contribution to embodying the spirit of citizenship through the second generation of web sites were represented in strengthening belonging to the homeland.

The study revealed that young people's evaluation of the second generation of web sites in their dissemination of citizenship values was acceptable.

Keywords: second generation web tools, citizenship values

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعرهان
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها	
4	أولا-الإشكالية:
5	ثانيا-الفرضيات:
6	ثالثا-أسباب اختيار الموضوع:
6	رابعا-أهمية الدراسة:
6	خامسا-أهداف الدراسة:
7	سادسا-تحديد المفاهيم والمصطلحات:
12	سابعا-الدراسات السابقة :
15	ثامنا-المقاربة النظرية
الفصل الثاني: شبكات التواصل.	
17	تمهيد:
18	أولا-مدخل نظري حول الويب 0.2.
27	ثانيا-تطبيقات الويب 0.2:
31	ثالثا- المدونات الإلكترونية
35	رابعا- الويكي:
37	خامسا-الملخص الوافي:

40	سادسا-البودكاست:
41	سابعا- وصف المحتوى
42	خلاصة الفصل:
الفصل الثالث: المواطنة، مفهوما، سيرورتها التاريخية، قيمها ومبادئها.	
44	تمهيد:
45	أولا-التعريف اللغوي للمواطنة:
45	ثانيا-مفهوم المواطنة في العصور القديمة:
47	ثالثا- مفهوم المواطنة في العصور الوسطى:
47	رابعا- إعادة اكتشاف وتطوير مفهوم المواطنة في عصر النهضة:
50	خامسا- المفهوم المعاصر للمواطنة:
51	سادسا-مبادئ المواطنة:
54	سابعا-قيم المواطنة:
56	ثامنا-تطور ممارسة المواطنة في الجزائر من خلال الدساتير:
61	خلاصة الفصل:
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
63	تمهيد:
64	أولا-مجالات الدراسة:
65	ثانيا-منهج الدراسة:
66	ثالثا-العينة و طريقة اختيارها :
66	رابعا-أدوات جمع البيانات:
69	خامسا-أساليب المعالجة الإحصائية:
69	سادسا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:
102	سابعا-الاستنتاج العام
105	خاتمة
	قائمة المراجع.

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الفوارق التقنية بين الجيل الأول للويب والجيل الثاني للويب	21
02	يوضح الفرق بين الجيل الأول والجيل الثاني للويب 0.2.	22
03	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	69
04	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن:	70
05	استخدام شبكات التواصل	71
06	السبب الحقيقي الذي يدفعك إلى استخدام هذه الشبكات	72
07	الوسيلة التي تستخدمها في تصفح هذه الشبكات	73
08	مدى الإقبال على هذه الشبكات	74
09	الدافع الذي يجعلك تستخدم هذه الشبكات.	75
10	صفحتك على هذه الشبكات	76
11	وجهة نظر الشباب حول الموضوعات الأكثر عرضة من طرف مستخدمي الشبكات	77
12	عند مشاركتك في موضوع أثار اهتمامك تشارك	78
13	تلبية شبكات التواصل لاحتياجات ورغبات الشباب.	79
14	الإشباع التي تحققها مواقع شبكات التواصل	80
15	ما يتم نشره عبر هذه الشبكات من طرف مستخدمين يعتبر:	81
16	عند تصفحك لشبكات التواصل.	82
17	مساهمة شبكات التواصل في طرح قيم المواطنة	83
18	كانت الاجابة بنعم فالقيم هي:	84
19	كيفية المساهمة في نشر قيم المواطنة عبر شبكات التواصل	85
20	مدى وثوق واقتناع الشباب بالمضامين التي يقدمها لهم هذا المواقع حول قيم المواطنة.	86
21	خيارات الإجابة بنعم	87
22	خيارات الاجابة ب: لا	88
23	حسب رأي الشباب شبكات التواصل يساهم في نشر وغرس قيم المواطنة	89
24	إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتجسد.	90
25	المعيار الذي يجب ان يقوم عليه شبكات التواصل من أجل غرس قيم المواطنة	91

92	مساعدة شبكات التواصل على تجسيد روح المواطنة لدى الشباب	26
93	مدى رؤيتك أن تجسيد روح المواطنة لدى الشباب عبر شبكات التواصل فعال	27
94	فوائد واحتياجات التي يتوقعها الشباب جراء مساهمتهم في تجسيد روح المواطنة عبر شبكات التواصل	28
95	الطريقة الأنسب لتفعيل روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل	29
96	كيفية تجسيد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل	30
97	تقييم شبكات التواصل في نشر قيم المواطنة:	31
98	دوافع استخدام شبكات التواصل حسب متغير الجنس	32
99	المشاركة في موضوع أثار الاهتمام حسب متغير المستوى التعليمي	33
100	رأي المبحوثين في مساهمة شبكات التواصل في نشر وغرس قيم المواطنة حسب متغير السن	34
101	تقييم شبكات التواصل من الويب حسب متغير الجنس	35

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خريطة مفاهيمية توضح مفهوم الويب 0.2.	20

مقدمه

شهدت المجتمعات المعاصرة تطورات هائلة في مجال الإعلام وتكنولوجيا المعلومات التي أحدثت نقلة نوعية في إرسال وتلقي الرسائل الإعلامية، ولعل من أبرز مظاهر هذا التطور الأتترنيت، والتي عرفت تطورا كبيرا وسريعا في العالم، ذلك من خلال الخدمات التي أتاحتها لمستخدميها، فهي جمعت بين العديد من وسائل الاتصال فبفضلها أصبح الفرد يعيش في عالم منفتح على جميع المعلومات التي يحتاجها في أقصر مدة وبأقل جهد وتكلفة ما جعلها تزيد من تطورها في مختلف المجالات والميادين، حيث أصبحت تشكل أكبر مصدر معتمد عليه في الأبحاث العلمية والإعلامية وغيرها .

ولعل أهم ما يحتاج إليه الفرد هو الهروب من الواقع الحقيقي الذي يعيشه إلى واقع خيالي أو افتراضي يرسمه لنفسه، هذا ما أتاحتها شبكة الأتترنيت بجعلها العالم مجرد قرية صغيرة جمعت هؤلاء الأفراد من خلال مواقع تواصلية اجتماعية، فكان ظهور أدوات الجيل الثاني للويب هو الثورة الحقيقية بعينها في جميع الميادين حيث أصبحت بمثابة شريان حياة للأفراد والمجتمعات ولا يمكن الاستغناء عنها مطلقا، فهي أتاحت سرعة التواصل بين الأشخاص وسهولة الحصول على المعلومات كما أنها ساهمت في تقوية العلاقات الاجتماعية، كذلك أصبحت تعتبر من الوسائل التعليمية والترفيهية والتنشيطية والخدماتية في نفس الوقت .

وتعد أدوات الجيل الثاني للويب اليوم من أشهر الأدوات الإلكترونية، فهي لم تبقى فقط مجرد أداة للتواصل مع الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد بل أصبحت تساهم في التعليم ونقل الحقائق والوقائع التي تدور من حولنا وفي مختلف أنحاء العالم والحصول على هذه الأخبار والمعلومات بشكل مجاني .

ومن بين المواضيع الأكثر أهمية في مختلف الدول اليوم هو موضوع المواطنة الذي أصبح يشغل بال المجتمعات لأنها تعتبر جوهر الرقي والحضارة والتقدم والازدهار لذا كانت محل اهتمام ونقاش بين المستخدمين عبر هذا الموقع وذلك بهدف نشرها وغرس قيمها بين الأفراد خاصة فئة الشباب.

ولهذا تطرقنا من خلال دراستنا هذه التعرض إلى معرفة الدور الذي تلعبه أدوات الجيل الثاني للويب في تنمية روح المواطنة لدى الشباب.

وقد تضمنت هذه الدراسة ثلاثة محاور أساسية، فكان المحور الأول للإطار المنهجي والمحور الثاني للإطار النظري، أما المحور الثالث فقد خصصناه للإطار التطبيقي.

الفصل الأول الإطار المنهجي، ومن خلاله بنينا إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية، وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة، مجال الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث وعينة الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات، كما تناولنا أهم الدراسات السابقة التي تعرضت الموضوع يشابه موضوعنا.

أما الفصل الثاني: فقد تم التطرق فيه إلى شبكات التواصل من خلال التطرق إلى أهم المفاهيم وأنواع أدوات الويب 2.0 وخصائصها وغيرها.

أما الفصل الثالث: فقد تم التطرق فيه إلى قيم المواطنة من خلال التعريف بها وأهميتها وخصائصها.

أما الفصل الرابع: فقد خصصناه للدراسة الميدانية من إجراءات منهجية للدراسة ونتائج للدراسة والفرصيات واستنتاج عام .

الفصل الأول

إِسْكَالِيَّةُ السَّرْرَةِ وَالْجَبَابِرَاتِ

أولاً- الإشكالية:

مر العالم بمجموعة من العصور حددت تطورات كبيرة في شتى المجالات خاصة المجال التكنولوجي حيث أن الثورة الهائلة في مجال الاتصالات والتكنولوجيا المعلومات التي أثرت بصورة كبيرة وواضحة على شكل الاتصال ومضمونه وطرق إنتاجه، إذ يظهر هذا التأثير في إتاحة فرصة إرسال الأفراد للمعلومات وتبادل الأفكار في ظل تحول العالم إلى مجرد قرية صغيرة مما سهل عملية التواصل بينهم رغم التباعد في المكان والاختلاف في الزمان.

هذا كله بفضل الأنترنت أو كما تعرف بشبكة المعلومات التي ظهرت وتطورت نهاية التسعينات من القرن الماضي التي جمعت بين جل الوسائل الإعلامية والاتصالية المختلفة، كما وفرت تقنيات جديدة وسريعة الفعالية بين أفراد المجتمع خاصة أنها أصبحت في متناول الجميع، كما احتوت الأنترنت عقب تطويرها تقنية النصوص الفائقة HypersTexts وهي الثورة الحقيقية في عالم الأنترنت، إذ مكنت هذه التقنية العالم من الاتصال بسهولة وتبادل المعلومات من خلال إنشاء مواقع، فمن أبرز هذه المواقع أدوات الجيل الثاني من الويب التي تعتبر خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والمشاركة في الأنشطة والاهتمامات أو البحث عن تكوين صداقات ذلك بالتواصل عبر فضاء افتراضي ذلك لسهولة الدخول إليها والتواصل عبرها إذ يأخذ الفرد الحرية التامة في التعبير عن أفكاره وآراءه مع الذين يتواصل معهم

وتعتبر أدوات الجيل الثاني من أهم هذه الأدوات الذي ظهر بقوة وسيطر إلى حد ما في الآونة الأخيرة على مقدمة اهتمامات الجمهور وتفضيلهم له، فمن تأثيراته دفع عجلة الديمقراطية إلى الأمام. ذلك من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم حول ما يتعلق بالحياة وشؤونها، كذلك توسيع فرص المشاركة الشعبية، حرية التعبير عن الآراء، الأفكار والمعتقدات كما يساهم في تنمية وتطوير العلاقات الاجتماعية، حيث تعتبر فئة الشباب هي الأكثر استعمالاً له، إذ يساهمون من خلاله في تعبير أو ترسيخ بعض المفاهيم لديهم كروح المواطنة التي قد تتجسد في حب الوطن، الشعور بالانتماء له، ترشيح القيم الإسلامية، المشاركة الاجتماعية والسياسية، وغيرها من القيم.

وتعد روح المواطنة من الخصال التي تظهر لدى الفرد منذ أن يصبح واعياً بأهمية الوطن، وضرورة الدفاع عنه حيث يجد نفسه مجبراً على ترسيخ روح المواطنة لديه ومنه محاولة

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

تلقيها أو ترسيخها لغيره، فالمواطن الصالح يسعى لغرس القيم والمبادئ الوطنية كلما سنحت له الفرصة وبكل طريقة أتاحت له.

ونظرا للاهتمام الزائد بأدوات الجيل الثاني من الويب من طرف أفراد المجتمع خاصة الشباب الذين يتشاركون في معظم الآراء المختلفة والقناعات المتعددة والثابت الوطنية الموحدة.

ولمعرفة دور أدوات الجيل الثاني من الويب في تنمية روح المواطنة لدى أفراد المجتمع ارتأينا القيام بدراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت انبثق عنه السؤال الآتي:

كيف تساهم شبكات التواصل في تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري؟

-التساؤلات الفرعية:

-ما هي دوافع إقبال الشباب على شبكات التواصل؟

-ما هي الإشباع التي تحققها شبكات التواصل للشباب؟

-كيف ساهمت شبكات التواصل في نشر قيم المواطنة؟

-كيف تتجسد روح المواطنة لدى الشاب المقبل على شبكات التواصل؟

ثانيا-فرضيات الدراسة:

1-الفرضية العامة :

-تساهم مواقع شبكات التواصل مساهمة كبيرة في طرح قيم المواطنة، وتتمثل هذه القيم في

الاهتمام بقضايا الوطن وحبه وحمانيته

2-الفرضيات الجزئية:

-قد يقبل الشباب على شبكات التواصل من أجل الترفيه والتواصل.

-شبكات التواصل لها دور في خلق جو اجتماعي بين الشباب.

- يقتنع الشباب بالمضامين التي تقدمها لهم مواقع شبكات التواصل حول قيم المواطنة.

- تتمثل روح المواطنة لدى الشباب في الاهتمام بقضايا الوطن وحبه وحمانيته.

ثالثا-أسباب اختيار الموضوع:

1-أسباب ذاتية:

- الميل والرغبة في دراسة ما تقدمه أدوات الجيل الثاني من الويب ودورها في تنمية روح المواطنة بين أفراد المجتمع.
- اهتمامنا بالتطورات وموضوعات أدوات الجيل الثاني من الويب باعتبارنا من المهتمين بها.
- إثراء الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع.
- الفضول حول كل ما يتعلق بهذا الموضوع، وكذلك معرفة أهم المواضيع المتناولة عبر هذه الشبكة.

2-أسباب موضوعية:

- أهمية موضوع البحث الذي هو بعنوان "دور أدوات الجيل الثاني من الويب في تنمية روح المواطن لدى الشباب".
- ظهور أدوات الجيل الثاني من الويب وانتشارها بشكل سريع حيث أصبحت ميدانا خصبا للدراسات الإعلامية الحديثة.
- انتشار ظاهرة استخدام أدوات الجيل الثاني من الويب بين مختلف شرائح المجتمع.
- جدة الموضوع أي أنه يعتبر موضوع حديث.
- قلة الأبحاث والدراسات حول الدور الذي تؤديه أدوات الجيل الثاني من الويب في تنمية روح المواطنة لدى الشباب.

رابعا-أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الظاهرة التي يتم دراستها في حد ذاتها وعلى قيمتها العلمية والنتائج التي ستحققها والتي يمكن أن تفيدنا في اكتشاف حقائق نستطيع الاستناد إليها أو في جعلها منطلق البحوث ودراسات لاحقة وكذلك إبراز مدى أهمية دور أدوات الجيل الثاني من الويب في تنمية روح المواطنة وغرس الخصال النبيلة داخل المجتمع ومحاولة الوصول إلى حقيقة التأثيرات التي تحدثها هذه الأدوات على الأفراد ومدى استجابتهم لها والتفاعل معها.

خامسا-أهداف الدراسة:

- معرفة مدى مساهمة أدوات الجيل الثاني من الويب في تنمية روح المواطنة لدى الشباب.
- معرفة دوافع إقبال الشباب على أدوات الجيل الثاني من الويب.

- التعرف على الإشباعات التي تحققها أدوات الجيل الثاني من الويب للشباب.
 - التعرف على المعيار الذي تقوم عليه أدوات الجيل الثاني من الويب من أجل غرس روح المواطنة لدى الشباب.
 - معرفة كيفية تجسيد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على أدوات الجيل الثاني من الويب.
- سادسا- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1-الجيل الثاني من أدوات الويب

لغة يتركب مصطلح الويب 0.2 من قسمين يتمثل القسم الأول في: لفظ "الويب" وقد تم استخدام هذه المفردة من قبل للدلالة على البيئة الافتراضية وتم التعبير عن القسم الثاني بلغة الأرقام: 0.2

وهو الأمر مستمد من فلسفة تطوير البرمجيات بحيث يعبر عن النسخة المتقدمة باستخدام لغة الأرقام وبهذا يمكن وصف الويب الذي تم تطويره قبل 2004م تحت اسم الويب 0.1¹. اصطلاحا: نجد: تعريف **jisc** في تقرير لها نشر في 2007 الويب 0.2 بأنه: عبارة عن مرحلة انتقالية مهمة في تاريخ شبكة الويب والتي تتمثل في الانتقال من مفهوم المواقع التقليدية والتي يعتمد محتواها الموضوعي على ما ينشره مدير الموقع أو الجهة المسؤولة عنه، إلى مفهوم التطبيقات المتكاملة والتي توفر الخدمات التفاعلية للمستخدم الذي تطور دوره ليكون بمثابة المنتج والمستهلك للمحتوى في آن واحد.²

تعريف **ديشباندي**: الويب 0.2 هو مصطلح يعبر عن الموجة الثانية من الويب WWW وبمقتضى تلك التكنولوجيا الجديدة يتمكن الأفراد من النشر ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد.³

¹ - مبرك، سامي. المكتبة الوطنية في بيئة الويب 0.2: نحو نموذج جيل ثاني للمكتبات الوطنية العربية ودوره في مواصلة إرساء مجتمع المعرفة العربي المعاصر. المؤتمر 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. قطر، نوفمبر 2012. ص. 929.

² - كرثيو، إبراهيم. غزال، عبد الرازق. انعكاسات الويب 0.2 على الاتصال العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين. تاريخ الإطلاع: 2019/06/10.

http://digital.jilwan.com/digital2012/download2012.php?f=jalsa5/5_3.pdf : متاحة على الرابط

³ - خليفة، محمود عبد الستار. الجيل الثاني من خدمات الانترنت : مدخل إلى دراسة الويب 0.2 والمكتبات 0.2. مجلة

cybrarians. العدد 18، مارس 2009. [على الخط المباشر]. تاريخ الإطلاع: 2018/11/25. متاحة على الرابط:

http://urnal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382

تعريف أندرسون: أنها تطوير للنماذج والأدوات المستخدمة عبر الويب السائدة بحيث تصبح أكثر تفاعلية وتشاركية واجتماعية.¹

ويؤكد عارف والسريحي إن مصطلح الويب 0.2 ظهر ليرمز إلى المرحلة الثانية من تطور الشبكة العنكبوتية وخدماتها وبرمجياتها ليظهر الوجه الجديد لها المعتمد على المشاركة في بناء الخدمات وهو ما ظهر واضحا في المدونات والويكيبيديا....²

-إجرائيا:

الجيل الثاني من الويب، يعني الجيل الثاني من الشبكة العنكبوتية الذي يركز على قدرة الناس على التعاون ومشاركة المعلومات على شبكة الأنترنت، إن الجيل الثاني من الويب يعني أساس الانتقال من صفحات HTML الجامدة إلى صفحات أكثر ديناميكية تكون أكثر تنظيما وتستند على تقديم تطبيقات الشبكة إلى المستخدمين.

2-الدور:

-لغة: من دار يدور دورا، أي تحرك باتجاهات متعددة في مكانه، وكلمة الدور مستعارة من المسرح، وأول من استعملها بهذا المعنى هو NITCHA نيتشة، حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشية المسرح، وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزهم.

-اصطلاحا: بما أننا بصدد مفهوم اصطلاحى للدور فإنه يمكن القول أن هناك العديد من الأبحاث التي تناولت مفهوم الدور، وتوصل عدد من العلماء إلى إعطاء مفاهيم متباينة كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية فإذا نظرنا من زاوية التفاعل الاجتماعي، فالدور سياق مؤلف من الأفعال المكتسبة يؤديه شخص في موقف تفاعل اجتماعي، ولابد من التفرقة بين مجموعة الخدمات التي يضطلع بها الدور في الجماعة، وبين ما يقوم وراء هذا الدور من

¹ -عباس، فاطمة. زديار، فتيحة.تطبيقات الجيل الثاني للوالب ومدى استخدامها من طرف الأساتذة الجامعيين: أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة انموذجا. رسالة ماستر. قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجبلاني بونعامة-خميس مليانة -، 2018.

ص.37.

² -عارف، محمد جعفر. السريحي، حسن عواد.الجيل الثاني من المكتبات وواقع المكتبات الجامعية السعودية. مجلة اعلم المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2009. ص. 180.

دوافع معينة لدى القائم به، والمهم من وجهة نظر الجماعة، هو مجموع الخدمات والمهم من وجهة نظر الفرد هو الدافع وكيف يمكن أن تجد ما يرضيها من خلال دورها.

والدور هو سلوك متوقع يرتبط بوضع اجتماعي معين، وللدور معنى ستاتيكي وآخر معياري، والمعنى الاستاتيكي يقصد به ذلك المعنى الذي يرتبط به، مثال ذلك أن يرتبط دور معين بجنس معين باعتبار أن ذلك أمرا بديهيا، أو شائعا داخل المجتمع، أما المعنى المعياري فهو الذي يتوقع الدور والدور المقابل، ويتم تحديد هذا المعنى طبقا لما يعتقد أنه هو الوضع الصحيح الذي يجب أن يتبع.¹

والدور هو كذلك مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، وتحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة، ويفرق Linton بين المكانة والدور، حيث يعتقد أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات، وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكان، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور.²

- إجرائيا: يقصد بالدور جميع المهام الواجب القيام بها من طرف الأفراد والجماعات والمؤسسات داخل الوطن. وقد وظفناه في دراستنا بهدف التعرف على الأهداف الحقيقية لشبكات التواصل الاجتماعي وتفاعل الشباب من خلالها.

3-روح المواطنة:

المواطنة:

-لغة: المواطنة في اللغة: على وزن مفاعلة، مأخوذة من موطن على وزن مفعول، والموطن والوطن بمعنى واحد في لسان العرب لابن منظور "الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحلّه...ووطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطنا...ويسمى المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ...﴾

¹ليندة ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية "القناة الأولى نموذجا"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2007، ص24.

²نفس المرجع، ص24.

فالمواطنة نسبة إلى الوطن، وهي تعني الانتساب إلى المكان الذي يستوطنه الإنسان وإذا كانت صيغة المفاعلة لغة تفيد تفاعلا بين طرفين مثل مشاركة بين شريك وشريك.

-اصطلاحا: تعرفها دائرة المعارف البريطانية: "هي علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق في تلك الدولة".¹

الواجبات، بمعنى أنها تشتمل على العلاقة بين الأفراد والدولة مع امتثال للحقوق والواجبات، وهي تشتمل كذلك على صفات المواطن ومسؤولياته، وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف القومية للدولة وتتضمن مستوى عالياً من الحرية مصحوباً بالعديد من المسؤوليات وتتجلى في وعي الفرد واهتماماته بشؤون المجتمع وقدرته على العمل بكفاءة لصالحه، ولذلك يمكن فهم المواطنة على أنها "العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع"، وتتضمن القبول والتسليم وبتبادل الاهتمامات بين جميع الأفراد والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء لتحقيق مزيد من تطور المجتمع واستقراره.²

-روح المواطنة إجرائيا:

هي علاقة بين أفراد المجتمع والوطن الذي يعيشون فيه من خلال انتمائهم إليه، وذلك من خلال حقوق يتمتعون بها وواجبات يقومون بها لخدمته وحمايته من أجل ضمان مستقبل زاهر لهم للأجيال القادمة بعدهم.

أو هي عبارة عن التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة من خلال حقوق تمنحها الدولة للأفراد، وواجبات يقوم بها الأفراد نحو الدولة.

وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي فقد عززت مفهوم روح المواطنة أكثر بين الشباب من خلال غرس القيم النبيلة فيما بينهم.

¹حسن السيد خطاب: حقوق المواطنة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة، (د.ط)، (د.ب)، (د.س)، ص4.

²ثامر كامل محمد: دور المنظومة التعليمية في تنمية قيم المواطنة والتفوق العلمي-نشر في الأيام لجزائرية-في 2009/08/17،

استرجع من موقع:

<http://www.djazairess.com/elayem/43204> تاريخ الزيارة: 2021/10/01.

4- الشباب:

-لغة: يقصد بالشباب عادة الأفراد الذين هم في مرحلة المراهقة، أي الأفراد ما بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج، والذين تتراوح أعمارهم بين 8 سنوات و24 سنة أي الذين أتموا الدراسة، وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الشعور بالرجولة بالنسبة للذكور والأمومة بالنسبة للإناث، غير أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة قد يمدّها البعض إلى سن الثلاثين.¹

كما جاء في القاموس المحيط في مادته ب بأن الشباب يعني الفتى، كالشبيبة، والشباب بالكسر، النشاط

فمن المعنى اللغوي نستنتج أن مرحلة الشباب نقيض مرحلة الهرم، لما لها من خصائص نفسية وسلوكية مزاجية... إضافة إلى خاصية الشباب.²

-اصطلاحاً: يعد الشباب ظاهرة تخص أساساً مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، حيث تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي، وتتوجه بعض المجتمعات إلى تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها.

ويختلف الباحثون في تحديد مفهوم الشباب، حيث هناك من يميل إلى البعد الزمني في تحديده: "إن الشباب فترة زمنية تبدأ من 16-25 سنة، باعتبارها الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظائفه المختلفة".

وهناك من يعرف الشباب انطلاقاً من بعض المواصفات والخصائص التي تطبق كمقياس على أفراد المجتمع، بحيث نستطيع تمييز فئة الشباب عن غيرها من الفئات بغض النظر عن مرحلة العمر.³

-إجرائياً: يعرف الشباب على أنه مرحلة أو فئة عمرية تتراوح ما بين 18-35 سنة تتميز بمميزات وخصائص تميزهم عن باقي الفئات الأخرى، وهي مرحلة ما بين المراهقة والكهولة

¹مليلة هارون: الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004-2005، ص33.

²سمير لرج: دور التلفزيون الجزائري في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007، ص17.

³مليلة هارون: المرجع السابق، ص33.

وفيهما يكون الشباب قد اكتمل من جميع النواحي العقلية والجسدية والنفسية وقادرا على تحمل مسؤولياته.

سابعاً-الدراسات السابقة :

سنتناول هذا المحور من قسمين: القسم الأول يعرض الدراسات التي تناولت أدوات الجيل الثاني من الويب وعلاقتها ببعض المتغيرات، أما القسم الثاني فيعرض الدراسات التي تناولت مفاهيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

1-الدراسات المتعلقة بالجيل الثاني من الويب:

-دراسة صالح، مصطفى جودت. اتجاهات البحث العلمي في الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني¹.

وهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني، والعوامل التي أدت إلى ظهوره، وأهم أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني، والاهتمامات البحثية للمتخصصين في هذا المجال، وتحديد اتجاهات البحوث العلمية فيما يتصل بأدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني، واقتراح عدد من المحاور البحثية المتعلقة بهذا المجال.

-دراسة هند بنت سليمان الخليفة. توظيف تقنيات ويب2 في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني².

وانتهت هذه الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من الخدمات والتطورات الحاصلة في تقنيات الويب وتسخيرها فيما يعود بالنفع على الطالب والمتدرب، وضرورة عقد ورش عمل دورية في كل من المؤسسات التعليمية والتدريبية لتعريف المدرسين والطلاب بكيفية عمل هذه التقنيات والتعريف بالجديد منها والتي تظهر بين الفينة والأخرى مع التطور السريع لشبكة الإنترنت.

¹ صالح، مصطفى جودت (مارس). 1112 اتجاهات البحث العلمي في الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني .المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم "تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي،الكتاب السنوي، المجلد الثامن عشر، القاهرة

² الخليفة ،هند بنت سليمان :توظيف تقنيات ويب2.0 في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني. [http:// www.Ascilite.org.au/conferences](http://www.Ascilite.org.au/conferences)

- دراسة عصام إدريس كمتور الحسن. دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية بكليات التربية السودانية¹.

هدفت الدراسة إلى التعريف بتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، ومن ثمّ أبرز الدور الذي يمكن أن تسهم به في نشر وتعلم اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية السودانية بأقسام اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد انتهت الدراسة إلى أن تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني يمكن أن تسهم وبدرجة كبيرة في نشر وتعلم اللغة العربية بكليات التربية السودانية إذا أحسن توظيفها.

-دراسة أماني جمال مجاهد. توظيف تطبيقات شبكة الويب 2 في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات².

تحدثت الدراسة عن التطبيقات الحديثة لشبكة الإنترنت وكيفية استغلالها في تطوير أداء مكتباتنا العربية وخاصة مع ارتفاع تكلفة الخدمات التي تقدم على جميع المستويات، استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يتم وصف التطبيقات الجديدة التي أتاحتها الويب 2 بتقنياتها العالية مع اقتراح لتوظيفها في تقديم الخدمات الأكثر تطوراً وتفاعلاً.

2-الدراسات السابقة المتعلقة بروح المواطنة:

-دراسة الشويحات 2003 هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة وقد تكونت عينة الدراسة من 1866 طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من ست جامعات رسمية وخاصة وأظهرت النتائج أن النسبة الكلية لدرجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي 62% واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثيل الإيجابي الذي حدد بنسبة 77% فما فوق وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة تبعا لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة الذكور ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى والطلبة من أبناء المدن ومن خريجي المدارس الخاصة والطلبة ذوي تخصصات العلوم

¹ عصام إدريس كمتور الحسن. دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية بكليات التربية السودانية.

<http://ukwebfocus.wordpress.com/2011/01/14/>

² أماني جمال مجاهد. توظيف تطبيقات شبكة الويب 2 في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات.

<http://journal.cybrarians.info/no18/web2.0.htm>

الإنسانية كما بينت الدراسة وجود فروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية وكذلك لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

-دراسة الزبون 2002 اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على تمثلهم للعديد من مفاهيمها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها 724 طالبا وطالبة بالطريقة العشوائية من أربع جامعات أردنية رسمية وخاصة من مجتمع الدراسة المكون من 2069 من السنة الأولى وحتى نهاية السنة الرابعة طالبا وطالبة يدرسون تلك المادة في الفصل الصيفي من العام الدراسي 2006-2007 ولجمع المعلومات تم إعداد مقياس خاص للاتجاهات يتكون من 30 فقرة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الوطنية مرتفع في كافة مجالات الدراسة وهي: والاتجاه نحو مادة التربية الوطنية كمبحث دراسي، والاتجاه نحو الثقافة والمعرفة النظرية في مادة التربية الوطنية والاتجاه نحو المهن والتخصصات المرتبطة بمادة التربية الوطنية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص والسنة الدراسية.

-دراسة الجبوري 2010 مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة بابل

تهدف للوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة مع متغير الجنس، الخلفية الاجتماعية، المستوى الاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت مجموع العينة 394 طالب وطالبة من الدراسة الصباحية فقط وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن إن 45.4% من أفراد العينة يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة، مقابل % 30.2 بمستوى وسط، و 24.4% بمستوى ضعيف. كما تبين إن هنالك علاقة معنوية بين جنس ومفهوم المواطنة إذ اتضح إن الإناث أكثر مواطنة من الذكور. والشيء نفسه عن العرقة بين مفهوم المواطنة والخلفية الاجتماعية، إذ ظهر إن ذوي الخلفية الحضرية أكثر مواطنة من غيرهم. أما عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة فقد أيدت الدلائل عن إن الطلبة من الطبقة المتوسطة هم أكثر مواطنة من غيرهم، هذا ولم تتضح أية علاقة بين مفهوم المواطنة والحالة التعليمية للوالدين.

- دراسة خضر 2013 واقع دور البيئة الجامعية في تدعيم فلسفة المواطنة لدى طلاب الجامعة.

في ظل التغيرات القافية المعاصرة مع وضع تصور مقترح لتفعيل دور عناصر البيئة الجامعية في تدعيم فلسفة المواطنة لدى الطلاب، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف وتحليل فلسفة المواطنة لدى طلاب الجامعة وقد بلغت عينة الدراسة 700 طالب وطالبة من الفرقة الثالثة والرابعة من الجامعات المصرية وهي جامعة عين شمس وجامعة المنصورة وجامعة سوهاج وقد أسفرت الدراسة بعدة نتائج من أهمها أكدت نتائج الدراسة الميدانية قصور المناهج الجامعية في تدعيم المواطنة لدى الطلاب وأكدت على الدور الهام للأستاذ الجامعي في تدعيم المواطنة لدى بعض الطلبة إلا أن هناك قصورا في تشجيع الطلاب على المشاركة السياسية مما يؤثر على شعور الطلاب بالمواطنة.

ثامنا-المقاربة النظرية

تم الاعتماد في هذا البحث على مدخل نظري يتمثل في نظرية التمثلات الاجتماعية، التي تعتبر حديثة النشأة، بحيث تركز على أعمال عالم النفس الاجتماعي Serge Moscovici الذي يرى أن التمثلات تقوم أساسا على تحليل التفاعل بين الأفراد و/أو الجماعات ويركز في دراسة التمثلات الاجتماعية على ديناميكيتها، وتطورها بدلا من محتواها فهذه التمثلات عبارة عن اندماج مجموعة من المعالم الجماعية والفردية. وبالتالي التمثلات الاجتماعية هي نشاط وسيرورة فردية، جماعية، وإيديولوجية. ويرى D.Jodelet على أنها شكل من المعرفة المبلورة، والمشاركة اجتماعيا ولها هدف ملموس هو بناء الواقع المشترك لجماعة ما.¹ ويضيف أن التمثلات يجب أن تعرف كمنتوج وكسيرورة.

من هذا كله نستنتج أن التمثل هو:

من جهة منتج للفكر البشري الذي يضع صورة لنفسه ولمحيطه، وذلك من أجل التفكير والتصرف وبالتالي هو الوجه الرمزي بين الفرد ومحيطه يقول " S.M oscovici : " عن طريق التمثلات يعطي الفرد نماذج تفسيرية، ورموز تمكنه من إيجاد معنى وإعطاء دلالة للعالم الذي يحيط به" ويؤكد D.Jodelet أن التمثلات الاجتماعية يجب أن تدرس كعنصر عاطفي

¹ - JODLET Denis, Les Représentations sociale , P.U.F Paris, 1989.p41

وذهنى واجتماعى.و من جهة أخرى سيرورة : فهي عبارة نسق تفسيري عن طريقه الفرد يتفاعل مع محيطه، فهي تتدخل في عدة نشاطات معرفية، ولهذا تلعب دورا هاما في تحديد سلوك الفاعلين يقول " J.Clenet إن التمثلات الفردية هي عبارة عن سيرورة بواسطتها يتحكم الفكر البشري في محيطه. ويستعملها لتصحيح مساره".¹

إذا نحن دائما بحاجة إلى معرفة ما الذي يربطنا بالعالم المحيط بنا، فيجب أن ندركه ماديا وفكريا من أجل حل المشاكل التي يطرحها، ومن أجل ذلك نشكل التمثلات، وأمام هذا العالم المنقسم إلى أشياء وأشخاص، وأحداث وأفكار فنحن لا نعيش منعزلين في فراغ اجتماعى، وبالتالي نتقاسم العالم مع الآخرين، ونتعاون معهم أحيانا من أجل فهمه، وتسييره أو مواجهته.

وهذا الطرح وعلى اساس هذه المقاربة نستنتج أن المثقف كعضو فاعل في المجتمع بشكل حتما تمثلات حول المحيط الذي يعيش ويندمج فيه، ومن أهم مكونات هذا المحيط هي الاحداث والظواهر السياسية والتي تحدث نوعا من التفاعل بين المثقف والمجتمع وتعمل على تأسيس أو تشكيل نوع من التمثلات التي توجه فكر وسلوك هذا المثقف.

¹ -CLENET, j, Représentation, Formation et Alternance, l'harmattan, Paris, 1998.p70.

الفصل الثاني

سُبُلُكَ التَّوَالِدِ

تمهيد:

يعد مجال المعلومات إحدى المجالات التي شهدت تطورا متسارعا في الآونة الأخيرة وذلك بفعل شبكة الانترنت والتي بدورها عرفت تطورات و تحسينات حديثة على مختلف تطبيقاتها وأدواتها المتسمة بالتفاعل والتشارك والتواصل، مما زاد من أهميتها وفعاليتها بشكل كبير في هذا المجال، وكنتيجة لهذه التحسينات والتطورات ظهر ما يسمى بالويب 2.0 أو الجيل الثاني للويب، الجيل الجديد الذي كشف عن بيئة تعمل على ربط المستفيد بالمعلومات التي هو بحاجة إليها وفق أسلوب وفلسفة تقديم الخدمة له أينما كان وفي أي وقت شاء، وهذا من خلال مميزات التي لم تظهر من قبل وتقنياته وتطبيقاته التفاعلية التي غيرت من طبيعة مستخدميها الذين كانوا عنصر مستقبل للمعلومات وأصبحوا طرفا مشاركا في صناعة المحتوى المعرفي.

أولاً-مدخل نظري حول الويب 0.2.

1- لمحة تاريخية عن الويب 0.2.

كثيرا ما ينسب مصطلح الويب 2.0 لـ Tim O'Reilly رئيس مؤسسة O'Reilly Media الذي نشره وشاع على يده في عام 2004م فإن أول استخدام له كان من قبل نائب رئيس المؤسسة Dale Dougherty وذلك في عام 2003م O'Reilly Media وقد طرح بصفة رسمية في مؤتمر من اقتراح Tim O'Reilly تم تنظيمه بمدينة سان فرانسيسكو في 04 أكتوبر 2004م عرف بعد ذلك بمؤتمر الويب 2.0 أراد من خلاله أن يسلط الضوء على القفزة النوعية التي شهدتها بيئة الويب سواء من ناحية الشكل أو المحتوى وكان ذلك أثناء جلسة عمل لتبادل الأفكار جمعت بين مؤسسة O'Reilly Media ومجموعة Media Live International لتكنولوجيا المعلومات من أجل وضع المعالم الأولى لمفهوم الويب.¹

2- مفهوم الويب 0.2

في الواقع لا يوجد تعريفا واضحا ومباشرا وصريحا لمصطلح Web 2.0 هذا المصطلح الذي أصبحنا نسمع به كثيرا حيث لا يوجد له تعريف موحد عالمي متفق عليه فهناك من يعرفه:² من الناحية اللغوية يتركب مصطلح الويب 0.2 من قسمين يتمثل القسم الأول في: لفظ "الويب" وقد تم استخدام هذه المفردة من قبل للدلالة على البيئة الافتراضية وتم التعبير عن القسم الثاني بلغة الأرقام: 0.2

وهو الأمر مستمد من فلسفة تطوير البرمجيات بحيث يعبر عن النسخة المتقدمة باستخدام لغة الأرقام وبهذا يمكن وصف الويب الذي تم تطويره قبل 2004م تحت اسم الويب 0.1.³ من الناحية الاصطلاحية: نجد:

تعريف **jisc** في تقرير لها نشر في 2007 الويب 0.2 بأنه: عبارة عن مرحلة انتقالية مهمة في تاريخ شبكة الويب والتي تتمثل في الانتقال من مفهوم المواقع التقليدية والتي يعتمد محتواها

¹-ديخن، نور الدين. توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب (web2.0) في تسويق خدمات المكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 1، وهران 1، احمد بن بلة. ، وقسنطينة. منتوري. نموذج. رسالة ماجستير. قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية. جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2014/2015. ص. 76.

²- إصدارات وحدة التدريب والتنمية البشرية. استخدام الشبكات الاجتماعية في التعلم الإلكتروني. جامعة الملك عبد العزيز. ص. 10.

³- مبرك، سامي. المكتبة الوطنية في بيئة الويب 0.2: نحو نموذج جيل ثاني للمكتبات الوطنية العربية ودوره في مواصلة إرساء مجتمع المعرفة العربي المعاصر. المؤتمر 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. قطر، نوفمبر 2012. ص. 929.

الموضوعي على ما ينشره مدير الموقع أو الجهة المسؤولة عنه، إلى مفهوم التطبيقات المتكاملة والتي توفر الخدمات التفاعلية للمستخدم الذي تطور دوره ليكون بمثابة المنتج والمستهلك للمحتوى في آن واحد.¹

تعريف **ديشباندا**: الويب 0.2 هو مصطلح يعبر عن الموجة الثانية من الويب (www) وبمقتضى تلك التكنولوجيا الجديدة يتمكن الأفراد من النشر ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد.²

تعريف **أندرسون**: أنها تطوير للنماذج والأدوات المستخدمة عبر الويب السائدة بحيث تصبح أكثر تفاعلية وتشاركية واجتماعية.³

ويؤكد **عارف والسريحي** إن مصطلح الويب 0.2 ظهر ليرمز إلى المرحلة الثانية من تطور الشبكة العنكبوتية وخدماتها وبرمجياتها ليظهر الوجه الجديد لها المعتمد على المشاركة في بناء الخدمات وهو ما ظهر واضحا في المدونات والويكيبيديا....⁴

واهتمت العديد من الدراسات بهذا المصطلح الجديد ومن بين تلك الدراسات:

دائرة **لويس Lewis** التي أوضحت أن مفهوم الويب 0.2 يشير إلى الجيل الثاني من الخدمات المتاحة على الشبكة العنكبوتية الدولية Web والتي تسمح للمستخدمين بالتعاون ومشاركة المعلومات على الانترنت.

وتضيف دراسة **انجلاند وفو England-Fu** التي كانت سنة 2011 أن الويب 0.2 عبارة عن بيئة تتوافر بها العديد من الفرص لتشكيل المحتوى المقدم بطرق عديدة ومشاركة المعلومات

¹ - كرتيو، إبراهيم . غزال، عبد الرازق. انعكاسات الويب 0.2 على الاتصال العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين. تاريخ الإطلاع: 2019/06/10.

http://digital.jilwan.com/digital2012/download2012.php?f=jalsa5/5_3.pdf : متاحة على الرابط

² - خليفة، محمود عبد الستار. الجيل الثاني من خدمات الانترنت : مدخل إلى دراسة الويب 0.2 والمكتبات 0.2 . مجلة cybrarians . العدد 18، مارس 2009. [على الخط المباشر]. تاريخ الإطلاع: 2018/11/25. متاحة على الرابط:

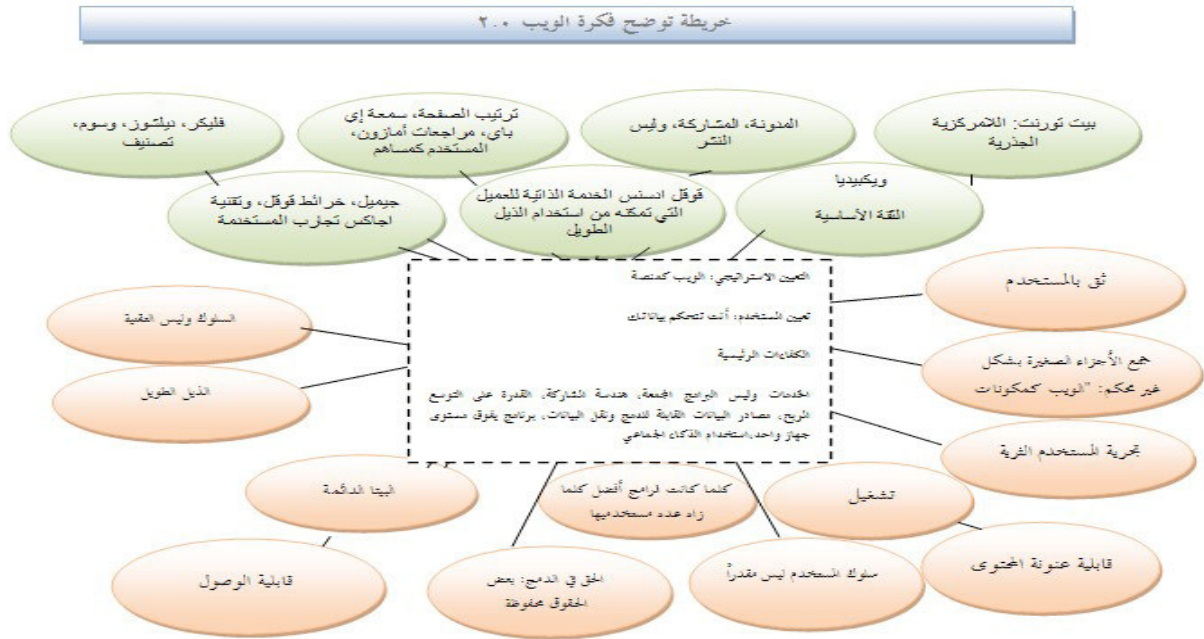
http://urnal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382

³ - عباس، فاطمة . زديار، فتيحة. تطبيقات الجيل الثاني للوابع ومدى استخدامها من طرف الأساتذة الجامعيين: أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة نموذجا. رسالة ماجستير. قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجيلاني بونعامية-خميس مليانة - ، 2018 . ص.37.

⁴ - عارف، محمد جعفر . السريحي، حسن عواد. الجيل الثاني من المكتبات وواقع المكتبات الجامعية السعودية. مجلة اعلم المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2009. ص. 180.

الفصل الثاني: شبكات التواصل

والتواصل بطرق مختلفة والتعاون بسهولة مع الأفراد الآخرين حول العالم والتعبير عن الذات من خلال النشر.¹ وانطلاقاً مما سبق يمكن تعريف الويب 0.2 على انه:
 فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الويب تعتمد على دعم الاتصال الجمعي بين مستخدمي الانترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الانترنت...²
 و بعد جلسة عصف ذهني في مؤتمر FOO Camp، أحد مؤتمرات أورابلي ميديا تم إنتاج خريطة مفاهيمية توضح بشكل مختصر مفهوم الويب 0.2³



الشكل رقم: 01: خريطة مفاهيمية توضح مفهوم الويب 0.2.

3- مقارنة بين الويب 0.1 والويب 0.2 (web2.0-web1.0)

يتوافر في بيئة الشبكة العالمية نمطين من المواقع فهناك المواقع الديناميكية التفاعلية وهي التي في سبيلها أن تحل محل النمط الآخر والمتمثل في مواقع الجيل الأول من الويب والتي يطلق

¹ - قواسمية، عبد الغني. اتجاهات المدونين العرب في تخصص علم المكتبات : دراسة تحليلية تقييمية. قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية. كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية. جامعة وه ارن 1. احمد بن بلة، 2015، ص 40.

² - الدسوقي، محمد اب اراهيم، وآخرون . فاعلية توظيف ادوات الجيل الثاني للويب لتنمية مهارات التسويق السياحي لدى طلاب التعليم الثانوي الفني في ضوء معايير الجودة. مجلة العلوم التربوية. العدد 2 ، ابريل 2016. ص 635.

³ - Tim O'Reilly. What Is Web 2.0 : Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software .

الفصل الثاني: شبكات التواصل

عليها المواقع الثابتة أو الساكنة ولكي تتضح هذه الفروق يشير الجدول التالي إلى الفروق الجوهرية بين كل من الجيلين: ¹

الفوارق التقنية بين الجيل الأول للويب والجيل الثاني للويب: ²

Web2.0	Web1.0
موجهة نحو المجتمعات الإنسانية بقصد المشاركة في المعارف والآراء	موجهة نحو قطاع الأعمال ولغايات تجارية
يعتمد في المقام الأول على XML	يعتمد في المقام الأول على HTML
تهتم بالمشاركة بالمعلومات	تهتم بحقوق ملكية المعلومات
تعتمد على Tags	تعتمد في نسخها المصدرية على ال: Html Terns
تعتمد على مفهوم Peer To Peer	تعتمد على مفهوم خادم زبون Client /Server
تعتمد على الاتصالات ذات السعات العريضة	تعتمد على أي اتصال بالانترنت للعمل
الدخول إلى المواقع عالي التكلفة	العتاد المادي عالي التكلفة
مصمم للكتابة بصورة رئيسية	مصمم للقراءة بصورة رئيسية
صفحة المدونات هي الصفحة الرئيسية	الصفحة الأساسية هي الصفحة الأولى
تحقيق امن المعلومات معقد ويحتاج إلى جهد وتكلفة كبيرين	تحقيق امن المعلومات سهل
المستخدمون العاديون هم مطوروا الموقع	مطور الموقع هو من المبرمجين

الجدول رقم 01: الفوارق التقنية بين الجيل الأول للويب والجيل الثاني للويب

¹- فرج أحمد، أحمد. تقنيات الويب 0.2 وتوظيف تطبيقاتها في مؤسسات المعلومات. مجلة عالم. العدد 7، اكتوبر 2010.

²- قواسمية، عبد الغني. اتجاهات المدونين العرب في تخصص علم المكتبات : دراسة تحليلية تقييمية. مرجع سابق. ص.41.

مقارنة بين مواقع الويب 0.2 والويب 0.1 وخدماته:¹

الويب 0.2	الويب 0.1
مدونات مواقع بسيطة ذات تصميم احترافي تمكن صاحبها من إضافة المقالات بشكل متقدم ويمكن للزوار الاطلاع على المقالات والتعليق عليها وحتى تقييمها.	مواقع شخصية عبارة عن مواقع تقدم من خلال صاحبها ما يريده هو ويمكن للزوار الاطلاع على محتوياتها
شبكات اجتماعية تمكن مستخدميها من عمل الملفات الشخصية وتبادل التعليقات والتعرف على الأصدقاء وتكوين الجماعات الافتراضية.	مواقع جماعية ولا تختلف كثيرا عن المواقع الشخصية إلا أنها تتحدث عن مجموعة من الناس غالبا ما يكونوا أعضاء في جماعة معينة
مواقع استضافة الملفات ومشاركتها في الانترنت مع جميع الناس أو مجموعة معينة منهم كما تقدم في بعض الأحيان خدمة النسخ الاحتياطي	مواقع محتويات تقدم لزوارها عن طريق صاحبها ملفات مختارة حيث يستطيع الجميع تنزيلها والاطلاع عليها
الويكي مواقع تقدم المعلومات بطريقة تشاركية حيث يستطيع الأعضاء كتابة المقالات والتعديل عليها.	صفحات الأسئلة المتكررة غالبا ما تكون جامدة ولا تتغير وتكون مقدمة عبر إدارة الموقع
تطبيقات الويب برمجيات احترافية مقدمة عبر تقنيات ولغات برمجة ويب 0.2	برمجيات بسيطة تقدم بعض الإمكانيات البسيطة لمستخدم ويب
خدمة RSS، خدمة لتبادل الأخبار المجلوبة من منتدى أو مدونة أو أي موقع آخر دون الحاجة للوصول إليه كما أنها جيدة في حالة التجوال.	خدمات أخرى لم تكن موجودة

الجدول رقم 02: يوضح الفرق بين الجيل الأول والجيل الثاني للويب 0.2.

¹ - بنت صالح المحيسن، أفنان. استخدام تقنيات ويب 0.2 في التعليم والتعلم. رسالة ماجستير. قسم مناهج وطرق تدريس دراسات إسلامية. جامعة طيبة، 1430. ص. 2.

4- خصائص الويب 0.2.

للجيل الثاني للويب العديد من الخصائص التي تبرز وتبين بطريقة مباشرة القدرات الإبداعية والتكنولوجية في شبكة الانترنت، وهذه بعض الخصائص الذي ينفرد بها الويب 0.2 على مختلف التطبيقات المنتشرة على الانترنت:

* الذكاء والحس الإبداعي:

عند المقارنة بين مواقع الويب والويب 0.2 فإننا نلاحظ الفرق الكبير في الإبداع فمثلا المدونات والمنديات على الرغم من الصفات والخصائص المشتركة بينهما تتميز المدونات بالليونية في تقديم المعلومات وتحديثها إضافة إلى إمكانية مشاركة المهتمين بمواضيع المدونات وعرض أفكارهم وآراءهم.¹

* الويب 0.2 منصة تطوير متكاملة:

فهو يتعامل مع الإنترنت كمنصة تطوير بمعزل عن أي عوامل تقنية أخرى، الموقع يستفيد من موارد وخصائص الشبكة تماما كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر النظام الذي يبرمج برنامجه عليه.

* البيانات هي الأهم:

البيانات هي العصب الرئيس لمواقع Web 2.0 هو التركيز على المحتوى والبيانات، طريقة عرض المحتوى، نوعية المحتوى، توفر المحتوى للجميع، الخدمات الخاصة للاستفادة التامة من هذه البيانات، بشكل أكثر بساطة يمكن أن نقول أن نوعية البيانات المعروضة وطرق الاستفادة من هذه البيانات هي التي تجعلنا نطلق على بعض المواقع بمواقع Web 2.0¹

* أنظمة الويب 0.2 تتطور إذا كثر استخدامها:

فمثلا استخدام مواقع فليكر بكثافة على سبيل المثال يعني ذلك تطوير خدمة فليكر للأفضل والمشاركات في خدمة الويكيبيديا يعني جعل موسوعة الويكيبيديا مصدرا مهما للمعلومات ونشر الروابط المفضلة في موقع Delicious يعني تطوير هذا الموقع ليكون مرجعا للروابط.

* الخدمات وليس حزم البيانات:

¹ - الغامدي، فائقة . نوف، المحميد . استخدامات الويب في التعلم الالكتروني . قسم الإدارة والتخطيط التربوي . كلية العلوم الاجتماعية . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ص. 9.

من أهم مفاهيم Web 2.0 هي أنها مجموعة من الخدمات المتوفرة في المواقع أو في التطبيقات وليست بحد ذاتها حزمة برمجيات تقدم للاستفادة منها مثل برنامج iTunes هو خدمة وليس حزمة برمجيات.¹

*تقنيات التطوير المساندة:

تتميز مواقع الويب 0.2 باستفادتها القسوى من تقنيات التطوير المساندة مثل: XML .RSS XSLTI ومحاولة الحفاظ على المعايير القياسية في التصميم من الناحية الفنية أو من الناحية التخطيطية عن طريق تحقيق قابلية الوصول وقابلية التشارك والاستخدام.

*الثقة بالزوار:

في مواقع الويب 0.2 المحتوى بينه المستخدم أو يشارك مشاركة فعالة في بنائه، لذا فإن أهم المبادئ هنا هو إعطاء الثقة الكاملة للمستخدم للمساهمة في بناء الخدمة، خدمات مثل: فليكر، فيسبوك ويكيبيديا تمنح المستخدم الثقة الكاملة في استخدام النظام واد ارج أي محتوى يرغب به، ومن بعد ذلك يأتي دور م ارقبي الموقع لتصفية المحتويات التي تخالف قوانين الموقع.²

*نهاية دورة إنتاج البرمجيات:

إن التطبيقات التي تعمل عليها مواقع الويب 0.2 هي تطبيقات لا تخضع لدورة حياة البرمجيات، بمعنى أن عملية التطوير مستمرة طالما أن هذا الموقع يقدم خدماته، وبالتالي جعل المستخدم مطور ومساعد على الموقع عن طريق آرائه وتصرفاته مع النظام.³

*المشاركة:

المستخدمون هم من يبنون خدمات الويب 0.2 وليس صاحب الموقع يقدم النظام كخدمة أو فكرة قائمة أساسا على تفاعل المستخدمين بالمشاركة في هذه الخدمة.

¹ - عبد العزيز عابد، فاطمة نعمان .فاعلية أدوات الويب في تنمية مهارات تصميم خرائط التفكير والتواصل لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية لجامعة الأقصى بغزة. رسالة ماجستير . قسم مناهج وطرق التدريس . كلية التربية. الجامعة الإسلامية غزة ، 2015. ص. 15، 14.

² - شيخة عثمان، عبد ص الودود . تطبيقات الويب ويب 0.2 المدونات والويكي. كلية التربية تقنيات التعليم. جامعة الملك سعود، 1436. ص. 5.

³ - بن سايح حنان ،أميرة زرقين .المكتبة الجامعية وتوظيفها لتطبيقات الويب 0.2 دارسة ميدانية بالمكتبة المركزية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. رسالة ماستر . قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2017/2018. ص. 15.

*خدمة ذاتية للوصول إلى كل مكان:

أحد خصائص مواقع الويب 0.2 هو إمكانية نشر الخدمة خارج نطاق الموقع مثل تقنيات: RSS . AJAX . وغيرها يمكن من خلالها إيصال محتوى الخدمة خارج نطاق الموقع.¹

*إمكانية توصيف المحتوى: بما أن العصب الرئيس في تقنيات ويب 0.2 مبنية على وجود المحتوى والذي ساهم به المستخدم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كان لابد من إيجاد طريقة تساعد المستخدم أيضًا على توسيم أي توصيف (هذه المحتويات لفرزها وترتيبها للرجوع إليها لاحقًا و الاستفادة منها².

5- مبادئ الويب 0.2:

لقد ركز تيم أورلي في تعريفه للويب 0.2 على أربع مبادئ أساسية وهي:

*التفاعلية: تعتبر خاصية التفاعلية من أهم خدمات بيئة الويب 0.2 إذ تسمح التفاعلية لمستخدمي الويب من أن يجعل لنفسه تواجد أكثر فاعلية سواء تعلق الأمر بعمليات البحث عن المعلومات أو بإجراءات إنتاجها ومعالجتها وتشاطرها بل وحتى تقييمها في بعض الأحيان.

*التواصل الاجتماعي: بعد أن كانت البيئة الافتراضية قبل سنة 2004 موجهة بنسبة كبيرة لنشر المعلومات من أطراف محددة، ليتم تصفحها من طرف مستخدمي الويب بصفة عامة، فقد أصبحت خدمات الويب 0.2 تتيح لمستخدميها إمكانية التواصل الاجتماعي في ما بينهم بطريقة تشابه إلى حد كبير التواصل الاجتماعي في العالم الحقيقي.³

*المساهمة الجماعية في إنتاج المحتوى: يعتبر المستخدم النهائي احد أهم العناصر الأساسية في تصميم بيئة الويب 0.2 والمقدرة على إنتاج المحتوى بطريقة جماعية.⁴

¹عباس، فاطمة . زديار، فتيحة . تطبيقات الجيل الثاني للويب ومدى استخدامها من طرف الأساتذة الجامعيين: أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة خميس مليانة نموذجًا. مرجع سابق. ص. 40 .

²الخليفة، هند بنت سليمان .توظيف تقنيات ويب 0.2 في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني. جامعة ساوثهمبتون. المملكة المتحدة. [على الخط المباشر] .
: http://kenanaonline.com/files/0060/60413 / تاريخ الإطلاع: 2019/06/19. متاحة على الرابط

³محمد الجمل، بيسان الحسين .فاعلية توظيف أدوات Web2.0 في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة في التكنولوجيا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير. قسم مناهج وطرق تدريس. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 2015. ص. 929.

⁴ميرك، سامي .المكتبة الوطنية في بيئة الويب 0.2: نحو نموذج جبل ثاني للمكتبات الوطنية العربية ودوره في مواصلة ارساء مجتمع المعرفة العربي المعاصر. مرجع سابق. ص. 23.

– الآنية: إذا اعتبرنا التواجد الافتراضي أهم ما جاءت به خدمات الانترنت لتعزيزه، فإن الآنية تعتبر إضافة جلية لخدمات الويب 0.2 لهذا التواجد. رغم ما يرتبط بها من تحديات إلا أنها تساهم في تجسيد فلسفة الإنتاج التفاعلي للفكر والمعرفة وبطريقة أكثر ديناميكية.

6- ايجابيات الويب 0.2 وسلبياته.

6-1- ايجابيات الويب 0.2:

*قليلة التكلفة.

*سهولة في الاستخدام.

*كمية الاختراعات والاكتشافات الجديدة التي أصبحت تضاف إلى رصيد الإنسانية يوماً بعد يوم.

*السماح للمستخدمين بالتعبير عن أنفسهم، اهتماماتهم، وثقافتهم.

*السماح للمستخدمين بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة أو تغيير أو حذف المعلومات.

*تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي.¹

*أدوات وتطبيقات رقمية مما يجعلها مرنة للغاية وتكاملية وسهلة في الاستخدام.

*منخفضة التكلفة أو مجانية مما يجعلها في متناول من لديه حاسوب.

*استجابة للإصدار السابق لها الويب 0.1 والذي لم يقدم سوى اتصال محدود.²

6-2- سلبيات الويب 0.2:

*النموذج المفهومي للويب 0.2 لم ينضج بصورة كافية فما يعنيه الويب 0.2 لبعض المستخدمين قد لا يعنيه لغيرهم.³

*ليس شيئاً جديداً تقوم باستدعاء وظائف الويب 0.1 ولكن في الخلفية.

*يحتاج إلى تجهيزات أمنية عالية، وإضافات مكلفة، ومساحات في خوادم الانترنت.

¹ – عبد العزيز عابد، فاطمة نعمان. فاعلية أدوات الويب في تنمية مهارات تصميم خرائط التفكير والتواصل لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية لجامعة الأقصى بغزة. مرجع سابق. ص. 16.

² – محمد الجمل، بيسان الحسين. فاعلية توظيف أدوات Web2.0 في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة في التكنولوجيا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة. مرجع سابق. ص. 26.

³ – شيخة عثمان، عبد الداود. تطبيقات الويب ويب 0.2 المدونات والويكي. مرجع سابق. ص. 6.

*ضعف القوى البشرية في المهارات الإلكترونية والكفاءة على حد سواء الخصوصية والكشف عن البيانات الشخصية.¹

ثانياً- تطبيقات الويب 0.2:

1- الشبكات الاجتماعية:

1-1- تعريف الشبكات الاجتماعية:

لقد وردت عدة تعريفات للشبكات الاجتماعية Social Networking Service في مصادر عديدة ومتنوعة نذكر منها:

قاموس ODLIS: هي خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.²

الموسوعة البريطانية تعرف الشبكات الاجتماعية بأنها: مواقع تشاركية يتشارك فيها الأعضاء في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، ويتفاعلون بعضهم البعض مكونين مجتمعاً على شبكة الإنترنت؛ يعبر كل فرد فيه بحرية عن آرائه وآماله.³

كما تعرفها هبة محمد خليفة بالقول: الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال والتواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.⁴

وهي كذلك مجموعة المواقع التي تتيح للمستخدمين بناء موقع أو سجل شخصي يحتوي على بيانات تعريفية بالمستخدم تتفاوت في التفصيل من شخص لآخر، حيث تتيح هذه التطبيقات

¹ - محمد الجمل، بيسان الحسين. فاعلية توظيف أدوات Web2.0 في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة في التكنولوجيا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة. المرجع نفسه. ص. 26.

² - حسن البلوشي، هنادي. خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي: الفيسبوك FACEBOOK. رسالة ماجستير. قسم علم المعلومات. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز، 2016. ص. 31.

³ - مجاهد، أماني جمال. الخصوصية وتطبيقات الويب 0.2 كيفية تحقيق المعادلة الصعبة. المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية- الرياض-، 2010. ص. 17.

⁴ - بن بلعباس، بدر الدين. شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين: الفيسبوك وطلبة جامعة بكرة نموذجاً. رسالة ماجستير. قسم العلوم الاجتماعية. قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بكرة، 2014/2015. ص. 27.

إمكانية إضافة محتويات مختلفة مثل الصور وملفات الفيديو... من أجل إشراك الآخرين في الإطلاع عليها والتعليق على محتواها.¹

1-2- مراحل نشأة الشبكات الاجتماعية:

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل جون بارنز الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي وبدأت مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي في الظهور بشكلها الحديث في أواخر التسعينات.²

وفي عام 1995 ظهر موقع Theglobe.com في أمريكا كأول موقع للتواصل الاجتماعي، ثم تلاه في نفس العام موقع Geocities وموقع Tripod حيث كانت تركز هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد، للسماح وفي نفس العام ظهرت مواقع كانت تهدف لربط الأفراد من خلال عناوين البريد الإلكتروني وكان أهمها موقع www.Clssmates.com مهتما بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين وفي عام 1997 ظهر موقع SixDegrees.com الذي يركز على الروابط غير المباشرة، والملفات الشخصية للمستخدمين، والرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء.³

و مع بداية عام 2005 ظهر موقع MySpace ومعه منافسه الشهير فيسبوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير.⁴

1-3- مميزات الشبكات الاجتماعية:

وتتميز الشبكات الاجتماعية بعدة مميزات منها ما يلي:

***العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية.

¹ - المبرز، عبد الله بن إبراهيم. الأمن والخصوصية في الشبكات الاجتماعية على الانترنت: أساليب الحماية والأمان للأطفال والمراهقين. المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية، أبريل 2010. ص. 3.

² - بلقرع، أحمد. مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعرف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعرييج " دراسة ميدانية على طلبة جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعرييج". رسالة ماجستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2017. ص.

³ - الدوي، إبراهيم أحمد. شبكات التواصل الاجتماعي. المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر. ص. 4.

⁴ - حفاوي، نورة. المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لعينة من صفحات شبكة الفيسبوك. رسالة ماجستير. قسم العلوم الإنسانية. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014/2015. ص. 47.

***التفاعلية:** فالفرد فيها كما هو مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيّنة في الإعلام القديم وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

***التنوع:** وتعدد الاستعمالات من مختلف شرائح المجتمع ولأي غرض ثقافي، تعليمي.....

***سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة إلى الحروف وبساطة اللغة، الرموز، والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

***التوفير والاقتصاد:** اقتصادية في الوقت والجهد والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي¹.

1-4- أنواع الشبكات الاجتماعية:

-**شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين:**

- هذه الشبكات تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منظم للتواصل وعمل حياة اجتماعية²

-**شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة:**

- هذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات معينة مثل المهتمين بالطب والهندسة، وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل Library.³

-**الشبكات المهنية:**

- هي شبكات تجمع رجال الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين بها، والمثال الأشهر للشبكات الاجتماعية التي تستخدم في الأعمال موقع لينكدان، ومن خلال تلك الشبكات يمكن للمستخدم كتابة سيرته الذاتية في مجال تعليمه⁴.

¹ - الصاعدي، سلطان مسفر. الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة. شبكة الألوكة. المملكة العربية السعودية، 1432. (على الخط المباشر). تاريخ

الاطلاع 2018/03/23. متاحة على الرابط <http://www.saaaid.net/book/18/9542.pdf> ص 11

² - مجاهد، أماني جمال. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. دراسات المعلومات. العدد 8. ماي 2010.

³ - بونعاس، مليكة . ناصري، ياسمينة. الشبكات الاجتماعية ودورها في تفعيل خدمات المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات قسنطينة .

رسالة ماستر. قسم علم المكتبات. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. 2011/2012. ص. 28.

⁴ - نحو مجتمع المعرفة. المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية. الإصدار التاسع والثلاثون. جامعة الملك عبد العزيز، 2012. ص. 66.

1-5- خدمات الشبكات الاجتماعية:

***إمكانية إنشاء ملفات شخصية:** هذه الخاصية توفر للمشارك في الموقع عمل ملف خاص به يحتوى على جميع البيانات كإسم الشخص، ووظيفته وتاريخ ميلاده، وحالته الاجتماعية...الخ، وهذا الملف يمكن لأي أشخاص متواصلون مع بعضهم الاطلاع عليه بسهولة.¹ **المجموعات:** تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر.²

***خاصية الصور:** تنتج هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم صور خاصة به وكما يعرض من خلالها صور أصدقائه المرافقين إليه وصور عائلته وصور مناسباته الخاصة.

***خاصية الفيديو:** توفر هذه الخاصية للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع و بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو وإرسالها كرسالة مرئية (صوت وصور).

***خاصية الأحداث الهامة:** هذه الخاصية تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جرا حدوثه وإخبار الأعضاء والأصدقاء به.³

***الأصدقاء/العلاقات:** الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

***إرسال الرسائل:** وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.⁴

¹ - مجاهد، أماني جمال، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مرجع سابق، ص. 9.

² - سليمان السيد، أمينة عادل . خليفة عبد العال، هبة محمد . الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة" دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيسبوك" جامعة حلوان. بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات . مصر، 5 إلى 7 يوليو 2009. ص. 13.

³ - العطاب، محمد عبد الله . السيد الحباطي، محمد خميس . واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الباحثين اليمنيين في مصر: دراسة ميدانية. (على الخط المباشر). تاريخ الاطلاع: 2019/02/05. متاحة على الرابط:

236، 235. ص <https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/004>

⁴ - خامسة، عبد الله . شريفي، حمزة . الشبكات الاجتماعية ودورها في التواصل المهني الأكاديمي بين المتخصصين في مجال المكتبات. رسالة ماجستير. قسم علم المكتبات. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2011. ص. 44.

1-6- عيوب الشبكات الاجتماعية:

من بين عيوب شبكات التواصل الاجتماعي كالاتي:

-العزلة الاجتماعية وانتشار الشائعات و إضاعة الوقت.

-التسرع في تكوين صداقات مع الآخرين دون التحقق من خلفياتهم الفكرية والأخلاقية.

-نسخ معلومات واستعمالها كأنها شخصية، وهذه الظاهرة لها أبعاد سلبية في مجال الملكية الفكرية

-سهولة المراقبة عبر الشبكة الاجتماعية فالشبكة توفر فرصة لأي جهة معرفة التفاصيل الشخصية للمستخدم.

-انعدام الخصوصية مما يسبب الأضرار النفسية وقد تصل أحيانا إلى أضرار مادية.

-التعرض للجرائم الإلكترونية من الاختراقات، والفيروسات الضارة. ...¹

ثانيا- المدونات الإلكترونية

1- تعريف المدونات الإلكترونية:

***المدونة لغة:** هي التعريب الأكثر قبولا لكلمة Blog التي هي نحت من كلمتي Weblog وتعني سجل الشبكة. وتعرف في المعجم الوسيط: دون الديوان أنشأه أو جمعه، ودون الكتب جمعها ورتبها، وهي من كلمة دون بفتح الدال وشد الواو.

***ويعرفه قاموس أكسفورد الإنجليزي** ي كلمة المدونة كالاتي " :هي موقع ويب يتم تحديثه بانتظام وتتضمن عادة الملاحظات الشخصية، مقتطفات من مصادر أخرى.. الخ"².

***اصطلاحا:** هي تطبيق من تطبيقات الانترنت يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب على الانترنت تظهر عليها مداخلات مؤرخة ومرتببة ترتيبا تصاعديا كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم

¹ - الهزاني، نورة بنت ناصر .الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 23. العدد1، 2017. ص، 378.

² - زعيم، نجود .التدوين الإلكتروني في الجزائر : الواقع والتحديات: دراسة وصفية ميدانية مع عينة من المدونين الجزائريين. رسالة ماجستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة،2011/2012.ص. 42.

لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن للقارئ الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة.¹

تعريف عبد الله ولد خاطري بأنها عبارة عن مواقع الكترونية شخصية، يمكن توظيفها و استغلالها في كتابة الآراء والكتابات الشخصية أو الصور التي يتم تسجيلها ووضعها في المدونة أو توظيفها في نشر الأخبار والأحداث²

وعرفت بأنها صفحات من الويب دائمة التغيير يتم تأريخ الرسائل أو المداخلات في قوائم زمنية عكسية وأصبحت شائعة وتزايد كشكل من أشكال الاتصال على شبكة الإنترنت

ويعرفها محرك البحث (Technorati) والمتخصص في المدونات بأنها صحيفة شخصية على الويب تسمح بنشر الأفكار والتعليقات وهي أقرب إلى المحادثة منها إلى الأرشيف.³

2- مراحل نشأة المدونات الالكترونية:

*المرحلة الأولى:

حيث انطلقت المدونات في منتصف تسعينيات القرن الروحي، مع المدون الأمريكي "جورج بار غرفي" عام 1994 مع موقع "دراچ ريبورت". وهو من كان وراء نشر فضيحة "مونيكا لفن سكي" السكرتيرة الخاصة للرئيس الأمريكي السابق "بيلكلنتون" سنة 1994م.

*المرحلة الثانية:

أو الميلاد الحقيقي للمدونات خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر، ففي هذه المرحلة دخل الصحفيون إلى معترك التدوين. وبدأت المدونات تكتسب شيئاً فشيئاً قدرتها بعد هجوم شنه عليه المدونون، إثر تصريحات أطلقها Trent lott على التأثير.⁴

¹ - حوش، مريم . خلافي، نور الهدى. واقع استخدام الطلبة الجامعيين للمدونات الإلكترونية التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل - . رسالة ماستر . قسم علوم الإعلام والاتصال . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة محمد بوضياف - مسيلة - ، 2016/2017 . ص. 20.

² - بن عمارة، لمياء . الاستخدامات المهنية للمدونات الالكترونية في الجزائر: دراسة مسحية لعينة من صحفيي مؤسسة النهار الإعلامية. رسالة ماجستير . قسم العلوم الإنسانية . كلية العلوم الاجتماعية. جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -، 2014/2015 . ص. 63.

³ - العميري، مطلق سعد. تأثير المدونات الإلكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت .رسالة ماجستير . كلية الإعلام . جامعة الشرق الأوسط . 2010/2011 . ص. 22.

⁴ - شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والأبحاث. ماهية المدونات الالكترونية. (على الخط المباشر). تاريخ الاطلاع 2019/05/01. متاحة على

الرابط: <https://diae.net/7344/>

كما ظهر أن الغزو على العراق سنة 2003 كان سببا آخر في انتشار المدونات، ومنذ ذلك الحين انتشر التدوين وأصبح وسيلة اتصال شعبية ومؤثرة، فقد ظهرت مدونات مؤيدة للحرب من أشهرها "آنستا بوندت". أما عند الغرب فأصبحت فيه المدونات وسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب، ومنهم مشاهير السياسة الأمريكية من أمثال "هوارد دين"¹.
المرحلة الثالثة:

هي مرحلة النضج ومؤشراتها بدأت في النصف الثاني من العام 2004م، حين تحول التدوين إلى ظاهرة عالمية عرفت انفجار كبيرا ابتداء من سنة 2005م. فقد بدأت تظهر مجموعة جديدة مميزة على شبكة الإنترنت، تختلف عن بقية المواقع الكلاسيكية ومواقع الدردشة و البوابات والمواقع الشخصية.²

3- مكونات المدونات الإلكترونية:

يرى Vogle : أن المدونة الإلكترونية يجب أن يتوافر فيها:

- **محتوى منظم كمدخل مستقل:** يشتمل علي نص وروابط فائقة متاحة للمستفيدين في ترتيب زمني عكسي.

- **تاريخ زمني لكل مدخل:** بحيث يعرف المستفيد متى تم تدوين هذا المدخل علي وجه التحديد.

- **سجل أرشيفي لجميع المداخل السابقة:** بحيث يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل المستفيدين.³

4- أنواع المدونات الإلكترونية:

4-1- من الهدف:

- **مدونات اليوميات الشخصية:** وهي المدونات التي يكتب فيها المدون تجاربه الشخصية التي لا تهم العامة، ولكنها تدخل في إطار نشر الحياة الخاصة، والسيرة الذاتية، وجمهورها غالبا ما يكون من الأقارب والأصدقاء وبعض الفضوليين.

¹ - مدونات ايلاف. مراحل نشأة المدونات الإلكترونية. [على الخط المباشر] .. تاريخ الاطلاع: 2019/05/01. متاحة على ال اربط

<http://elaphblogs.com>

² - بوزيد، محمد يعقوب . الحبول، سلمى. استخدام طلبة الماستر المدونات الإلكترونية في إعداد بحثهم العلمية: دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة. قسم علم المكتبات والمعلومات. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2011. ص. 11.

³ - بدوي، محمد عبد الهادي. تنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لدى أمناء مراكز مصادر التعلم باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب واتجاهاتهم نحوها. مجلة كلية التربية. العدد 134. الجزء الرابع، مارس 2011.

-مدونات الجمهور الخاص: وهي مدونات موجهة لفئة معينة من القراء في إطار نوع خاص من التواصل، مثل مدونة مدير شركة يخاطب فيها الموظفين، ويعرض فيها جوانب العمل أو تفاصيل إيجابية أو سلبية في فريق العمل.

-مدونات التأثير في الرأي العام: وهي مدونات موجهة لجميع الناس وتهدف إلى توجيه قرائها في اتجاه معين، إزاء موضوع، أو قضية يتبناها المدون¹.

4-2- من حيث المحتوى:

-المدونات الشخصية: يكتب المدون فيها تجارب حياته اليومية.

-المدونات السياسية: هي أكثر أنواع المدونات انتشاراً، بها وصلات لمواقع إخبارية وبضيف المدون فيها تعليقاته على الموضوع السياسي.

-المدونات الإخبارية: توفر الكثير من المدونات موجز للأخبار عن موضوع معين

-المدونات التشاركية: تكون غالباً مفتوحة لمشاركة الجميع و بعضها أو أقلها يكون محددًا لمجموعة من الأشخاص.

-المدونات الموضوعية: هي المدونات التي تركز على موضوع معين، وجل المدونات تسمح للمستخدم بإيجاد موضوع ما داخل الموقع².

5- مميزات المدونات الالكترونية:

* والمدونة الناجحة لا بد أن تتوفر فيها الخصائص والمميزات الآتية:

* عدم كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينة

* التحديث المستمر للمدونات بحيث لا يمر أسبوع واحد إلا وهناك تدوينة جديدة مضافة

* تفعيل خاصية التعليقات على التدوينة، وعدم غلقها أمام الزائرين.

* إمكانية تصنيف التدوينات وفقاً لتقسيمات موضوعية تظهر على واجهة المدونة.

* إمكانية الإشارة إلى الرابط لمجموعة من المواقع ذات الصلة بموضوع المدونة³.

¹ - بضياف، سوهيلة. المدونات الالكترونية في الجزائر: دراسة في الاستخدامات والإشباع. رسالة ماجستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. كلية الحقوق. جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009. ص. 107.

² - جاري، أمينة. المدونات التعليمية ودورها في تنمية التحصيل العلمي لدى طلاب جامعة قاصدي مرياح ورقلة: دراسة استكشافية. رسالة ماستر. قسم العلوم الإنسانية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2015/2014. ص. 33.

³ - الوردي، زكي حسين. صحافة المدونات الالكترونية على الانترنت عرض وتحليل. مجلة الباحث العلمي. العدد 03، حزي ارن 2007. ص.

6- مساوي المدونات الإلكترونية

هناك العديد من المساوي التي توجد بالمدونات الإلكترونية والتي تتمثل في:
* الآراء والمعتقدات الشخصية الصرفة لصاحب المدونات الإلكترونية التي يريد إقحامها وإعلائها بمدونته.

* مجهولية المؤلف و قلة السيطرة على مداخلات المدونة.

* إمكانية العبث والاختراق إذ لا توجد في كثير من المدونات الإلكترونية آلية للحماية.

* قلة السماح باستخدام بعض من تطبيقات الميديا، كملفات الصوت والصور الكبيرة.

* عدم تأهيل كثير من المدونين للتعامل الإعلامي الجيد مما يؤثر في الكتابة وفي العرض.¹

ثالثا- الويكي:

1- نشأة الويكي:

ظهر أول موقع أطلق عليه اسم ويكي في 25 مارس 1995م وهو موقع Portland Patern Repository أي " مستودع نماذج بورتلاند " وقد أنشأه وورد كانينجهام لتسهيل تبادل الأفكار بين مبرمجي الحاسب.²

وقد استخدم كلمة ويكي بعد أن سمعها في مطار هونولولو (هونولولو هي عاصمة وأكبر مدن ولاية هاواي الأمريكية. باللغة الهاوائية، تعني "الخليج المحمي" أو "الملجأ") من موظف المطار عندما طالبه باستخدام الممر السريع (Wiki Wiki) للوصول إلى طائرته قبل إقلاعها، فكلمة ويكي باللغة المحلية الدارجة في هاواي تعني السرعة. لذلك فإن كانينجهام يصف برنامجه على أنه أبسط قاعدة بيانات بإمكانها العمل إشارة إلى السرعة في تبادل المعلومات.³

وتم اكتشاف الويكي بعد ذلك كطريقة لتبادل المحتوى والأفكار بسهولة، وفي ديسمبر 2002 أطلقت شركة Text Social حل أول ويكي تجاري مفتوح المصدر وبحلول عام 2004م نمت الويكي مفتوحة المصدر مثل ميديا ويكي Media Wiki وكويكي Kwiki وتويكي Twiki .

¹ - منصور، عصام. المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات. مجلة دراسات المعلومات. العدد 5، ماي 2009. ص. 99.

² - السيد الصاوي، صلاح. مواقع ويكي الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية لسماتها وأهميتها في مجالات التعاون بين الأرشيفيين والمستفيدين. جامعة السلطان قابوس، 2016. ص. 16.

³ - غراف، نصر الدين. الويب 0.2: استخدامات جديدة للوصول إلى المعلومات ونشرها. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد 14، جوان 2011. (على <http://revues.univ-setif2.dz/index.php?id=556> : الخط المباشر) تاريخ الإطلاع: 18 / 01 / 2014. متاحة على الرابط

2- مفهوم الويكي:

عرفت عدة تعاريف نذكر منها:

هو موقع مصمم بطريقة تمكن المستخدمين النهائيين من إضافة مواد أو تغيير المواد الموجودة أو حتى حذفها، فيمكن للمستخدمين العمل على محتوى معين بطريقة تشاركية، وتحيين محتويات الويكي الذي يستخدمونه كما يمكن أن يكون هناك مشرف على الويكي ليضمن استمرار تواجد الموقع.¹

هو موقع ويب يتيح لعدة مستخدمين عبر الانترنت التعاون في إضافة أو حذف أو تحرير محتوى، كما يتيح الربط بين أي عدد من الصفحات.²

ويعرف الويكي كذلك بأنه: سلسلة من صفحات الويب المترابطة والمتداخلة فيما بينها التي تعرض معرفة علمية بنائية عبر وسيط مباشر، حيث يستخدم الويكي نظام تحرير وتدوين مفتوح يسمح لكل فرد بالإسهام في إنشاء وكتابة وتحرير وإضافة صفحات من المعلومات.³

أشهر مواقع الويكي هو موقع ويكيبيديا Wikimedia المملوك لشركة (Wikipedia)⁴

3- خصائص الويكي:

*سهولة إنشاء مواضيع جديدة أو تحديث مواضيع قديمة وتعديلها دون الحاجة إلى وجود رقابة توافق على إنشاء الصفحات أو تعديلها.

*ومعظم مواقع الويكي تكون مفتوحة لعامة الناس ولا يحتاج إلى التسجيل في الموقع ليتمكن من إنشاء وتعديل المواضيع بل يستطيع مباشرة المساهمة في الموقع دون أي قيود.⁵

¹ - مرزوقي، حسام الدين. توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكة الانترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي: دراسة وصفية تحليلية لعينة من المواقع الإخبارية الناطقة بالعربية. رسالة ماجستير. قسم العلوم الإنسانية. جامعة الحاج لخضر - باتنة - 2011/2012. ص. 76.

² - السيد الصاوي، صلاح. سمات الويب 0.2 على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 18. العدد 3 - الكلثم، أحمد بن مرضي. فاعلية نموذج تعلم قائم على المشروعات باستخدام الويكي في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية. مجلة كلية التربية. العدد 20، 2016، ص. 13.

⁴ - مرزوقي، حسام الدين. توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكة الانترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي: دراسة وصفية تحليلية لعينة من المواقع الإخبارية الناطقة بالعربية. مرجع السابق. ص. 76.

⁵ - الحايك، هيام. تطبيقات الويب 0.2 في المكتب في المكتبات العربية: المكتبة الإلكترونية 0.2 تجربة حية لاستخدام تطبيقات الويب 0.2 في مكتبات الأطفال. مركز القطان للطفل. غزة، سبتمبر 2007.

*دعوة كل المستخدمين لتحرير أي صفحة باستثناء بعض الصفحات القليلة المحمية أو إنشاء صفحات جديدة داخل موقع الويكي على الويب، باستخدام متصفح الويب فقط دون الحاجة إلى أية متطلبات أخرى.

تعزير أو أصر الترابط الموضوعي بين صفحات الويب المختلفة، بواسطة إنشاء روابط Links بين الصفحات الموجودة.¹

4- سلبيات تطبيق الويكي:

***عدم الثقة الكاملة في المعلومات المنشورة في تطبيقات التأليف الحر:** بما أنها مصادر حرة وتسمح لأي شخص بالإضافة والتحرير لمحتوياتها فتوجد احتمالات كبيرة بنشر معلومات خاطئة وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وهو ما أكدته دراسة علمية في استراليا، حيث أوصت بعدم الاعتماد على الويكيبيديا في مجال البحث العلمي.

***تطبيقات التأليف الحر مجال خصب للحرب المعلوماتية بين الدول والأشخاص:** يمكن استغلال التأليف الحر في نشر معلومات مشوهة ومضللة حول المنافسين والأعداء وهو ما حدث بالفعل، حيث قامت وزارة الدفاع الأمريكية بتحرير الصفحة الخاصة بالرئيس الإيراني في الموسوعة الحرة Wikipedia.²

رابعا- الملخص الوافي:

1- تعريف الملخص الوافي:

يشير اختصار RSS إلى Rich Site Summary أي ملخص مكثف للموقع. وهي خدمة إخبارية تتيح لمستخدميها إمكانية الحصول والاطلاع على أحدث الأخبار والأحداث الجارية بمجرد نشرها وإتاحتها على مواقع ويب التي قام مستخدم هذه التقنية بالإشتراك فيها. ومن ثم تعمل خدمة RSS على إخطار المستخدم بما يستجد لديها من موضوعات وأخبار وأحداث جارية على تلك المواقع فور إتاحتها.³

¹ - دسوقي أحمد، فايزة. الويكي Wiki: تقنية واعدة. مجلة المعلوماتية. قسم د ارسات المعلومات . كلية علوم الحاسب والمعلومات. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص:2. (على الخط المباشر). متاحة على الرابط:

<http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=230>

² - خليفة ، محمود عبد الستار .الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب 0.2 والمكتبات 0.2. مرجع السابق .

³ - بنت دخيل الله الخثعمي، مسفرة. توظيف تطبيقات الويب 0.2 في مؤسسات المعلومات والتحديات التي يمكن أن تحول دون الاستفادة منها: دراسة استطلاعية. المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) [على الخط المباشر]. تاريخ الإطلاع: 2018/09/08. متاحة على 240 . ص: http://www.zu.edu.jo/MainFile/Profile_Dr_UploadFile/Conferences/Files/ConferenceFilef . الرابط

وقد أوضح سعد المؤمن أن هذه الأداة تسمح للمستخدم بمتابعة عدد ضخم من المواقع دون الحاجة لزيارة المواقع كلها، كما تستخدم لنشر المحتوى بين المواقع بطريقة آلية وبالتالي تتيح لوكالات الأنباء إيصال أخبارهم "الأحدث" للمستخدمين، وتشتمل الأخبار المقدمة على عنوان الخبر، ومختصر لنص الخبر، ووصلة أو اربط للنص الكامل للخبر على الموقع المنتج للخبر.¹ يستخدم الملخص الوافي لنشر المحتوى المجدد بشكل تكراري مثل: مداخلات المدونات، وعناوين الأخبار، والبت الإذاعي...².

2- النشأة والتطور:

تعود الفكرة الأساسية لتقنية Rss إلى عام 1995 حيث فكر العالم ramanathan في تقنية جديدة لإعادة هيكلة مواقع الانترنت وخاصة فيما يتعلق بوصف محتوى تلك المواقع وقام بإصدار (MCF) Meta Content Framework وذلك لتنظيم واصفات البيانات والميتادات الخاصة بالمواقع، وكان ذلك ضمن مشروع بحثي لشركة Netscape وفي عام 1997 قام بإصدار (RDF Site Summary) (Resource Discovery Framework) اعتمادا على اللغة القابلة للتوسع XML، ومن خلال هذه الإصدار أصبحت هناك إمكانية المشاركة في محتوى المواقع وإرسال التحديثات إلى المستخدمين³

وفي مارس 1999 قام Ramanathan V. Guha بإنتاج أول إصدار تحت مسمى RSS وتشغيلها في الموقع الخاص بشركة Netscape وكانت هذه الإصدار تحت اسم RSS0.9، وتوالت بعد ذلك الإصدارات المختلفة لل:RSS، ومع ظهور متصفحات الانترنت أصبحت أكثر سهولة حيث يقوم المتصفح بالبحث تلقائيا في المواقع التي تتوافر بها تقنية RSS.⁴

¹ - البسيوني، محمد رفعت وآخرون. فاعلية بيئة مقترحة للتعليم النشار كقائمة على بعض أدوات الويب 2 لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب معلمي الحاسب الآلي. كلية التربية النوعية بدمياط. جامعة المنصورة. ص. 8،9.

² - معوض، محمد عبد الحميد. موجز الويب RSS والإحاطة الجارية المأمول من مشروع (TICTOCS/GOLDDUST) في تحسين منظور المعلومات الأكاديمية. مجلة دراسات المعلومات. ص. 26.

³ - بن ضيف، فتيحة. استخدام تقنية الملخص الوافي للموقع Rich Site SUMMRY RSS في مواقع المكتبات : دراسة وصفية تحليلية. رسالة ماستر. قسم علم المكتبات. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة العربي التبسي- تبسة، 2016/2017. ص. 44.

⁴ - متولى، أحمد سعيد أحمد. استخدام تقنية "الملخص الوافي للموقع" RSSRich site summary في مواقع المكتبات ومرافق المعلومات.

Cybrarian Journal . العدد 21، ديسمبر 2009 . - تاريخ الاطلاع: 2019/03/13. متاح على الرابط : http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=490

3- محتوى قارئ RSS :

من المحتويات التي يمكن قراءتها من خلال قارئ RSS ما يأتي:

*الأخبار: مثل جوجل والمقالات: مثل مقالات الويكيبيديا أو مقالات أي موقع آخر والصور مثل فليكر بالإضافة المواعيد مثل الخاصة بالمستخدمين.

الملفات: كالملفات الصوتية التي تسمى PODCAST، أو ملفات الفيديو أو أي نوع آخر من الملفات، إلى جانب الكثير من المحتويات الأخرى.¹

4- الخصائص والمميزات:

*سهولة الاشتراك في الخدمة: فوجود برنامج RSS Reader يكفي للاستفادة من هذه الخدمة، ولا يتطلب الاشتراك ملء نماذج للبيانات.

*توفير الوقت وخاصة عند متابعة المستفيد للعدد ضخم من المواقع، برنامج RSS Reader يقوم باستيراد المعلومات تلقائياً من المواقع التي يتم تحديثها، بدلاً من الاطلاع على كل موقع على حدا.

*التنظيم: يقوم RSS Reader بترتيب المعلومات التي تم استيرادها (تاريخياً/ هجائياً.. حسب اختيار المستفيد).²

*تسمح للمستفيد باختيار فئات المواقع المراد متابعتها ومتابعة التحديثات التي تتم بها، وبالتالي فلن يواجه المستفيد مشكلة الرسائل الدعائية والإعلانات في الخدمة.

*لا تحتاج لبيانات شخصية ولا تحتاج حساب للدخول عليها مما يحقق قدر من الخصوصية والأمان للمستفيد.³

*تتيح للمستفيد معرفة أحدث المعلومات من أكثر من مصدر داخل الموقع الواحد، كقواعد البيانات والدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال الموقع...الخ.

*تعد أداة فعالة للتسويق لخدمات عبر موقعها على الانترنت.

¹- محمد عبد الله، نوال. خدمة الملخص الوافي RSS: ماهيتها، وواقعها وكيفية الاستفادة منها في المكتبات الجامعية العربية. المؤتمر العشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جامعة حلوان. ص. 62.

²- بوطالب، سعاد . بن زكة، وسام .الجيل الثاني لمواقع جمعيات المكتبات ودوره في تدعيم الاتصال المهني خدمات تفاعلية...خبرة ومعرفة مشتركة لتطوير المهنة المكتبي (دراسة تقييمية.(المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. (على الخط المباشر). تاريخ الإطلاع: 393. ص: http://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI24_Wasam_2013.pdf. متاحة على الرابط 2019/04/19.

³- قواسمية، عبد الغني. اتجاهات المدونين العرب في تخصص علم المكتبات: دراسة تحليلية تقييمية. مرجع السابق. ص. 63.

* لا يحتاج تشغيل تقنية RSS مسئول خاص، يمكن تشغيلها من خلال مدير الموقع، مما يوفر النفقات والتكاليف¹

خامسا-البودكاست:

1- بداية ظهور البودكاست:

بدأ البودكاست في أواخر العام 2004 من الجيل الثاني من الويب عندما قامت المحطات الإذاعية على الإنترنت بتبني فكرة التدوين الصوتي لنشر محتوياتها الإذاعية، وأول من أطلق التسمية بودكاست على هذه التقنية هو الصحفي البريطاني بن هامرلي، وذكر أنه يوجد الآن أكثر من 550 ألفا من البودكاست النشط على الإنترنت، وهو في نمو سريع حيث يمتد لأكثر من 100 لغة مختلفة من جميع أنحاء العالم .

وللبودكاست شعبية كبيرة في الدول الغربية وتجد لها جماهير ومتابعين كثيرا لانشغال الناس عن التلفاز ولوجود محتوى أكبر قيمة وأكثر حرية على الإنترنت يقدمها متخصصون أو هواة، وفي أميركا لا تكاد تجد رائد أعمال أو مفكرا إلا ويقدم أحد برامج البودكاست، مثل الكاتب الكبير مالكولم جلاويل، ومثل ريد هوفمان مؤسس موقع LinkedIn على الرغم من نجاحهما إلا أنهما يقدمان البودكاست، ولكن البودكاست في العالم العربي مازال يخطو أولى خطواته وهو في تطور مستمر .

2- مفهوم البودكاست:

كلمة بودكاست عبارة عن مقطعين، الأول (Pod) مأخوذة من جهاز iPod الشهير من شركة أبل والمستخدم في حفظ الملفات الصوتية و تشغيلها والثاني. ويعني النشر (Cast) وفي أواخر عام 2004 قامت المحطات الإذاعية على الإنترنت بتبني فكرة التدوين الصوتي لنشر محتوياتها الإذاعية².

البودكاست (Podcast) هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة لزيارته في كل مرة وتحميل المحتوى يدويا. فالمستخدم الذي

¹- بوطالب، سعاد . بن زكة، وسام .الجيل الثاني لمواقع جمعيات المكتبات ودوره في تدعيم الاتصال المهني خدمات تفاعلية...خبرة ومعرفة مشتركة لتطوير المهنة المكتبي (دراسة تقييمية). المرجع نفسه. ص. 393.

²- صالح المحيسن، أفنان .استخدامات تقنيات ويب 0.2 في التعليم والتعلم. مرجع سابق.

يملك تطبيقاً على جهازه كتطبيق Apple iTunes مثلاً، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة.¹

هي تقنية تسمح بتسجيل ملفات صوتية بصيغة MP3 ليقوم المستمع لاحقاً بتحميل الملفات الصوتية على جهاز المستخدم أو على مشغلات Mp3 والاستماع إليها في أي وقت.²

البودكاست نوع من التدوين أو البث الصوتي وهو برامج إذاعية تبث عن طريق الإنترنت يمكن تحميلها والاستماع لها في أي وقت، وهو سلسلة من الحلقات المسجلة صوتياً أو حتى مرئياً التي عادة يمكنك الوصول إليها من خلال موقع ناشر البودكاست والتطبيقات المخصصة لها.³

3- أنواع البودكاست:

لا يقتصر التدوين على النص (التدوين الكتابي) ولكن يتضمن التدوين من خلال النص والصورة الثابتة والمتحركة (التدوين المرئي)، والتدوين من خلال التسجيل الصوتي (التدوين الصوتي) الذي تظهر أهميته في الأحداث والظروف الصعبة التي لا تسمح بالتصوير أو الكتابة، وهنا يلجأ صاحبها إلى المقابلة ثم ينشرها بعد ذلك عبر الإنترنت ومن أمثلة هذه استخدام هذه التقنية نجد: تعليم المكفوفين وضعاف البصر.⁴

سادساً - وصف المحتوى: Content Tagging

وصف المحتوى هو استخدام الكلمات المفتاحية في وصف الكيانات الرقمية، وهي تكون كلمات حرة لا تخضع لأي نظام مقنن. وتقوم فكرة تطبيقات وصف المحتوى على مشاركة المستخدم في إضافة الكلمات المفتاحية الخاصة به إلى المصادر، حيث يمكن أن يصف صورة أو ملف صوتي أو مرئي، وهذا التطبيق يحقق واحداً من أهم مبادئ الويب 0.2 وهو مبدأ من أهم مبادئ مشاركة المستخدم في بناء المحتوى.

¹ - محمد حمودة، أحمد يونس. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. رسالة ماجستير. قسم

الدراسات الإعلامية. معهد البحوث والدراسات العربية. جامعة الدول العربية، 2013، ص. 60.

² - إصدارات وحدة التدريب والتنمية البشرية. استخدام الشبكة الاجتماعية في التعلم الإلكتروني. مرجع سابق. ص: 11.

³ - صالح المحيسن، أفنان. استخدامات تقنيات ويب 0.2 في التعليم والتعلم. المرجع نفسه .

⁴ - عليان، نجود حسين محمد. معوقات تصميم وتوظيف معلمي ومعلمات العلوم بالملكة العربية السعودية لأدوات الجيل الثاني للويب في تعليم مادتهم وتعلمها. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد 18، 2017، ص. 78.

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل نجد أن الويب 2.0 أسلوب جديد لتقديم الخدمات تأثرت مجال المعلومات وشتى المجالات قمنا في هذا الفصل بالتعرف على مفاهيم الويب 2.0 وأدواته وأهم أنواعها وما إلى ذلك من خصائص كل أداة من الأدوات.

الفصل الثالث

المواظبة، مفهومها، سيرورتها

التاريخية، قيمها ومبادئها

تمهيد:

إن المواطنة من المفاهيم التي شهدت تطورا ملحوظا عبر مراحل التاريخ، انطلاقا من التراث الفكري للمجتمعات القديمة اليونانية والرومانية مرورا بعصر النهضة الأوربية إلى يومنا هذا، حيث لم يتبلور المفهوم إلا بعد ظهور الدولة الوطنية بشكلها المعروف، مسجلا تحولا في بنائه تبعا للمتغيرات التي شهدها العالم، خلال هذه المدة الزمنية فكان حضوره مكثفا في أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي، مع نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، مبرزا العلاقة بين مفهوم المواطنة، وبعض المتغيرات كالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني، خاصة في ظل تطور النظم السياسية في العالم الليبرالي، وظهور جملة من الإعلانات العالمية المتضمنة قوانين حقوق الإنسان الأساسية بعد الحرب العالمية الثانية، رغي أنه مع نهاية العقد الأخير من القرن الماضي، وبداية ظهور تداعيات العولمة وجدت التربية نفسها في مواجهة جملة من التحديات، المرتبطة بموضوع المواطنة مفهوما وإجراء، وكيفية تنميتها لدى الأفراد تجاه أوطانهم مع تفتحهم على ثقافة الآخر.

نحاول في هذا الفصل التأصيل التاريخي والفكري لمفهوم المواطنة، وذلك للوقوف على أهم المحطات التي لعبت دورا هاما، في تطور المفهوم نظرا لأهمية الخلفية التاريخية، ثم تحديد أهم مفاهيم المواطنة في العصر الحديث، مع تسليط الضوء على العلاقة بين التربية والمواطنة من خلال دور التربية في ترسيخ مفهوم المواطنة في وجدان الناشئة لتكوين الإنسان الموطن، بفضل المناهج الدراسية المعتمدة.

أولاً-التعريف اللغوي للمواطنة:

المواطنة مصدر رباعي مشتق من فعل وطن على الأمر، وأضمر أن يفعله معه، ومن مرادفاتها: وطن - يطن بالمكان: أقام فيه، ووطن نفسه على الأمر: هيأها لفعله وحملها عليه، استوطن البلد: اتخذه وطناً، توطنت نفسه على كذا: حملت عليه.

وقد جاء في معجم ابن منظور أن: "المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان والجمع أوطان ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا، اتخذها محلاً ومسكناً"¹.

"والمواطنة مشتقة من الكلمة اللاتينية (CIVITAS) وهي تعني مجموع المواطنين الذين يكونون المدينة"².

وفي اللغة الفرنسية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح Citoyenneté وتعرفها دومينيك شنابر في معجم المفاهيم للموسوعة العالمية كالتالي: "المواطنة ذات معنى قانوني فالمواطن ليس فرد ملموس وإنما هو موضوع حق إذ يطرح تحت هذا العنوان حقوق سياسية ومدنية، يتمتع بحريات فردية وله حق المشاركة في الحياة السياسية وتولي المناصب العامة، ومن ناحية أخرى عليه واجبات كاحترام القانون والمساهمة الجماعية في تسيير الموارد والدفاع عن المجتمع الذي يعتبر جزءاً منه في حالة الخطر"³.

ثانياً- مفهوم المواطنة في العصور القديمة:

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تبلورت إثر تحولات تاريخية متتابعة عبر الزمن، حيث يكشف "تتبع التطور التاريخي للمفهوم عن وجود عدة مراحل تاريخية متتابعة تحرك عبرها المفهوم حتى وصل إلى الحقيقة الجوهرية أو اقترب منها"⁴.

فالإنسان سعى إلى الإنصاف والمساواة حتى قبل وجود دولة المدينة، ومن هنا فإن تاريخ مبدأ المواطنة هو تاريخ سعي الإنسان من أجل الإنصاف والعدل والمساواة، وقد كان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة أو ما يقاربه من معان في الأدبيات بزمن بعيد، لقد

¹ - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط4، بيروت: دار صادر للطباعة و النشر، 2004، ص 239.

² - Dictionnaire de pédagogie (Paris: Bordas, 2000). P380.

³ - Dictionnaire des notions, encyclopedia Univer Salis, France, S.A, 2005. P176.

⁴ - علي خليفة الكواري وآخرون، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، ط2، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،

ناضل الإنسان من أجل إعادة الاعتراف بكيانه وحقه في الطيبات، ومشاركته في اتخاذ القرارات على الدوام، وتصاعد ذلك النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين، وحضارات الفينيقيين والكنعانيين والإغريق والرومان¹.

لكن المعنى الحقيقي للمواطنة والذي يقترب من مفهوم المواطنة المعاصرة هو ما توصل إليه الإنسان في الحضارة اليونانية والرومانية أي في زمن الديمقراطية الإغريقية التي تعتبر أساس ديمقراطية عالم اليوم، فقد استعملت ألفاظ (CIVIS) المواطن و (CIVITAS) المواطنة في هاتين الحضارتين لتحديد الوضع القانوني والسياسي للفرد، لكن المواطنة اليونانية والرومانية تختلف في مدلولها عن المواطنة المعاصرة، فلقد حصر حق المواطنة عند اليونان في فئة معينة فهو حق وراثي لأبناء أثينا من الرجال فقط ولم تكن الإقامة مؤهلاً للحصول عليه فاستثنى بذلك الغرباء المقيمين والأطفال والنساء والعبيد المحررين وغير المحررين.

وقد كانت المواطنة في الدولة الأثينية أكثر من مجرد حق في الاقتراع فقد كانت مسؤولية تتضمن حق المشاركة في حكم المدينة بشكل فعلي أو على الأقل حضور الاجتماع الذي كان يعقد في المدينة للتباحث في شؤون الحياة العامة وبذلك تمتع مواطنو أثينا بحقوق عديدة متساوية من بينها حق المشاركة في عمليات الحكم وحق العضوية في عدد من الهيئات الحاكمة في المدينة والمساواة في تولي الوظائف العامة ولم تكن هذه الحقوق مجرد حقوق نظرية بل كانت مطبقة بالفعل على أرض الواقع، ولم تكن الوظائف السياسية وقفا على أصحاب الثروات ومالكي الأراضي بل كانت حقا لأبسط مواطن أثيني، لكن على الرغم من توفر المساواة السياسية فإن المساواة الاجتماعية لم تكن متوفرة بين جميع المواطنين في المجتمع الأثيني.

ثم " تطور مفهوم المواطنة في ظل الإمبراطورية الرومانية بعد أن كان حقا وراثيا لأبناء روما وذلك بعد صدور مرسوم إمبراطوري باسم -Antoniniana constutio- في سنة

¹ - علي ليلة، المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2007، ص85.

212م حيث توسع حق المواطنة ليشمل جميع أراضي الإمبراطورية الرومانية وأقطارها وحصل سكانها من الذكور باستثناء العبيد على حق المواطنة الرومانية¹.

ثالثاً- مفهوم المواطنة في العصور الوسطى:

بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية شهد مفهوم المواطنة تراجعاً حيث "تراجع مبدأ المواطنة في الفكر السياسي بعامة طوال ما اصطلح على تسميته في أوروبا بالعصور الوسطى التي امتدت من 300 إلى 1300 بعد الميلاد، وذلك بعد أن اندثرت التجارب الديمقراطية، المحدودة في دائرتي الحضارتين الإغريقية والرومانية من جهة، ومن جهة أخرى بسبب توجه الحضارات السائدة آنذاك بما فيها الحضارة العربية الإسلامية إلى إقامة حكم ملكي مطلق غير مقيد"².

فضيلة فترة الإقطاع إلى أواخر العصور الوسطى ظل حق المواطنة محصوراً لملكي الأراضي والثروات وبحسب الوضع الاجتماعي والسياسي للفرد.

رابعاً- إعادة اكتشاف وتطوير مفهوم المواطنة في عصر النهضة:

بعد القرن الثالث عشر عمل الفكر السياسي للنهضة الأوروبية على إعادة اكتشاف مبدأ المواطنة وتطويره "نتيجة ظهور الفكر السياسي العقلاني التجريبي وتزايد تأثيره نتيجة حركات الإصلاح الديني وما تلاها من حركات النهضة والتنوير في الحياة السياسية، وقد استفاد هذا الفكر الجديد من الفكر السياسي الإغريقي والفكر القانوني الروماني كما استفاد من مبادئ الإسلام وجهد العرب في نقل الفكر السياسي الإغريقي والمحافظة عليه"³.

فشكلت مجموعة التطورات الفكرية الحاصلة طاقة دافعة لتطور المفهوم حيث "يعتبر عصر النهضة الأوروبية الفترة الجنينية لتبلور مفهوم المواطنة بمعناها الحديث وذلك نتيجة لاهتمام الفكر السياسي فيها بإعادة اكتشاف مبدأ المواطنة واتخاذها تدريجياً مرتكزاً

¹ - ليث زيدان، مفهوم المواطنة في النظام الديمقراطي التربية الوطنية، 7 ديسمبر 2005، 05. نوفمبر

http://www.pulpit.alwatanvoice.com، 2008، ص 16

² - علي خليفة الكواري وآخرون، مرجع سابق، ص 22.

³ - مرجع نفسه، ص 24.

لبناء الدولة القومية الحديثة، ولتأسيس نظم سياسية حية وفعالة حققت قدرا من الاندماج الوطني والمشاركة السياسية الفعالة وحكم القانون"¹.

وبالموازاة مع التطورات الفكرية السياسية الحاصلة عمل صراع الملوك الخارجي إزاء الباباوات والأباطرة على تكوين الدولة القومية الحديثة "حيث يشكل ظهور الدولة القومية أحد المتغيرات التي لعبت دورا في تبلور مفهوم المواطنة وقد أدى ذلك إلى تحرير التابعين لأمراء الإقطاع وتحويلهم إلى أعضاء متجانسين في مجتمع كبير ومواطنين في الدولة"². كما شكلت الحاجة للمشاركة السياسية المتغير الثاني الذي أدى إلى إرساء مبادئ المواطنة في الدولة الحديثة الديمقراطية "فبعد أن زالت موانع إقامة الدولة القومية، أخذت المشاركة السياسية دورا في تكوين الدولة الحديثة وذلك عندما أصبحت علاقة الدولة أو ملك مباشرة مع السكان أو الشعب وأعد المسرح السياسي لتطبيق فكرة سيادة الشعب تطبيقا حيا حركيا"³.

كما كانت حاجة الملوك إلى جني المزيد من الضرائب من الشعب هي السبيل الذي أدى إلى تفعيل المشاركة السياسية فقد قبل الملوك بالتمثيل النيابي لدفع الضرائب أي المشاركة السياسية لهم في الحكم مقابل تسهيل دفع الضرائب.

أما المتغير الثالث الذي ساهم في دعم أسس المواطنة المعاصرة كان يتمثل في حكم القانون وصولا إلى المساواة أمامه "حيث بدأ حكم القانون ينتشر ويتسع نطاقه في العصر الحديث عندما بدأت الدولة القومية في أوروبا تم بإصدار القوانين العامة التي أصبحت تنظم علاقات البشر السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الأقل بصدر ما ينظمها السيف"⁴.

وتواصل التطور القانوني تلبية لحاجة الدول القومية ويفضل تزايد المشاركة السياسية واتساعها "كما كان لعصر النهضة والتنوير ومفكريه من أمثال منتيسكيو وروسو وكثيرين

¹ - علي ليلة، مرجع سابق، ص 86.

² - المرجع نفسه، ص 88.

³ - علي خليفة الكواري وآخرون، مرجع سابق، ص 26.

⁴ - علي ليلة، مرجع سابق، ص 88.

غيرهم الفضل في الدعوة إلى حكم القانون والمساواة أمامه ونشر فكر العقد الاجتماعي والحكم الدستوري¹.

وقد تحقق حكم القانون وفصل الدولة كمؤسسة عن الشخص الذي يحكمها وانتقلت السلطة إلى الشعب باعتباره مصدر السلطات بعد إعلان استقلال الولايات المتحدة في عام 1776 وإعلان حقوق الإنسان والمواطن في الثورة الفرنسية عام 1789 فكان هذين الحدثين نقطة تحول تاريخي في مفهوم المواطنة من خلال ما جاء به إعلان الاستقلال من أن الناس ولدوا جميعا متساوين وان لهم حقوقا وأن الشعب هو صاحب السيادة وهو ما جاءت به مبادئ الثورة الفرنسية كذلك فأصبح أساس مفهوم المواطنة مبني على فكرة الشعب صاحب السيادة وفكرة وجود حقوق أساسية للفرد كإنسان أولا وكمواطن من أبناء الشعب ثانيا².

وبهذا التحول الذي تم بفضل تفاعل ثلاثة عوامل هي الدولة القومية والمشاركة السياسية وحكم القانون وتطور كل منها انتقلت دائرة الحضارة الأوروبية من المفهوم التقليدي للمواطنة الذي استمد جذوره من الفكر السياسي الإغريقي والروماني إلى المفهوم المعاصر للمواطنة الذي يستند إلى فكر عصر النهضة وطروحات حقوق الإنسان والمواطن والدعوة لأن يكون الشعب مصدرا للسلطات وبذلك ترسخ مبدأ المواطنة وأقر كحق ثابت في الحياة السياسية واتسع نطاق ممارسته تدريجيا باعتباره إحدى الركائز الأساسية للعملية الديمقراطية، وامتد ليشمل فئات لم تكن تتمتع بحق المواطنة فقد أصبحت النساء يتمتعن بحق المشاركة السياسية في اتخاذ القرارات إلا أن ذلك لم يكن إلا في القرن العشرين ففي بريطانيا لم تحصل النساء على حق المواطنة إلا في عام 1929 وفي فرنسا عام 1945، كما تعددت أبعاد المواطنة لتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بعد أن كانت محصورة في الجوانب السياسية والقانونية.

¹ - علي خليفة الكواري وآخرون، مرجع سابق، ص 28.

² - أنظر: روبرت بيلو، المواطن والدولة، تر: نهاد رضا، (ط2، بيروت: منشورات عويدات، 1977)، ص 13، 30.

خامسا - المفهوم المعاصر للمواطنة:

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدل كبير " فعندما نعرف أن موضوع المواطنة قد شغل الفكر السياسي الغربي ما يقارب الخمسة والعشرين قرنا، يبدو لنا مستغربا ألا نجد حتى اليوم تعريفا موحدًا وثابتًا يستطيع أن يشمل على جميع العناصر التكوينية الكاملة، ولكن هذا الواقع يدل على خاصة جوهرية... وهي أن المواطنة ليست مقولة عقلية مجردة ولا هي واقعة جامدة ... إنها فعل إنساني مستمر البحث عن حقيقته في مسار تحققه الوجودي بصورة دائمة التجدد"¹.

وفيما يلي بعض التعريفات التي أعطيت لمفهوم المواطنة:

- حيث تشير دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة " بأنها علاقة بين فرد ودولته كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، والمواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوق سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة"².

- ويعرفها مركز التربية الوطنية 1998 (Center for civic education) بأنها العضوية في الجماعة السياسية وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضا العضوية في التمتع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحريات والمسؤوليات"³.

- كما تعرف موسوعة كولير الأمريكية كلمة مواطنة بأنها "أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالا"⁴.

- فالمواطنة " تشير إلى علاقة الفرد بالدولة التي يعيش في كنفها ويكن لها ولاءا عمليا وولاءا وجدانيا مقابل ضمان الدولة لعدم المساس بكرامته الإنسانية وصيانتها لحقوقه

¹ - أدونيس العكر، التربية على المواطنة وشروطها في الدول المتجهة نحو الديمقراطية، ط1، بيروت: دار الطليعة، 2007، ص23.

² - علي خليفة الكواري وآخرون، مرجع سابق، ص30.

³ - ماجد المحروقي، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، 2008، [http://www.albayan.com]

ديسمبر 2008، ص02.

⁴ - علي خليفة الكواري وآخرون، مرجع سابق، ص 31.

الأساسية المتمثلة بحق العمل القائم على مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين وحق الاعتقاد الفكري بما فيه الديني والحزبي وحق المشاركة في القرارات السياسية عن طريق الانتخاب الحر والترشح للعمل السياسي، أما ولاء الفرد للدولة فيعبر عن نفسه عن طريق تأدية الفرد لواجباته من خلال مشاركته في بناء المجتمع كدفع الضرائب ومشاركته في حماية بلاده عن طريق أداء الخدمة العسكرية¹.

ومنه يمكن تحديد التعريف الإجرائي كالتالي:

المواطنة هي العلاقة الرابطة بين الفرد والدولة التي يستقر فيها وينتمي إليها عاطفياً ووجدانياً كما يحمل جنسيتها وكل ما تستوجبه هذه العلاقة من ممارسة فعلية للحقوق والواجبات على أرض الواقع وفي جميع الحالات السياسية والاجتماعية.

سادساً- مبادئ المواطنة:

يرى مارشال "أن المواطنة ظهرت على مر ثلاث قرون متتالية شهد كل منها نمو عنصر أو مكون مختلف من مكوناتها وكان كل منها بمثابة توسيع أو ضم حقوق وحرريات جديدة للمواطنين"².

وعلى حسب ما استقر عليه الفكر السياسي المعاصر يمكن حصر مبادئ مفهوم المواطنة فيما يلي:

***التعاقد:** إن العقد هو رابطة قانونية تجمع بين طرفين أو أكثر وتستند إلى فكريتي الحق والواجب وبذلك فهو مبدأ أساسي من مبادئ المواطنة، فالمواطن يرتبط مع الدولة ومع المواطنين الآخرين

برابطة قانونية يتحدد من خلالها حقه وواجبه ويقبل بها الخضوع للسلطة الحاكمة التي تعبر في حقيقة الأمر عن إرادته " فالقاسم المشترك -في وقتنا الحاضر - المعبر عن وجود قناعة فكرية وقبول نفسي والتزام سياسي بمبدأ المواطنة في بلد ما، يتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة وليس أي شيء آخر عداها

¹ - مسعود موسى الرضي، "أثر العولمة في المواطنة"، الحالة العربية للعلوم السياسية، 19، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2008، ص 115.

² - مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة، واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، ط1، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 2008، ص 43.

هي مصدر الحقوق ومناطق الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون التمييز ديني أو عرقي أو بسبب الذكورة أو الأنوثة، ومن ثم تجسيد ذلك التوافق في دستور ديمقراطي"¹.

وينتج عن هذا العقد النقاط التالية:

- إن المواطن هو عضو مؤسس في تكوين المجتمع السياسي الذي ينتمي إليه.
- إن المواطن هو طرف في هذا العقد مع ما ينتج عن ذلك من حقوق وواجبات ومسؤوليات.
- إن السلطة السياسية في الدولة ليست ملكا يحصل عليه أصحابها بالإرث ولا بالامتياز الطبيعي والعائلي كما أنها ليست هبة من أحد ولا حق إلهي.
- إن الشعب هو مجموع المواطنين في الدولة وبذلك فهو مصدر جميع السلطات العامة في الدولة بحيث تمارس الحكومات سلطتها بالنيابة عنه بموجب عقد توكيل تضع القوانين آليات إجرائية وتطبيقية.
- إن القوانين الصادرة عن السلطات الدستورية في الدولة هي في حقيقتها تعبير عن إرادة المواطنين.
- إن على المواطن واجبات تجاه الجماعة وتجاه مؤسسات الدولة ويتوجب عليه القيام بها تحقيقا للمصلحة العامة ولشروط استبابها².

*الانتماء:

يعتبر مفهوم الانتماء من الأبعاد الأساسية للمواطنة، فالمواطن الذي يقبل التعاقد والتشارك مع الجماعة والدولة التي سيعيش في كنفها وفق مبدأ المواطنة لن يعيش وحيدا منعزلا عنها بل سيكون الإنسان المواطن الذي ينتمي إلى هذه الجماعة البشرية وإلى الأرض التي تعيش عليها هذه الجماعة كما سينتمي إلى الهوية السياسية والقانونية التي تعرف الجماعة بها عن نفسها اتجاه الجماعات الأخرى.

¹ - علي خليفة الكواري وآخرون، مرجع سابق، ص 38.

² - أنظر أدونيس العكر، مرجع سابق، ص 42-43.

ويعتبر مصطلح الأمة من أهم المصطلحات التي تعبر عن مواضيع الانتماء في الفكر السياسي إذ يشير إلى مجموع الانتماءات العرقية والدينية والإثنية والإيديولوجية، وهو معطى أساسي لتكوين الجماعات البشرية سياسيا واجتماعيا، كما كان من بين أهم الركائز التي بني عليها مفهوم المواطنة تقول دومينيك شنابر " هناك رابطة تاريخية بين المواطنة والأمة ففي إطار مفهوم الأمة بنيت وتبلورت مضامين الشرعية والممارسة الديمقراطية"¹. لكن استخدامه طويلا في تاريخ الفكر السياسي من دون إخضاع مضامينه للنقد أصبح باعنا على تنامي العصبية القومية والنزعات العرقية والإيديولوجيات السياسية الداعية إلى الدمج بين مفهومي الأمة والدولة².

وهذا ما حدا بالمفكرين السياسيين المعاصرين إلى حصر مصطلح الأمة في معنى الانتماء إلى هوية سياسية قانونية تجسدها الدولة حيث أصبح مفهوم الأمة في الغرب مرادفا لمفهوم الشعب، وهي هوية متحررة من كل روابط الهويات التاريخية / الثقافية وأسسها العرقية أو العنصرية الدينية أو القومية وذلك لا يعني إلغاء وتدمير هذه الروابط والأسس وإنما حمايتها والحفاظ عليها من خلال دمجها عن طريق المواطنة.

*المشاركة:

لقد أبطل مفهوم المواطنة مفهوم الرعية الذي كان سائدا في الأنظمة السياسية والاجتماعية القديمة، فأصبح الفرد مواطنا مشاركا في الحكم صاحب سلطة وعضو مؤسس في الكيان السياسي والاجتماعي الذي ينتمي إليه بعدما كان مجرد فرد من الرعية التابعة للهيئة الحاكمة محكوم بالقوة لا يملك حتى حق اختيار حاكمه.

وهذه المشاركة تتخذ أشكالا عدة في الدولة الحديثة من أهمها:

- الانتخاب: حيث هناك شبه إجماع بين الفلاسفة السياسيين حول اعتبار فعل الانتخاب بأشكاله ووسائله الديمقراطية المتنوعة محددًا نوعيًا وجوهريًا لمفهوم المواطن لما يتضمنه من معانٍ سياسية من جهة وبطبيعته التشاركية من جهة أخرى حيث تنتج الطبيعة

¹ Dominique Schnapper, Qu'est-ce que la citoyenneté , (Paris: Gallimard) , P231.

² - أنظر أدونيس العكرة، مرجع سابق، ص 43-45.

التشاركية لفعل الانتخاب عن كونه فعلا أساسيا من الأفعال الجماعية التي تعبر عن الإرادة العامة ذات السيادة¹.

- العناية بالشأن العام: فالمواطن عضو فاعل في المجتمع وتقع عليه مسؤولية العناية الدائمة بالجسم الذي ينتمي إليه، و هذه المسؤولية تتولد من جراء الثنائية الملازمة لطبيعته فبصفته مشرعا يهدف المواطن من خلال مشاركته في وضع القوانين والتشريعات والأنظمة إلى تطوير الدولة وتحسين أدائها وتفعيل قدراتها المادية والمعنوية والبشرية من أجل الصالح العام، وبصفته موضوعا للتشريع يؤكد المواطن من خلال احترامه للقوانين و قيامه بالواجبات على شرعية السلطة السياسية والقوانين والموجبات التي شارك في وضعها².

- المساءلة والمحاسبة: فكون المواطن طرفا في عقد المواطنة الذي بنيت عليه الدولة في النظام الديمقراطي، فإن ذلك يخوله ويعطيه الحق في مساءلة ومحاسبة ومراقبة الحكام وذلك من خلال الآليات التنظيمية في الدولة الديمقراطية التي تسهل على المواطن القيام بواجب المسائلة باستخدام حقوق المواطنة الأساسية في اتخاذ الآراء والمواقف السياسية وفي حرية التعبير عنها بمختلف

الوسائل الديمقراطية السلمية كالجمعيات والأحزاب وحتى المظاهرات والإضرابات السلمية، وكذلك الاقتراع وذلك إما بتجديد الثقة في الحكام وإما بسحبها منهم.

سابعا- قيم المواطنة:

الحرية:

لقد عاش الإنسان منذ وجد على الأرض حرا وخاض الحروب الطاحنة من أجل حريته ولذا جاءت المواطنة لتؤكد وتضمن وتحمي حق الإنسان في الحرية واتخذتها إحدى القيم الرئيسية لها لمدى أهميتها في حياة الفرد، ويمكن التمييز بين نوعين من الحرية: الحرية الطبيعية للإنسان وهي الحرية المطلقة غير مقيدة والمستقلة عن كل الممنوعات والضوابط التي يصبح فيها الإنسان محكوما بقانون الغاب وهي لا تخدم مبادئ العيش سويا ولا

¹ - أنظر: أدونيس العكرة، مرجع سابق، ص 48-50.

² - أنظر المرجع نفسه، ص 50-52.

أسس العقد الذي تقوم عليه المواطنة، لذا فالمواطنة تؤكد على الحرية الاجتماعية التي يمثلها القانون واحترامه، فاحترام المواطن للقوانين التي شارك في صنعها بإرادته الحرة إنما هو تكريس لحيته وحرية غيره.

المساواة:

لقد قضى مبدأ المواطنة على الفروقات التي تظهر بين البشر سواء كانت طبيعية كاللون والجنس والعرق أو الفروقات الاجتماعية السياسية كالدين والمعتقد والإثنية والعرق والرأي السياسي والانتماء العائلي والطبقات الاجتماعية، وذلك بتبني قيمة أساسية ألا وهي المساواة حيث أصبح المواطنون سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات.

التضامن:

إن الرابطة التي ارتبطتها الأفراد وفق مبدأ المواطنة ليست تجمعاً من الأفراد لا تربط بينهم سوى علاقة قانونية جافة بل هي عبارة عن اتحاد يقوم على روابط التشارك والتضامن بين أطرافه، والتضامن الذي تنطوي عليه المواطنة ينقسم إلى قسمين: تضامن الدولة مع المواطنين من أجل إدماجهم في الجسم الاجتماعي وتحسين أوضاعهم و ذلك من خلال ضمان التوزيع العادل للثروة على المواطنين بأشكال مختلفة كالتعليم المجاني والضمان الصحي وضمان الشيخوخة والمساعدات الممنوحة للعائلات المحتاجة والأفراد البطالين ومشاريع التنمية المستدامة، والنوع الثاني هو تضامن المواطنين فيما بينهم عن طريق مؤسسات و جمعيات المجتمع المدني.

والتضامن بكلا نوعيه يضمن الأمن والسلام الأهلي داخل الدولة ويكسب المجتمع حصانة اتجاه مخاطر التفكك والانقسام.

الحس المدني:

يتعلق الحس المدني بمدى شعور المواطن بالمسؤولية اتجاه الوطن و الصالح العام حيث يتجلى في احترام المواطن للقوانين وعدم مخالفتها والتقيد بموجباتها والقيام بالواجبات كاملة مع تشجيع المواطنين الآخرين على هذا السلوك من دون أن يكون هذا الموقف صادراً عن خوف من السلطة القائمة أو عن إكراه من المحاكم والأجهزة المختصة.

ويتجلى الحس المدني كذلك لدى المواطن في سلوكه اليومي من حفاظ على النظافة العامة والعناية بالأماكن العامة والمشاركة في حمايتها، فبالحفاظ على الصالح العام نضمن تحقيق المصلحة العامة والفردية.

الخلق المدني:

يرتبط الخلق بأصول العيش معا في ظل رابطة قانونية مؤسسة على مبادئ الاحترام والمشاركة والتضامن بالتالي فهو يتجلى في أصول التعاطي مع الآخرين بآداب واحترام وحسن السلوك و التعامل في المناقشة والمحادثة وفي التهذيب الخلفي عند استخدام المرافق العامة وفي اعتبار حقوق الغير وحماية الكرامة الإنسانية وهذا بدوره يضمن للمواطن حقوقه و كرامته

ثامنا-تطور ممارسة المواطنة في الجزائر من خلال الدساتير:

1- فترة الحكم البيلكي:

في هته الفترة والتي تزامنت مع تبلور وبروز مفهوم المواطنة بشكل واضح المعالم والمبادئ - أي في القرن الثامن عشر - ساد الحكم البيلكي في الجزائر والذي تميز بانعدام المشاركة السياسية للأهالي "حيث يمكن القول أن الحياة السياسية أثناء الحكم البيلكي تميزت في الحالات العادية بانعدام شبه كلي لمشاركة الأهالي في اتخاذ القرارات على المستوى العام وكذا في إدارة شؤون البلاد السياسية حيث اقتصر في الغالب دور شيوخهم وزعمائهم على الوساطة بينهم وبين السلطة"¹ فطبيعة المشاركة على مستوى الفئات الاجتماعية كانت قبلية أصلا، أي تدار بواسطة مجالس عائلية أو عشائرية داخل القبيلة أو العشيرة نفسها أو بواسطة مجالس رؤساء القبائل وشيوخها وهذا إن دل إنما يدل على تغييب حقوق الأهالي وعدم اعتماد مبادئ المواطنة.

¹ - إسماعيل قيرة وآخرون، مستقبل الديمقراطية في الجزائر، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006، ص68.

2- فترة الحكم الاستعماري:

لقد اعتمدت فرنسا في هته الفترة نظاما يقوم على التمييز بين الأهالي والمعمرين هدفه تكريس الاستعمار واستغلال الشعب الجزائري حيث "تحول الجزائري إلى إنسان من الدرجة الثانية تتلخص مهمته في خدمة المعمّر دون مناقشة و هذا ما يلاحظ من خلال إبعاد الجزائري عن المشاركة في الحياة السياسية... وفرض ضرائب ثقيلة على المواطنين وحرمانهم من حرية الرأي والتعبير والتمثيل الحر غير المقيد"¹ وبذلك حرم المواطن الجزائري من كل حقوقه طيلة فترة الاحتلال باستثناء الفترة المتميزة التي أنشأ فيها الأمير عبد القادر دولته (1832-1848) والتي كان فيها الحكم للأهالي المحليين الذين كان يمثلهم في الحكم الأغوات والخلفاء بالاعتماد على نظام الشورى، "وأما بعد القضاء على مقاومة الأمير عبد القادر من طرف الاحتلال الفرنسي عام 1848 فلم يسمح للنخب الجزائرية المتبقية المشاركة في الحياة السياسية العامة إلا بعد الحرب العالمية الأولى حيث فتحت أمام الفئة المثقفة آفاق المشاركة الانتخابية المحدودة والتي كانت دوما بتردد مزمن واستنكار ضاغط"²

3- فترة ثورة التحرير:

إن الحرمان الذي تعرض له المواطن الجزائري سواء من الحقوق السياسية والمدنية وحتى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية قوبل بالنضال السياسي وذلك عن طريق الأحزاب والجمعيات والحركات الوطنية المطالبة بالتمثيل البرلماني للجزائريين والمساواة مع الفرنسيين في الحقوق السياسية وحرية التعبير والتفكير وحرية الصحافة والمعتقد بالإضافة إلى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، ولقد توج هذا النضال بثورة الفاتح نوفمبر والتي كان من بين أهم أهدافها إرجاع الكرامة الإنسانية للشعب الجزائري وفي هذا الصدد "جاء البرنامج السياسي لبيان أول نوفمبر مركزا على نقطتين رئيسيتين هما: إقامة دولة جزائرية

¹ - سعيد بوشعير، النظام السياسي الجزائري، ط2، الجزائر: دار الهدى، 1993، ص 9.

² - إسماعيل قيرة وآخرون، مرجع سابق، ص 69.

ذات سيادة ديمقراطية واجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية واحترام جميع الحريات الأساسية بدون التفرقة بين المواطنين¹.

4- فترة ما بعد الاستقلال واعتماد الحزب الواحد:

بعد الاستقلال تبنت الجزائر النهج الاشتراكي مع اعتماد نظام الحزب الواحد و تم التأكيد على ذلك من خلال الدساتير و الميثاق: دستور 1963 و 1976 و ميثاق 1964 و 1976، "النظام الاشتراكي الذي لا يعطي أهمية كبيرة للحقوق المدنية والسياسية، إذ يكفي توفير الحد الأدنى من الحقوق المدنية التي يفقد الإنسان كرامته وحرية أما الحقوق السياسية فيمكن إرجاؤها إلى غاية تحرير الإنسان من الفقر والجهل وتوفير الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"¹ وهذا ما تجلى في دستور 1963 و 1976: دستور 1963: توسع فيه في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية على حساب الحقوق المدنية والسياسية حيث منعت التعددية الحزبية وتشكيل الأحزاب بصريح المادة 23 من الدستور، لكن الفرصة لم تتح لهذا الدستور حيث جمد العمل به إثر الانقلاب العسكري في 19 جوان 1965، وظلت الدولة تعيش فراغ دستوري مؤسستي طوال الفترة الممتدة من 1965 إلى 1976

وهذا يعني غياب الإطار المؤكد والحامي لمبادئ المواطنة خلال هذه المدة.

دستور 1976: جسد هذا الدستور البرنامج السياسي والإيديولوجي للثورة الاشتراكية في نسختها الجزائرية حيث تم التوسع في الجيل الثاني من حقوق الإنسان المتمثلة في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع الحد من الحريات السياسية والمدنية باعتماد نظام الحزب الواحد ومنع الإضراب في القطاع العام وإقصاء الخصوم السياسيين ووضع القيود على الحق في الملكية.

5- اعتماد التعددية الحزبية:

بحلول سنة 1986 بدأت تظهر بوادر أزمة سياسية واجتماعية واقتصادية وانفجرت الأوضاع في 23 أكتوبر 1988 وخرج المواطن الجزائري إلى الشارع مطالباً بحقوقه في مظاهرات سرعان ما تحولت إلى مشادات عنيفة" هذه المظاهرات جاءت كرد فعل

¹ - عمر فرحاتي، إشكالية الديمقراطية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، سنة 1992، ص 22.

لأوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية مزرية زادت في حدتها تصرفات وسلوكات الأفراد في السلطة ففقد أغلب الشعب الثقة في السلطة فقرر استرجاع سيادته من ممثليه واختيار النظام الذي سيعيش فيظله"¹.

وفي ظل هذه الأحداث "عرف النظام السياسي الجزائري مع نهاية عشرية الثمانينات تغيرات كبيرة نتج عنها تجربة جديدة قائمة على أسس وركائز تختلف دستوريا عن المرتكزات السابقة لأن قوامها التعددية السياسية و حرية الإعلام و الفصل بين السلطات و الانتخابات المفتوحة"² وقد تجسدت هذه التغيرات في دستوري 1989 و 1996.

دستور 1989: "يصنف في خانة دساتير القوانين يقوم على مبادئ الديمقراطية الليبرالية (فصل السلطات، التعددية الحزبية، الملكية الخاصة، تخلي الدولة عن جزء كبير من مهامها الاقتصادية والاجتماعية) ترجمت ذلك سياسات الحكومات المتعاقبة فيما بعد³. وانطلاقا من هذا فإن دستور 1989 أقر مجموعة من المبادئ دف التحول الديمقراطي وقد استهدف الإصلاحات التالية:

- إعطاء ضمانات لابد منها لممارسة الحريات الفردية والجماعية المختلفة الأشكال، وفي جميع الميادين لممارسة الشعب السلطات السياسية.
- ترسيخ تنظيم السلطة والفصل بين مختلف فروعها التنفيذية والتشريعية والقضائية.
- التحديد الدقيق للمجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتداخل هيكل الدولة والمؤسسات الدستورية.

دستور 1996: جاء بموقف أكثر وضوحا فيما يتعلق بالمشاركة السياسية فقد ذكر صراحة الحق في إنشاء أحزاب سياسية بنص المادة 42 "حق إنشاء الأحزاب مضمون

¹- سعيد بوشعير، مرجع سابق، ص 189.

²- عمر فرحاتي، "التحول الديمقراطي في الجزائر بين النصوص الدستورية و الممارسة الميدانية"، مجلة العلوم الإنسانية 13 بسكرة: منشورات جامعة محمد خيضر، مارس 2008، ص 136.

³عبد النور ناجي، النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية، ط1، قالمة: منشورات جامعة 8 ماي 1945، د س، ص

ومعترف به" إلا أنه ضبط بمجموعة من القيود، كما أكد على أن يتم الفصل بين السلطات الثلاث مما يضمن حماية الحقوق والحريات.

وهنا نجد أن تبني مبادئ و حقوق المواطنة في الجزائر تم بشكل تدريجي و ذلك يظهر من خلال الدساتير التي اعتمدها النظام السياسي الجزائري، وهذا يرجع إلى عدة أسباب وعوامل منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن أهمها السياسية حيث أن انتهاج الاشتراكية ثم الليبرالية كان له الأثر الكبير وخصوصا أن النظامين مختلفين في نظر ما لحقوق المواطنة، بالإضافة إلى الأزمات التي عاشها المواطن الجزائري عقب الاستقلال فمن الحالة الاقتصادية و الاجتماعية المزرية إلى السيطرة السياسية التي طبقت عليه و التي أدت إلى أزمة في المشاركة السياسية للمواطن¹تمثلت من خلال عجز المؤسسات السياسية عن استيعاب القوى السياسية والاجتماعية فقد رافق حكم الحزب الواحد إقصاء للحريات الفردية والجماعية وفرض قوالب جاهزة منعت من خلالها روح المبادرة المبدعة، وتأكيد الأحادية المتعسفة وتراكم عناصرها لسنوات عدة¹.

بالإضافة إلى أزمة الهوية التي تعود جذورها إلى الاحتلال الفرنسي الذي ساهم في القضاء على مقومات الشخصية الجزائرية الحضارية من الدين واللغة والتاريخ حيث تشير أزمة الهوية إلى غياب فكرة المواطنة بين أفراد الجماعات البشرية المشكلة للمجتمع الواحد بحيث يكون ولاء الفرد لجماعته العرقية وليس ولاءه للحكومة المركزية².

¹ - عبد النور ناجي، مرجع سابق، ص 118.

² - المرجع نفسه، ص 120.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا أن نحدد أهم المحطات الأساسية التي تمت معالجتها، وما تم استخلاصه في هذا المجال:

إن مفهوم المواطنة يمتد في عمق التاريخ الإنساني، وليس وليد العصر الحديث بل هو نتاج رحلة طويلة من النضال الإنساني، على كافة المستويات، النضال الفكري أحد أوجهها. تعتبر الحقوق المدنية والسياسية، الجيل الأول في اكتساب حقوق المواطنة، لتتوج ببقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

غياب مفهوم المواطنة في التراث العربي الإسلامي بصورته وشكله الحالي في الموروث الحضاري للأمة العربية الإسلامية، فالمفهوم تولد في الغرب نتيجة النضال الكبير لهذه المجتمعات ضد الطغيان والظلم والعبودية.

الفصل الرابع

الدراسة التحليلية

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث بحيث يمكن للباحث من خلالها جمع البيانات والمعلومات حول مجال بحثه، ثم يقوم بعد ذلك بتفريغ تلك البيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها وفقا لأساليب منهجية للحصول على نتائج تكون بمثابة تكملة للجانب النظري.

إن موضوع دراستنا هذه يتمحور حول دور أدوات شبكات التواصل في تعزيز روح المواطنة، وعليه ارتأينا في هذا الفصل تحديد المنهج المتبع، إضافة إلى ذكر خصائص عينة الدراسة ومكان إجرائها والأدوات المستخدمة وخصائصها، كما قمنا بذكر إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الاحصائية التي اعتمدنا عليها في تحليل وتفسير ومناقشة النتائج للتحقق من صدق أو نفي الفرضيات.

أولاً-مجالات الدراسة:

1-المجال الزمني:

تعتبر هذه الخطوة مرحلة تمهيدية للعمل الميداني،والهدف منها التعرف على طبيعة مجتمع البحث وتحديدده ،كما أنها تسمى بالمرحلة الاستكشافية، وبعض الباحثين يؤكدون على ضرورة إجراء البحوث الوصفية على مرحلتين أولها المرحلة الاستكشاف والصياغة والثانية مرحلة الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة أو التشخيص، "فالدراسة الاستكشافية تساعد على تحديد معالم البحث أما الدراسة الوصفية فإنها تستهدف جمع الحقائق وبيانات عن ظاهرة تغلب عليها صفة التحديد".

وهذا التحديد يتطلب إجراء دراسة استطلاعية من أجل تحديد معالم البحث، من حيث ضبط عنوان البحث وصياغته ، ضبط عينة البحث وكذلك منهج وأدوات الدراسة، ونظرا لكون الموضوع يدور حول دور شبكات التواصل في تعزيز قيم المواطنة، وكان في الجامعة كانت الدراسة الاستطلاعية في شهر ديسمبر 2020، بينما أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين شهري مارس وأفريل 2021 حيث تم فيها توزيع الاستبيان وتحليل النتائج ومناقشتها.

2-المجال المكاني:

أجريت دراستنا بجامعة عمار تليجي بالأغواط جاءت جامعة عمار تليجي بالأغواط لإثراء الخريطة الجامعية الجزائرية وتجسيد سياسة لامركزية التعليم العالي التي تنتهجها الدول منذ الثمانينات. تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم:01-270 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001، وهي تحمل اسم المجاهد علي تليجي المدعو "عمار" رائد سلاح الإشارة في جيش التحرير الوطني، وقد مرت جامعتنا قبل أن تلتحق بمصف الجامعات الوطنية بعدة مراحل. إن التعليم الجامعي بولاية الأغواط نشأ وتبلور في بداية الأمر بموجب المرسوم رقم:86-165 المؤرخ في 18 أوت 1986 المتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا لأساتذة التعليم التقني.

ثانياً-منهج الدراسة:

تتدرج هذه الدراسة ضمن دراسات الجمهور التي تدخل في إطار الدراسات الوصفية التي تكشف عن ماهية الظاهرة والدراسات الوصفية لا تقف عند حد جمع البيانات بل وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج مفيدة منها ويعتبر هذا النوع من أنسب الطرق لمعالجة الإشكالية المطروحة والمتمحورة حول "دور أدوات شبكات التواصل في تعزيز روح المواطنة لدى الشباب".

فالدراسات الوصفية تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفصيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة.¹

فالهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة حول الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي، أي وصف ما هو محدد في الواقع من زوايا مختلفة محققة للأهداف المتوخاة من إجراء الدراسة دون التدخل في بحث الأسباب الكامنة وراء وجود الظاهرة المدروسة.²

والمنهج هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث كما أن اختياره لا يكون عشوائياً بل إن موضوع الدراسة هو الذي يحتم نوع المنهج المناسب، ويعرف خالد حامد المنهج على أنه: "المنهج أو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية".³

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د.ط، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص13.

² أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص25.

³ خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، د. ط، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص24.

ثالثا-العينة و طريقة اختيارها :

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي وهي تقنية تسهل عملية البحث والدراسة لأن إجراء البحث على كامل المجتمع يكون صعب و يكاد يستحيل،¹ واختيار العينة يقدم نتائج أقرب للواقع وأكثر قابلية للتعميم وأيضا العينة توفر الجهد العضلي وتوفر الوقت والتكلفة المالية خاصة في المجتمعات الكبيرة والمتباعدة جغرافيا،"يستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي الكامل"² وهي أنواع ولا يمكن تفضيل طريقة على أخرى لأن الباحث يختار التي تخدم بحثه ويجب على الباحث مراعاة الخطوات التالية :

تحديد وحدة العينة والإطار الذي تؤخذ منه و حجمها و طريقة اختيارها ولدينا نوعان، العينة العشوائية الاحتمالية والعينة العشوائية غير احتمالية حيث يتفرع النوع الأول إلى العينة البسيطة والمنظمة والعنقودية أما الثاني الغير احتمالية إلى عمدية أو قصدية أو الحصصية وعينة كرة الثلج وما يخدم بحثنا هو العينة العشوائية البسيطة وهي التي يتم انتقاء لأفرادها بشكل عشوائي على شكل طبقات غير احتماليا من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة وأيضا هي العينة التي يعتقد الباحث أنها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.

- **طريقة اختيارها:** تعتبر الخطوة الأساسية في البحث لأنها تمهد للتحقيق الميداني وتسهل تطبيق الدراسة الأمبريقية كما تختلف طريقة اختيار العينة باختلاف البحث و على هذا الأساس فإن موضوعنا استدعى الاعتماد على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 80 طالب وطالبة.

رابعا-أدوات جمع البيانات:

للبحث العلمي أدوات عديدة يلجأ إليها طالب الدراسات العليا عند قيامه بالبحث، مستعينا بقدراته ومواهبه واستعداده الفطري لها ومدى براعته التي اكتسبها خلال دراسته وتدريبه

¹ - محمد عبيدات و آخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999، ص46

² -رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص181

عليها، وهي مهمة للغاية خاصة وأن نجاحه في رسالته يتوقف إلى حد كبير على قدرته في استخدام هذه الأدوات بكفاءة وبكفاية وفقا لما يستدعيه البحث الذي يقوم بإعداده.¹ وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا للبحث لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب وعموما يتعين أن تقيم الأدوات المختلفة بجمع البيانات في ضوء كفاءة كل منها للقيام بالوظيفة التي اختبرت لها ويمكن حصرها فيما يلي:

استمارة الاستبيان-المقابلة-الملاحظة-تحليل المحتوى-التجريب- وغيرها.

وانطلاقا من طبيعة بحثنا فإننا سنعتمد على أداتين من أدوات البحث العلمي وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وهما: الاستبيان كأداة أساسية بالإضافة إلى الملاحظة كأداة ثانوية.

-**الملاحظة:** هي تلك العملية التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا السبب فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، تسهم اسهاما في البحوث الوصفية والتجريبية والكشفية.

وبالرغم من أن الملاحظة تتميز عن غيرها من أدوات البحث العلمي في أنها يستفاد منها في جميع البيانات والحقائق ذات الصلة بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها بسهولة جدا، إلا أنها لا تستخدم في الحالات والمواقف الماضية، وكذلك المواقف التي يجد فيها الباحث صعوبة في التنبؤ بأنواع السلوك المطلوب دراستها.

-**الاستبيان:** هو أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية والتي يطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث. أو هو مجموعة من

¹محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيرى: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، د. ط، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992، ص77.

الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.

أو هو أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استمارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومفتتة، لتقديم حقائق وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في تقرير الذاتي المبحوثين في هذه البيانات.

ويعتبر الاستبيان (الاستقصاء) من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً واستخداماً في منهج المسح وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد.¹

ويمر تصميم الاستبيان بالمراحل التالية:

-إعداد الاستبيان بشكل مبدئي، وذلك باختيار الأسئلة المناسبة التي تخدم موضوع دراستنا وعند الانتهاء منه نقوم بعرضه على الأستاذ المشرف لمعاينته، بعد ذلك نعرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في المجال ذاته قصد إعادة النظر فيه وتحكيمة .

وقد تضمن هذا الاستبيان على خمسة محاور أساسية احتوت على ثلاثين سؤالاً وزعت عليها وكانت المحاور على النحو الآتي:

المحور الأول: ويحتوي على أسئلة حول المبحوثين كما تعرف بالبيانات الأولية (كالجنس، السن، المستوى التعليمي... وغيرها).

المحور الثاني: وكان حول معرفة دوافع إقبال الشباب على أدوات شبكات التواصل وتضمن ستة أسئلة طرحت من أجل معرفة الدوافع الحقيقية وراء إقبال الشباب عليها.

المحور الثالث: وهو الإشباعات التي تحققها أدوات شبكات التواصل للشباب واحتوى كذلك على ستة أسئلة بهدف معرفة ما إن كانت أدوات شبكات التواصل تلبي احتياجاته ورغباته أم لا.

¹ محمد الصاوي ومحمد مبارك: البحث العلمي، أسسه وطريقة كتابته، د. ط، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص 26.

المحور الرابع: خصصناه للمعيار الذي تقوم عليه أدوات شبكات التواصل من أجل غرس روح المواطنة بين الشباب، وتضمن عشرة أسئلة ما بين المفتوحة والمغلقة.

المحور الخامس: وهو آخر محور وهو تجسيد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على أدوات شبكات التواصل ، وتضمن كذلك على خمسة أسئلة.

خامسا-أساليب المعالجة الإحصائية: لأجل استخراج النتائج أدخلت إجابات أفراد العينة إلى الحاسوب وعولجت و Excel وقد استخدمت مجموعة من العمليات والقوانين الإحصائية مثل النسب المئوية غير ذلك مما يفي بأغراض الإجابة عن سؤال البحث واختبار فرضياته.

سادسا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

من خلال هذا المبحث سنعرف الحصيلة العامة للدراسة ، ثم سنقوم بعرض وتحليل نتائج الاستبيان وفي الأخير سنقوم بدراسة إحصائية لهذه النتائج لمعرفة صحة أو خطأ الفرضيات.

المحور الأول: بيانات أولية:

الجدول رقم (1): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
56.25%	45	ذكر
43.75%	35	أنثى
100%	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر في استخدام موقع شبكات التواصل كانت من فئة الذكور، وقدرت هذه النسبة بـ 56.25%، بينما بلغت نسبة استخدام الإناث شبكات التواصل 43.75%، ولعل هذا راجع إلى الإمكانيات التي يمتلكها الذكور لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أوفر من التي تمتلكها فئة الإناث، كذلك أثناء توزيعنا لاستمارة الاستبيان فإننا لم نقم بتوزيع متساوي بين الفئتين ووزعناها عشوائيا لذا كانت أكبر نسبة تحصلنا عليها من فئة الذكور.

الجدول رقم (2): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن:

النسبة المئوية %	التكرار	السن
23.75%	19	من 16 إلى 20
35%	28	من 21 إلى 25
25%	20	من 26 إلى 30
16.25%	13	من 31 فما فوق
100%	80	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب المقبلين على موقع شبكات التواصل والتي تتراوح أعمارهم ما بين (21-25 سنة) بنسبة قدرت بـ35%، بينما بلغت نسبة الأفراد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (26-30) بـ25%، تلتها مباشرة نسبة 23.75% للذين تراوحت أعمارهم ما بين (16-20 سنة)، والمرتبة الأخيرة احتلها الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم (31 سنة) بنسبة 16.25%، حيث تشير هذه النسب أن فئة الشباب من 21 إلى 25 احتلت الصدارة من حيث الترتيب وربما ذلك راجع إلى كونهم الفئة الأكثر اهتماما أدوات شبكات التواصل واستخدامها بكثرة للتواصل من خلاله واستعماله في مجالات مختلفة.

المحور الثاني: دوافع إقبال الشباب على أدوات شبكات التواصل

الجدول رقم (03): يبين استخدام شبكات التواصل

النسبة المئوية %	التكرار	استخدام شبكات التواصل
43.75%	35	دائماً
31.25%	25	أحياناً
25%	20	نادراً
100%	80	المجموع

يبين لنا هذا الجدول استخدام الشباب أدوات شبكات التواصل حيث لاحظنا من خلال إجابات المبحوثين أن الذين يستخدمونه بشكل دائم أن نسبتهم قدرت بـ43.75%، في حين أن هناك فئة منهم يستخدمونه أحياناً بنسبة 31.25% بينما أقل نسبة تستخدمه نادراً 25%، وهذا ما يوضح لنا أن الشباب يولون اهتماماً كبيراً لهذا الموقع لأنه يلبي احتياجاتهم ورغباتهم بشكل كبير، بينما الفئة الأخرى من المبحوثين الذين يستخدمونه بشكل نادر ربما يعود ذلك إلى أن هذا الموقع بعيد كل البعد عن تلبية كل ما يحتاجونه وما يبحثون عنه.

الجدول رقم (04): يبين السبب الحقيقي الذي يدفعك إلى استخدام هذه الشبكات

النسبة المئوية %	التكرار	السبب الحقيقي الذي يدفعك إلى استخدام هذه الشبكات
21.01%	33	سهولة الدخول إليها
17.19%	27	لأنها مجانية
13.37%	21	خدماته مغرية
33.75%	53	التفاعل بسرعة كبيرة بين الأصدقاء
14.64%	23	شهرتها والإقبال كبير عليها
100%	*157	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن السبب الحقيقي الذي يدفع الشباب إلى استخدام أدوات شبكات التواصل هو التفاعل بسرعة كبيرة بين الأصدقاء وقد بلغت نسبتهم 33.75%، وتليها سهولة الدخول إليه بنسبة 21.01%، ومجانيته بنسبة 17.19%، وفي حين أن شهرة هذه الأدوات والإقبال الكبير عليها كانت بنسبة 14.64%، وتليها مباشرة خدماتها مغرية بنسبة 13.37%، وهذا دليل على أن الدافع الذي يجعلهم يستخدمون أدوات شبكات التواصل هو التفاعل بسرعة كبيرة بين الأصدقاء كونها أسرع وأوفر وسيلة تسهل عليهم الوصول إلى بعضهم، وكذلك سهولة الدخول إليه.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول رقم (05): يبين الوسيلة التي تستخدمها في تصفح هذه المواقع

النسبة المئوية %	التكرار	الوسيلة التي تستخدمها في تصفح هذه المواقع
40%	42	الهاتف الذكي
49.52%	52	الحاسوب الشخصي
10.47%	11	الجهاز اللوحي Tablette
100%	*105	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الوسيلة الأكثر استخداما من طرف الشباب المقبل استخدام أدوات شبكات التواصل هي الحاسوب الشخصي وبلغت نسبتها 49.52%، والذين يتصفحون شبكات التواصل من خلال الهاتف الذكي كانوا بنسبة 40%، وهناك مبحوثون آخرون يلجؤون إلى الجهاز اللوحي Tablette لاستخدام أدوات شبكات التواصل بأقل نسبة وهذا ما تم الإجابة عنه في أخرى تذكر وقدرت بـ 10.47%، ربما يكون هذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين يمتلكون أجهزة حواسيب شخصية خاصة بهم يفضلون تصفح أدوات شبكات التواصل من خلالها، والهاتف الذكي بنسبة أقل ربما يرجع إلى أنه لا يساعدهم بشكل كبير في تصفح حسابهم لذا لا يميلون إلى استخدامه.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 06: يبين مدى الإقبال على هذه المواقع

النسبة %	التكرار	مدى الإقبال على هذا المواقع
15%	12	بشكل ضعيف جدا
28.75%	23	بشكل ضعيف
32.5%	26	بشكل مكثف
23.75%	19	بشكل مكثف جدا
100%	80	المجموع

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن مدى إقبال الشباب على هذا الموقع كان بشكل مكثف بنسبة بلغت 32.5% في حين نجد نسبة من المبحوثين تقدر بـ 28.75% تقبل عليه بشكل ضعيف لتأتي نسبة المبحوثين الذي يقبلون عليه بشكل مكثف جدا بـ 23.75% وأخيرا نسبة 15% من الشباب يقبلون عليه بشكل ضعيف جدا، فنجد أن الذين يقبلون عليه بشكل مكثف راجع إلى بغية التواصل مع الأصدقاء أو لسهولة استخدامه وأنه يلبي احتياجاتهم ورغباتهم، في حين أن الذين يقبلون عليه بشكل ضعيف جدا نادرا ما يجدون ما يبحثون عليه في هذه المواقع.

الجدول 07: يبين الدافع الذي يجعلك تستخدم هذه المواقع.

النسبة %	التكرار	الدافع الذي يجعلك تستخدم هذه المواقع
26.66%	40	التسلية والترفيه
37.33%	56	التواصل بين الأصدقاء
18.66%	28	الهروب من الواقع الحقيقي إلى الواقع الافتراضي
10%	15	معرفة كل ما هو جديد والتطلع على المواضيع العلمية والحصول على المستجدات في مختلف المجالات
7.33%	11	البحث والتواصل مع الأجانب فقط
100%	*150	المجموع

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الدافع الذي يجعل الشباب يستخدمون أدوات شبكات التواصل هو التواصل بين الأصدقاء بنسبة 37.33%، بينما 26.66% من الشباب يستخدمونها بدافع التسلية والترفيه في حين أن أغلب الشباب يلجؤون إليه بدافع الهروب من الواقع الحقيقي إلى الواقع الافتراضي بنسبة 18.66%، وهذا راجع إلى أن أكبر اهتمامات الشباب هي التواصل مع بعضهم البعض في حين أن 7.33% من المبحوثين كان هدفهم وراء اهتمامهم بهذا الموقع هو البحث والتواصل مع الأجانب فقط من خلال إجاباتهم لأخرى تذكر.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 08: يبين صفحتك على هذه المواقع

النسبة %	التكرار	صفحتك على هذا المواقع
27.58%	24	متاحة للجميع
9.19%	8	لأفراد العائلة
63.21%	55	للأصدقاء
100%	*87	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن صفحة الشباب على مواقع شبكات التواصل مخصصة للأصدقاء وذلك بنسبة 63.21%، في حين أن فئة من الشباب خصصوا صفحتهم للجميع بنسبة 27.58%، وأخيرا وبأدنى نسبة وجدنا أن نسبة 9.19% منهم خصصوا صفحتهم لأفراد العائلة، ربما السبب الحقيقي وراء ذلك هو أن الشباب يفتحون صفحات على مواقع شبكات التواصل ويخصصونها فقط للأصدقاء بغية التواصل معهم وأنهم لا يميلون إلى مشاركتها مع أفراد العائلة وكذلك لا يتيحونها لجميع الناس، بينما آخرون يفضلون أن تكون صفحتهم متاحة للجميع وذلك بهدف تكوين صداقات جديدة وتبادل الأفكار والآراء مع مختلف الأشخاص.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

المحور الثالث: الإشباع التي تحققها شبكات التواصل

الجدول 09: يبين وجهة نظر الشباب حول الموضوعات الأكثر عرضة من طرف مستخدمي هذه شبكات التواصل

النسبة %	التكرار	وجهة نظر الشباب حول الموضوعات الأكثر عرضة من طرف مستخدمي هذه المواقع
22.28%	39	مواضيع دينية
38.28%	67	مواضيع اجتماعية
12%	21	مواضيع سياسية
24%	42	مواضيع وطنية
3.42%	6	مواضيع رياضية
100%	*175	المجموع

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه نرى أن وجهة نظر أغلب المبحوثين حول الموضوعات الأكثر عرضة من طرف المستخدمين على مواقع شبكات التواصل هي المواضيع الاجتماعية والتي كانت بأعلى بنسبة 38.28% ونسبة 24% خاصة بالمواضيع الوطنية حسب رأي الشباب، في حين أن المواضيع الدينية تقدر بنسبة 22.28%، أما المواضيع السياسية فهي بنسبة 12%، و 3.42% فهي المواضيع الرياضية.

وهذا راجع إلى أن أغلب الشباب يهتمون بالمواضيع الاجتماعية لأنها تنقل لهم الواقع المعاش والواضع السائد في المجتمع وتليها المواضيع الوطنية بالدرجة الثانية لاهتمامهم بكل ما يتعلق بالوطن الذي ينتمون إليه كحبه وحمايته وبنائه وتطويره وغيرها، بينما كانت المواضيع الدينية في المرتبة الثالثة من اهتمامهم وذلك لتمسكهم بالدين الإسلامي.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 10: عند مشاركتك في موضوع أثار اهتمامك تشارك بـ:

النسبة %	التكرار	عند المشاركة في موضوع أثار اهتمامك تشارك بـ
38.57%	54	أعجبني J'aime
20%	28	أشارك Partager
33.57%	47	أعلق Commentaire
7.85%	11	لا أشارك أبدا
100%	*140	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مشاركة مبحوثين في أثار اهتمامهم فإن أكبر نسبة منهم تشارك في بالإعجاب بنسبة 38.57%، في حين أن فئة أخرى من المبحوثين تشارك بالتعليقات وذلك بنسبة 33.57%، بينما 20% من المبحوثين يشاركون بالمشاركات، أما فئة قليلة جدا من المبحوثين فهم لا يشاركون إطلاقا في هذه المواضيع بنسبة 7.85%، ويعود ذلك إلى أن معظم المبحوثين تعجبهم المواضيع التي تنشر في صفحاتهم بينما يفضل آخرون التعليق على المواضيع المنشورة في صفحاتهم وذلك لإعطاء وجهة نظرهم في ذلك الموضوع، أما بالنسبة لفئة الشباب الذين يشاركون في هذه المواضيع هدفهم هو إرسالهم إلى أصدقائهم لغرس قيم المواطنة بينهم، أما الذين لا يشاركون إطلاقا فربما يعود السبب إلى أنهم يفضلون الاحتفاظ بها لأنفسهم.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 11: يبين تلبية مواقع شبكات التواصل احتياجات ورغبات الشباب.

النسبة %	التكرار	تلبية شبكات التواصل احتياجات ورغبات الشباب
26.25%	21	دائما
48.75%	39	أحيانا
25%	20	نادرا
100%	80	المجموع

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن مواقع شبكات التواصل يلبي أحيانا احتياجات ورغبات الشباب بنسبة بلغت 48.75%، أما فئة المبحوثين الذين يلبي احتياجاتهم ورغباتهم بشكل دائم قدر بنسبة 26.25%، بينما الفئة الأخرى من المبحوثين الذين يلبي مواقع شبكات التواصل حاجاتهم ورغباتهم بشكل نادر بنسبة 25% وهذا راجع إلى أنهم قليلا ما يجدون ما يبحثون عنه في هذا الموقع، ونجد فئة من الشباب الذين يلبي مواقع شبكات التواصل احتياجاتهم ورغباتهم راجع إلى وجود نسبة كبيرة من المواضيع المنشورة عبره تكون ضمن ما يبحثون عنه.

الجدول 12: الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل

النسبة %	التكرار	الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل
31.03%	45	التسلية والترفيه
14.48%	21	الارتياح النفسي
26.20%	38	إثراء الرصيد المعرفي
28.27%	41	المشاركة بالآراء
0%	0	معرفة جديد القضايا المهمة
100%	*145	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الإشباعات التي يحققها مواقع شبكات التواصل للشباب تمثلت في التسلية والترفيه وبلغت نسبتها 31.03%، في حين أن الذين يشاركون بالآراء كانت نسبتهم 28.27%، وفئة أخرى من المبحوثين كان إثراء الرصيد المعرفي من بين الإشباعات التي يحققها مواقع شبكات التواصل لهم بنسبة قدرت بـ 26.20% أما الفئة الأخيرة منهم فقد حقق لهم مواقع شبكات التواصل الارتياح النفسي بنسبة 14.48%، ويعود ذلك إلى أن المبحوثين يلجؤون إلى مواقع شبكات التواصل كوسيلة تسلية وترفيه فقط من أجل الهروب من الضغوطات التي تصادفهم في حياتهم اليومية، بينما آخرون فهم يرون أنه يحقق لهم رغباتهم وإشباعاتهم من خلال مشاركتهم بمختلف آرائهم وأفكارهم بكل حرية وفي أي وقت ومكان وزمان، والفئة الأخرى ترى بأنه يحقق لهم إشباعاتهم ورغباتهم من خلال ارتياحهم نفسياً.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 13: يبين أن ما يتم نشره عبر هذا الموقع من طرف مستخدمين يعتبر:

النسبة %	التكرار	ما يتم نشره عبر هذه المواقع من طرف مستخدمين يعتبر
8.79%	8	أمر عادي
53.84%	49	غير أخلاقي
37.36%	34	نقص وعي تدني في المستوى
100%	*91	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ما يتم نشره عبر هذا الموقع من طرف مستخدمين يعتبر أمر غير أخلاقي حسب رأي أغلبية المبحوثين بنسبة قدرت بـ 53.84% وذلك راجع إلى الانحطاط والانحلال الذي وصل إليه شباب اليوم، في حين أن هناك من المبحوثين يعتبرن ما ينشر عبر هذا الموقع نقص وعي تدني في المستوى بنسبة 37.36%، وذلك راجع إلى أن نقص التوعية والتربية وأهم عامل تخلو عنه هو الدين الإسلامي الركيزة الأساسية، بينما 8.79% من المبحوثين اعتبروه أمر عادي لأنه لكل فرد حرية شخصية ينشر من خلالها ما يشاء سواء أكانت أخلاقية أم لا.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 14: يبين عند تصفحك لشبكات التواصل

النسبة %	التكرار	عند تصفحك لشبكات التواصل
31.19%	34	تكتفي بمشاهدة ما يضعه المستخدمون
41.28%	45	تقرأ التعليقات ثم تعلق
27.52%	30	تشارك بموضوع مشابه أو مناقض
100%	*109	المجموع

يبين الجدول أعلاه أنه عند تصفح المبحوثين مواقع شبكات التواصل فإنهم يقرؤون التعليقات ثم يعلقون بأكثر نسبة وبلغت 41.28%، في حين أن المبحوثين الآخرين فقط يكتفون بمشاهدة ما يضعه المستخدمون بنسبة قدرت بـ 31.19%، أما الفئة الأخرى فهم يشاركون بموضوع مشابه أو مناقض، وذلك راجع إلى أن المبحوثين الذين يقرؤون تعليقات غيرهم ثم يعلقون يميلون إلى التفاعل والمشاركة بأفكارهم وآرائهم مع غيرهم قصد تبادل المعارف والخبرات مع بعضهم البعض، في حين أن الذين يكتفون بمشاهدة ما يضعه المستخدمون يعود ذلك إلى أنهم يفضلون الاحتفاظ برأيهم لأنفسهم ولا يهمهم رأي الآخرين فحسبهم لكل شخص وجهة نظره الخاصة.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

المحور الرابع: يبين مساهمة مواقع شبكات التواصل في نشر قيم المواطنة

الجدول 15: يبين مساهمة مواقع شبكات التواصل في طرح قيم المواطنة

النسبة %	التكرار	مساهمة مواقع شبكات التواصل في طرح قيم المواطنة
77.5%	62	نعم
22.5%	18	لا
100%	80	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين الذي يرون أن موقع مواقع شبكات التواصل يساهم في طرح ونشر قيم المواطنة بين الشباب بشكل كبير بنسبة قدرت بـ 77.5%، وذلك لأنهم في حين أن 22.5% من المبحوثين يرون أن هذا الموقع لا يساهم إطلاقاً في طرح قيم المواطنة، وهذا يعود إلى أن المبحوثين الذين يرون بأن مواقع شبكات التواصل يساهم في طرح ونشر قيم المواطنة هم الذين يساهمون في نشرها وطرحها عبر صفحاتهم ومشاركتها بين بعضهم، بينما الفئة الأخرى الذين يرون بأنه لا يساهم في نشرها وطرحها ربما لأنه لا توجد لهم اهتمامات حول هذا الموضوع ولا يتناوله عبر صفحاتهم.

الجدول 16: إذا كانت الإجابة بنعم فالقيم هي:

النسبة %	التكرار	إذا كانت الإجابة بنعم
31.81%	28	حب الوطن وحمانيته
19.31%	17	المساهمة في بناءه وتطويره
48.86%	43	الاهتمام بقضاياها
100%	*89	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المبحوثين الذين يرون أن مواقع شبكات التواصل يساهم بشكل كبير في طرح ونشر قيم المواطنة وكانت من بين هذه القيم حسب رأي أغليبيتهم تكمن في الاهتمام بقضاياها بنسبة 48.86%، بينما نسبة منهم وتقدر بـ 31.28% ترى بأن هذه القيم تتمثل في حب الوطن وحمانيته، والفئة الأخرى المقدرة نسبهم بـ 19.31% فهم يرون بأنها تكمن في المساهمة في بناء الوطن وتطويره.

ويعود ذلك إلى أن المبحوثين الذين يرون بأنه لا بد لهم من الاهتمام بالوطن الذي ينتمون إليه والحفاظ عليه والمساهمة في بنائه وتطويره.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 17: كيفية المساهمة في نشر قيم المواطنة عبر شبكات التواصل

النسبة %	التكرار	كيفية المساهمة في نشر قيم المواطنة عبر شبكات التواصل
34.18%	40	التعليق على مواضيع المواطنة
35.87%	42	نشرها ومشاركتها
29.91%	35	مناقشتها مع أصدقاء الصفحة
100%	*117	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين يساهمون في نشر قيم المواطنة عبر صفحاتهم في مواقع شبكات التواصل من خلال نشر المواضيع ومشاركتهم بنسبة 35.87% في حين أن مبحوثون آخرون يساهمون في نشرها من خلال التعليق عليها وتمثلت نسبتهم بـ 34.18%، أما 29.91% فهي نسبة المبحوثين الذين يفضلون نشر هذه القيم من خلال مناقشتها مع أصدقائهم في الصفحة.

وهذا يعود إلى أن أفضل طريقة أسرعها وأنجحها هي نشر مواضيع المواطنة ومشاركتها مع أصدقائهم لكي تترسخ هذه القيم في نفوسهم ويستطيعوا من خلالها الحفاظ على وطنهم وحبه وحمايته والمساهمة في بنائه وتطويره.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 18: يبين مدى وثوق واقتناع الشباب بالمضامين التي يقدمها لهم هذا الموقع حول قيم المواطنة.

النسبة %	التكرار	مدى وثوق واقتناع الشباب بالمضامين التي يقدمها لهم هذا الموقع حول قيم المواطنة
51.25%	41	نعم
48.75%	39	لا
100%	80	المجموع

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين يثقون ويقتنعون بالمضامين التي يقدمها لهم مواقع شبكات التواصل حول قيم المواطنة بنسبة قدرت بـ 51.25% وهذا راجع إلى أنهم من المهتمين بشكل كبير بكل ما يتعلق بالمواطنة وأن كل ما ينشر عبر هذا الموقع يعتبر في غاية الأهمية ومن الضروري العمل بكل ما يتعلق بالمواطنة، بينما نجد أن 48.75% من المبحوثين لا يثقون ولا يقتنعون بالمضامين التي يقدمها لهم هذا الموقع حول قيم المواطنة، لأنهم يرون أن هذه القيم المطروحة لا أساس لها من الصحة لأنها لا تحتوي على مصادر موثوقة والذين ينشرونه أشخاص مجهولون.

الجدول 19: يبين خيارات الإجابة بنعم:

النسبة %	التكرار	إذا كانت الإجابة بنعم
29.26%	12	لأنها تعبر عنها بكل مصداقية
34.14%	14	لأنها تقدم الأدلة والبراهين
36.58%	15	لأنها تنمي فيهم روح المواطنة وحب الوطن
100%	*41	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن المبحوثين الذين يتقون بالمضامين التي تقدمها لهم مواقع شبكات التواصل حول قيم المواطنة وذلك لأنها تنمي فيهم روح المواطنة وحب الوطن بنسبة بلغت 36.58%، في حين أن 34.58% من المبحوثين الآخرين يرون بأنها تقدم لهم الأدلة والبراهين بنسبة 34.14%، أما الفئة الأخرى منهم فهم يرون بأن هذه المواضيع تعبر عن المواطنة بكل مصداقية وواقعية بنسبة 29.26%.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 20: يبين خيارات الاجابة ب: لا

النسبة %	التكرار	إذا كانت الإجابة ب: لا
20.51%	8	لأنه موقع افتراضي ويمكن أن تكون القيم المقدمة افتراضية
43.58%	17	عدم المصادقية في المعلومات المقدمة
35.89%	14	لأن المعلومات المقدمة مجهولة المصدر
100%	*39	المجموع

من خلال هذا الجدول نجد أن المبحوثين الذين لا يثقون ولا يقتنعون بالمضامين التي يقدمها لهم مواقع شبكات التواصل حول قيم المواطنة وذلك لعدم المصادقية في المعلومات المقدمة من طرف المستخدمين بنسبة 43.58%، والذين لا يثقون ولا يقتنعون بالمضامين التي يقدمها لهم لأنهم يعتبرون أن المعلومات المقدمة مجهولة المصدر بنسبة 35.89%، أما 20.51% من الفئة الأخرى التي لا تثق في مضامينه ترى بأنه موقع افتراضي ويمكن أن تكون القيم المقدمة افتراضية.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول رقم 21: يبين حسب رأي الشباب مواقع شبكات التواصل يساهم في نشر وغرس قيم المواطنة

النسبة %	التكرار	حسب رأي الشباب مواقع شبكات التواصل يساهم في نشر وغرس قيم المواطنة
45%	36	نعم
11.25%	9	لا
43.75%	35	إلى حد ما
100%	80	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه حسب رأي أغلبية الشباب أن مواقع شبكات التواصل يساهم في نشر وغرس قيم المواطنة بنسبة كبيرة بلغت 45%، في حين أن معظمهم يرى بأنه يساهم إلى حد ما في نشرها وغرسها بنسبة 43.75% بينما الفئة الأدنى من المبحوثين يرون بأنه لا يساهم في نشر وغرس قيم المواطنة حيث بلغت نسبة 11.25%.

الجدول 22: إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتجسد ذلك:

النسبة %	التكرار	يتجسد ذلك
29.89%	29	حب الوطن
20.61%	20	تعزيز العادات والتقاليد
21.64%	21	الحفاظ على التراث الوطني
27.83%	27	التمسك بالدين الإسلامي
100%	*97	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول حسب رأي أغلب المبحوثين أن موقع مواقع شبكات التواصل يساهم في نشر قيم المواطنة بين الشباب ويتجسد ذلك حسبهم في حب الوطن والتي كانت بنسبة 29.89%، في حين أن معظمهم يرون أنها تتجسد من خلال تمسكهم بالدين الإسلامي وبلغت نسبتها 27.83%، بينما فئة أخرى منهم ترى بأن الحفاظ على التراث الوطني هو الذي يساعد على تجسيد قيم المواطنة من خلال نشرها وغرسها بين الشباب، أما 20.61% من المبحوثين فانهم يرون بأنه لا بد من تعزيز العادات والتقاليد بين الشباب والحفاظ عليها لأنها تساهم بشكل كبير في تجسيد قيم المواطنة. وهذا يعود حسبهم إلى أهم معامل لتجسيد روح المواطنة بين الشباب لنشر قيمها وغرسها بينهم هو حب الوطن.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 23: المعيار الذي يجب ان يقوم عليه مواقع شبكات التواصل من أجل غرس قيم المواطنة

النسبة %	التكرار	المعيار الذي يجب ان يقوم عليه مواقع شبكات التواصل من أجل غرس قيم المواطنة
31.81%	49	المعيار الديني
34.41%	53	المعيار الأخلاقي
16.88%	26	المعيار الثقافي
16.88%	26	معيار حقوق الإنسان
100%	*154	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن المعيار الذي يجب أن يقوم عليه مواقع شبكات التواصل من أجل غرس قيم المواطنة بين الشباب هو المعيار الأخلاقي بأكبر نسبة وقدرت 34.41%، وحسبهم هذا راجع إلى أن الأخلاق هي أساس كل شيء وجوهره لأنها كفيلة بتوعية الشباب وتوجيههم حسب معتقداتهم في حين أن 31.81% من المبحوثين يرون بأن المعيار الذي يجب أن يقوم عليه الموقع هو المعيار في حين فئة أخرى من المبحوثين ترى بأنه لا بد وأن يقوم مواقع شبكات التواصل على المعيارين الثقافي ومعيار حقوق الإنسان بنفس النسبة التي قدرت 16.88%.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

المحور الخامس: تجسيد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل

الجدول 24: يبين مساعدة مواقع شبكات التواصل على تجسيد روح المواطنة لدى الشباب

النسبة %	التكرار	مساعدة مواقع شبكات التواصل على تجسيد روح المواطنة لدى الشباب
33.75%	27	بشكل كبير
45%	36	متوسط
17.5%	14	ضعيف
3.75%	3	لم يساعد
100%	*117	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن مواقع شبكات التواصل ساعدت على تجسيد روح المواطنة لدى الشباب بشكل متوسط حسب رأي أغلب المبحوثين وقدرت نسبة 45%، في حين نسبة منهم ترى بأنه ساعد على تجسيدها بـ 33.75%، أما الفئة الأخرى حسب وجهة نظرهم فإنه ساعد بشكل ضعيف على تجسيدها بنسبة 17.5%.

أخيرا وأدنى نسبة كان فيها رأي المبحوثين أن مواقع شبكات التواصل لم تساعد على تجسيد روح المواطنة بين الشباب وكانت بـ 3.75%.

وهذا راجع إلى أن المبحوثين الذين يرون بأنه ساعد على تجسيد روح المواطنة لديهم بشكل متوسط، ربما يعود لا يهتمون بشكل كبير بهذا الموضوع على صفحاتهم، لذلك يرون بأن يساعد بشكل متوسط، فحين أن الذين يرون بأنه ساعد على تجسيد روح المواطنة لدى الشباب لأنه يتناولونه عبر صفحاتهم من خلال نشره أو مشاركته أو التعليق عليه فيما بينهم، أما الذين يرون بأنه لا يساعد على تجسيدها يرجع إلى أنه لا يولون أي اهتمام للمواطنة وأهميتها وما يتعلق بها وأنها ليست من اهتماماتهم عبر هذا الموقع.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 25: يبين مدى رؤيتك أن تجسيد روح المواطنة لدى الشباب عبر مواقع شبكات التواصل فعال

النسبة %	التكرار	تجسيد روح المواطنة فعال لدى الشباب
40%	32	نعم
10%	8	لا
50%	40	إلى حد ما
100%	80	المجموع

يبين لنا هذا الجدول أن تجسيد روح المواطنة لدى الشباب عبر مواقع شبكات التواصل حسب رأيهم فعال إلى حد ما بلغت أعلى نسبة بـ 50%، في حين أن المبحوثين الذين يرون بأن تجسيدها فعال كانوا بنسبة 40%، أما الفئة الأخرى وهي أقل فئة يرون أن مواقع شبكات التواصل غير فعال في تجسيد روح المواطنة لدى الشباب بنسبة 10%.

ويعود ذلك إلى أن أغلب المبحوثين الذين كانوا رأيهم بأن تجسيد روح المواطنة لدى الشباب عبر موقع مواقع شبكات التواصل فعال إلى حد ما إلى تضارب في آرائهم واختلاف وجهات نظرهم، فمرة يرون بأنه فعال ومرة يرون بأنه غير فعال، لذلك لا توجد إجابة محددة لديهم، بينما الذين يرون بأنه فعال بشكل كبير وذلك يعود إلى أن هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة في صفحاتهم ويلقى تفاعلا كبيرا بين أصدقاء الصفحات في شبكات التواصل .

الجدول 26: يبين فوائد واحتياجات التي يتوقعها الشباب جراء مساهمتهم في تجسيد روح المواطنة عبر شبكات التواصل

النسبة %	التكرار	الفوائد والايجابيات التي يتوقعها الشباب جراء مساهمتهم في تجسيد روح المواطنة عبر شبكات التواصل
32.84%	45	ملئ أوقات الفراغ بأمر مفيدة
36.49%	50	تعزير الانتماء إلى الوطن
30.65%	42	المساهمة في غرس القيم النبيلة
100%	*137	المجموع

يبين هذا الجدول الفوائد والإيجابيات التي يتوقعها الشباب مساهمتهم في تجسيد روح المواطنة عبر مواقع شبكات التواصل بحيث توضح لنا نتائجه أن 36.49% منهم يرون أن هذا الموقع يعمل على تقرير الانتماء إلى الوطن و 32.65% يرون أنه يساهم بملئ أوقات الفراغ بأمر مفيدة في حين أن 30.65% يرون أنه يساهم في غرس القيم النبيلة وربما هذا ما يدل على إقبال المستخدمين نحو وسيلة تؤمن لهم كل ما هو مفيد وذو منفعة لهم ولغيرهم.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 27: يبين الطريقة الأنسب لتفعيل روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل

النسبة %	التكرار	الطريقة الأنسب لتفعيل روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل
21.73%	40	نشر الصور
20.10%	37	نشر الفيديوهات
15.76%	29	نشر الإعلانات
20.10%	37	نشر التعليقات
22.28	41	المشاركة بالنصوص
100%	*184	المجموع

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن 22.28% من أفراد العينة يرون أن المشاركة بالنصوص عبر موقع مواقع شبكات التواصل هي الطريقة الأنسب لتفعيل تجسيد روح المواطنة لدى الشباب، أما 21.73% يرون أن نشر الصور هي أسهل وأنسب طريقة لتفعيل تجسيد روح المواطنة لدى الشباب، في حين تساوت نسبة المبحوثين الذين يرون أن نشر الفيديوهات والتعليقات هي أنسب طريقة والذين قدرت نسبتهم بـ 20.10%، لتأتي نسبة 15.76% من المبحوثين ترى أنه من الأفضل نشر الإعلانات، وهذا ما يعكس أن المبحوثين يتجهون نحو أسهل طريقة وأسرعها ونشرها وفق ما يتماشى مع كل فئات المجتمع.

* هي عدد التكرارات وليست عددا لعينة. في

الجدول 28: كيفية تجسيد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل

النسبة %	التكرار	كيفية تجسيد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل
36.36%	52	في الاهتمام بحب الوطن
30.76%	44	في الاهتمام والحفاظ على التراث الوطني
32.86%	47	في الاهتمام بالشريعة أو تطبيقها
100%	*143	المجموع

يمثل هذا الجدول كيفية تجسيد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على مواقع شبكات التواصل حيث تبين لنا أن 36.36%، من أفراد العينة يرون أن روح المواطنة تتجسد في الاهتمام بحب الوطن ويرى 32.86% منهم أنها تتجسد في الاهتمام في الشريعة الإسلامية وتطبيقها في حين ترى فئة أخرى منهم والتي تقدر نسبتها 30.76% أنه يتم تجسيد روح المواطنة في الاهتمام والحفاظ على التراث الوطني وهذا راجع إلى القيم والمبادئ التي يقوم عليها أي فرد عندما يقبل على شبكات التواصل .

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 29: يبين تقييم مواقع شبكات التواصل في نشر قيم المواطنة:

النسبة %	التكرار	تقييم مواقع شبكات التواصل في نشر قيم المواطنة
17.5%	14	ممتاز
22.5%	18	جيد
26.25%	21	حسن
28.75%	23	مقبول
5%	4	سيئ
0%	0	أسوأ
100%	80	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه تقييم الشباب مواقع شبكات التواصل في نشر قيم المواطنة حيث توضح لنا نسبة 28.75% المبحوثين الذي يعتقدون أنه مقبول، بينما نسبة 26.25% منهم يعتقدون أنه حسن ونسبة 22.5% يرونه أنه جيد ونسبة 17.5% يرى أنه ممتاز في حين تأتي نسبة 5% فقط وهي نسبة ضعيفة جدا ترى أنه سيئ أما الإجابة أسوأ منعدمة وهذا ما يدل على اقتناع المستخدمين بين من يقدمه هذا الواقع حول قيم المواطنة التي تنشر عبره.

الجدول 30: يبين دوافع استخدام مواقع شبكات التواصل حسب متغير الجنس

النسبة %	المجموع	إناث		ذكور		الجنس الإجابة
		ن %	ت	ن %	ت	
43.75%	35	42.85%	15	44.44%	20	دائما
31.25%	25	31.42%	11	31.11%	14	أحيانا
25%	20	25.71%	9	24.44%	11	نادرًا
100%	80	100%	35	100%	45	المجموع

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نجد أن نسبة الذكور الذين يستخدمون مواقع شبكات التواصل بشكل دائم هم الأكثر فئة بـ 44.44%، في حين نجد نسبة منهم يستخدمونه أحيانا بـ 31.11%، لتأتي أقل فئة منهم والتي تستخدمه بشكل نادر قدرت بـ 24.44%، وهذا راجع إلى أن الفئة التي تستخدمه بشكل دائم تعتبر بأن شبكات التواصل من أكبر اهتماماتها من الدرجة الأولى ما جعلهم يدمنون عليه بشكل كبير، أما الفئة التي تستخدمه بشكل نادر فهي لا تعطي أهمية كبيرة لهذا الموقع.

بينما نلاحظ أن فئة الإناث أيضا تستخدمه بشكل دائم بنسبة قدرت بـ 42.85%، وفئة أخرى تستخدمه أحيانا بنسبة بلغت 31.25%، لتأتي أقل فئة منهم والتي تستخدمه بشكل نادر قدرت بـ 25.71%، وهذا راجع إلى أن الفئة التي تستخدمه بشكل دائم تعتبر بأن مواقع شبكات التواصل من أكثر اهتماماتها من الدرجة الأولى وأنهم يلجؤون إليه أثناء فراقهم.

نستنتج أن كلا الفئتين من الإناث والذكور لديهم نفس الاهتمامات والميولات إلى استخدام هذا الموقع وكل حسب استخدامه فنجد أن كلاهما الأكثر استخداما له بشكل دائم.

الجدول 31: يبين المشاركة في موضوع آثار الاهتمام حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة %	مجموع	جامعي		ثانوي		دون مستوى		المستوى التعليمي الإجابة
		ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	
38.57%	54	39.72%	29	39.47%	15	34.44%	10	أعجبتني J'aime
20%	28	21.91%	16	18.42%	7	17.74%	5	أشارك Partager
33.57%	47	36.98%	27	31.57%	12	27.58%	8	أعلق Commenter
7.85%	11	1.36%	1	10.52%	4	20.68%	6	لا أشارك إطلاقا
100%	140*	100%	73	100%	38	100%	29	المجموع

يتبين لنا من خلال قراءتنا للجدول أعلاه أن فئة الدون مستوى تشارك في المواضيع التي تثير اهتمامها ب الإعجاب بنسبة كبيرة قدرت بـ 34.48%، في حين أن فئة أخرى منهم يشاركون بالتعليقات بنسبة بلغت 27.58%، الذين لا يشاركون إطلاقا كانوا بنسبة 20.68%، والذين يشاركون بالمشاركات قدرت نسبتهم بـ 17.74%، أما مبحوثي المستوى الثانوي فكانوا يشاركون في المواضيع التي تثير اهتمامهم كذلك.

بالإعجاب بنسبة بلغت 39.47%، تليها الفئة التي تشارك ب التعليقات بنسبة 31.57%، والفئة التي تشارك بالمشاركات بنسبة 18.42%، وأخيرا وبأدنى نسبة كانت للذين لا يشاركون إطلاقا بـ 10.52%، في حين نجد كذلك فئة المبحوثين من المستوى الجامعي والذين كانوا بأكبر نسبة فإنهم يشاركون في المواضيع التي تثير اهتمامه بالإعجاب بنسبة 39.72%، بينما نجد الذين يشاركون بالتعليقات بنسبة 36.98%، والفئة التي تشارك بالمشاركة بنسبة 21.91%، وأخيرا أدنى نسبة كانت للفئة الذين لا يشاركون إطلاقا بنسبة 1.36%.

ويرجع ذلك إلى أن المبحوثين من جميع المستويات لديهم نفس الاهتمامات من ناحية المشاركة في المواضيع التي تثير اهتمامهم كانت من خلال المشاركة بالإعجاب بها.

* هي عدد التكرارات وليست عدد العينة.

الجدول 32: يبين رأي المبحوثين في مساهمة مواقع شبكات التواصل في نشر وغرس قيم

المواطنة حسب متغير السن

النسبة %	المجموع	من 31 فما فوق		من 26-30		من 21-25		من 16-20		السن المتغير
		ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	
%77.62	62	%57.14	8	%78.94	15	%85.71	24	%78.94	15	نعم
%22.05	18	%42.85	6	%21.05	4	%14.28	4	%21.05	4	لا
%100	80	%100	14	%100	19	%100	28	%100	19	المجموع

يبين لنا هذا الجدول رأي المبحوثين في مساهمة مواقع شبكات التواصل في نشر وغرس قيم المواطنة حسب أعمارهم، حيث نلاحظ من خلال قراءتنا لهذا الجدول أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (16-20 سنة) يرون أن شبكات التواصل يساهم في نشر وغرس قيم المواطنة بنسبة كبيرة بلغت 78.94%، في حين أن 21.05% من الفئة الأخرى يرون بأنه لا يساهم أبدا في نشرها وغرسها، بينما نجد كذلك الفئة من (21-26 سنة) يرون أن شبكات التواصل يساهم في نشر وغرس قيم المواطنة بنسبة 85.71%، أما أدنى نسبة منهم يرون بأنه لا يساهم أبدا في نشرها وغرسها بـ 14.28%، كذلك نجد أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 26-30 سنة أيضا كانت نسبتهم لا تختلف عن نسبة المبحوثين من فئة (16-20 سنة)، أما الفئة الأخيرة من المبحوثين والذين تتراوح أعمارهم من (31 سنة فما فوق) كذلك هم الآخرون لا تختلف وجهة نظرهم عن الفئات الأخرى يرون أن مواقع شبكات التواصل تساهم في نشر وغرس قيم المواطنة بشكل كبير بنسبة 57.14%، في حين أن 42.85% من الفئة الأخرى يرون بأنه لا يساهم أبدا في نشر وغرسها. ويرجع ذلك إلى أن الفئة الأكبر من المبحوثين يرون أن مواقع شبكات التواصل يساهم في نشر وغرس قيم المواطنة.

الجدول 33: يبين تقييم مواقع شبكات التواصل حسب متغير الجنس

الجنس المتغيرات	ذكر		أنثى		المجموع	النسبة %
	ت	%ن	ت	%ن		
ممتازة	9	%20	5	%14.28	14	%17.5
جيد	11	%24.44	7	%20	18	%22.5
حسن	10	%22.22	11	%31.42	21	%26.25
مقبول	11	%24.44	12	%34.28	23	%28.75
سيء	4	%8.88	0	%0	4	%5
أسوء	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	45	%100	35	%100	80	%100

يبين لنا الجدول أعلاه تقييم المبحوثين مواقع شبكات التواصل ، حيث وجدنا من خلال هذا الجدول أن تقييم فئة الذكور لهذا الموقع كان جيدا ومقبول بنسبة بلغت 24.44%، في حين أن آخرين كان تقييمهم له حسن بنسبة قدرت بـ 22.22%، أما 20% فهي نسبة المبحوثين الذين كان تقييمهم مواقع شبكات التواصل ممتاز، لتأتي أدنى نسبة منهم بـ 8.88% كان تقييمهم له سيء، وهو الحال كذلك بالنسبة لفئة الإناث حيث كان تقييمهم لهذا الموقع أيضا مقبولا بنسبة قدرت بـ 34.28%، أما الفئات الأخرى فكان تقييمهم له كما يلي: حسن بنسبة 31.42%، جيد بنسبة 20%، وأخيرا ممتاز بنسبة 14.28%.

وهذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين يرون من خلال تقييمهم لموقع مواقع شبكات التواصل أنه مقبول من خلال نشره وغرسه لقيم المواطنة بين الشباب.

سابعاً- الاستنتاج العام

استهدفت دراستنا التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب، ومدى إقبالهم على هذه المواقع، والإشباع التي تحققها لهم، كذلك هدفت إلى معرفة كيفية مساهمة مواقع شبكات التواصل في غرس ونشر قيم المواطنة بين الشباب، وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها وكانت كالآتي:

1- أظهرت الدراسة أن أغلب أفراد العينة الذين يستخدمون مواقع شبكات التواصل كانوا من فئة الذكور بنسبة ، بينما نسبة الإناث الذين يستخدمونه كانت الأمر الذي يؤكد أن فئة الذكور هم الأكثر استخداماً له.

2- أظهرت الدراسة أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون مواقع شبكات التواصل بشكل دائم وهذا راجع إلى أن مواقع شبكات التواصل يلبي احتياجاتهم.

3- كشفت نتائج الدراسة أن السبب الحقيقي الذي يدفع المبحوثين إلى استخدام موقع مواقع شبكات التواصل هو التفاعل بسرعة كبيرة بين الأصدقاء.

4- كشفت الدراسة أن إقبال المبحوثين على مواقع شبكات التواصل كان بشكل مكثف، بدافع التواصل مع الأصدقاء والتسلية والترفيه.

5- بينت الدراسة أن وجهة نظر الشباب حول الموضوعات الأكثر عرضة من طرف المستخدمين هي المواضيع الاجتماعية بأعلى نسبة، وتليها مباشرة المواضيع الوطنية.

6- أظهرت الدراسة أن المشاركة في موضوع أثار اهتمام الشباب حيث كان إعجابهم بالمواضيع المقدمة.

7- أظهرت الدراسة أن مواقع شبكات التواصل يلبي احتياجات وإشباع المبحوثين والتي تكمن في التسلية والترفيه.

8- بينت الدراسة أن مواقع شبكات التواصل قد ساهم مساهمة كبيرة في طرح قيم المواطنة، وتمثلت هذه القيم في الاهتمام بقضايا الوطن وحبه وحمايته.

- 9- أظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثين يثقون ويقتنعون بالمضامين التي تقدمها لهم مواقع شبكات التواصل حول قيم المواطنة لأنها تنمي فينا روح المواطنة وحب الوطن.
- 10- أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين يرون بأن المعيار الذي يجب أن يقوم عليه مواقع شبكات التواصل من أجل غرس قيم المواطنة بين الشباب لا بد أن يكون المعيار الأخلاقي.
- 11- أظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثين يرون أن تجسيد روح المواطنة لدى الشباب عبر مواقع شبكات التواصل فعال إلى حد ما.
- 12- بينت الدراسة أن الفوائد والإيجابيات التي يتوقعها الشباب جراء مساهمتهم في تجسيد روح المواطنة عبر مواقع شبكات التواصل تمثلت في تعزيز الانتماء إلى الوطن.
- 13- كشفت الدراسة أن تقييم الشباب لمواقع شبكات التواصل في نشره لقيم المواطنة كان مقبول.

خاتمه

خاتمة

تعد شبكات التواصل أكبر ثورة اجتاحت عالم التكنولوجيا منذ ظهورها إلى غاية اليوم لما تمتاز به من خصائص متنوعة.

إذ تعتبر من أهم المواقع على شبكة الانترنت الذي لاقى إقبالا كبيرا بين أفراد المجتمعات من خلال الخدمات المغربية المقدمة لهم فقد جمع بين جميع المجالات من تسلية وترفيه، تثقيف وتعليم وترويج...الخ.

هذا ما توصلنا إليه من خلال الدراسة التي قمنا بها التي تعمدنا فيها معالجة موضوع روح المواطنة وتنميتها لدى الشباب الجزائري، وعبر كل مراحل الدراسة الميدانية لاحظنا أن لموقع أدوات الجيل الثاني من الويب دور مهم جدا في تحقيق هذا الجانب نظرا للمواضيع المتنوعة والمميزة التي يطرحها في هذا الصدد.

وفي الأخير يمكننا القول أن شبكات التواصل الاجتماعي وبالإضافة للمهام الإيجابية التي يحققها كالتعليم والتثقيف والترفيه فهو يقوم بدور أكبر بجعل مستخدميه وخاصة الشباب منهم يكونون أفكار من خلاله حول بيئتهم الاجتماعية والإنسانية تدفعهم إلى اكتساب القيم الوطنية من جهة وتلقينها من جهة أخرى.

يبقى فقط على الشباب الجزائري استغلال التكنولوجيا بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة بصورة إيجابية، لأنه يجب الانتباه أنه على الرغم ما تقدمه هذه التكنولوجيا من خدمات وأفكار وتسهيلات فهي تحمل جانب خفي وسلبى يمكن أن يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع:

- 1- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 2- حسن السيد خطاب: حقوق المواطنة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة، (دط)، (د ب)، (دس)
- 3- خالد حامد : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، د ط، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008
- 4- خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013
- 5- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013
- 6- علي خليل شقرة: الإعلام الجيد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014
- 7- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خوجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002
- 8- كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009
- 9- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 2004
- 10- محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيرى: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، دط، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992

11- محمد الصاوي ومحمد مبارك: البحث العلمي ، أسسه وطريقة كتابته، د ط
المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996

12- محمد عبد لجبار خندقجي ونواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي
، منظور تربوي معاصر، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، 2012

13- منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع،
عمان، 2002

14- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، (د. ط)، فهرسة
المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2012

15- وجيه محبوب: أصول البحث العلمي ونتائجه، ط2، دار المناهج للنشر
والتوزيع، 2005

ثانيا: المعاجم والقواميس:

16- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع،
القاهرة، 2004.

ثالثا: الرسائل والأطروحات:

17- أسعد صالح بوبكر العقيلي: المعوقات المؤثرة في استخدام الأساليب العلمية
في إدارة الوقت، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية،
الدانمارك، كوبنهاغن، 2009

18- حسن علوان: موضوع الإرهاب في الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه، كلية
الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2008

19- حسن عوض: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية
لدى الشباب.

- 20- سارة ناصر أبو شعبان: اتجاهات العاملين في العلاقات العامة نحو استخدام الشبكات الاجتماعية، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية الآداب، قسيم صحافة وعلاقات عامة وإعلان، 2011/2010
- 21- سمية ثنية: الطلبة الجزائريون والبرامج التنموية في الفضائيات العربية وبرنامج صناع الحياة نموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسنطينة، الجزائر، 2007-2006
- 22- سمير لعرج: دور التلفزيون الجزائري في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2006
- 23- سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع "التحديات والفرص"، بحث مقدم، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، قسم الإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011
- 24- عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن القومي، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011
- 25- عبد الكريم العجمي الزياتي: استخدامات وتمثيلات الشباب الليبي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها "الفيس بوك نموذجا"، دراسة ميدانية، قسم الإعلام، جامعة البحرين، 2010
- 26- عبد الواحد ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2012/2011
- 27- علي محمد بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية والأخلاقية، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، (د.ب.)، (د.س.)

- 28- فاطمة الزهراء عماري: استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي "حالة الفيس بوك"، رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012/2011
- 29- قدري فضل كسبه: منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2013
- 30- ليندة ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية "القناة الأولى نموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007/2006
- 31- مبارك زودة: دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية نموذجاً، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.
- 32- محمد الفاتح حمدي: استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروءية الصحف الورقية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009
- 33- محمد المنصوري: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012
- 34- محمد منتصر شعبان حلاسة: واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013
- 35- مريم نريمان نومار: استخدام موزايق الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011

36- مليكة هارون: الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004-2005

37- كichel فتحة: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011/2012

38- وسام محمد جميل صقر: الثقافة السياسية وانعكاساتها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005/2009، رسالة ماجستير ، قسم ماجستير العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2010

39- هبة محمد خليفة عبد العل- أمينة عادل سليمان السيد: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، 2009

40- ناصر محمد الأنصاري: دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر، رسالة ماجستير، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، 2012/2013

رابعاً: المجالات:

41- ثامر كامل محمد: دور المنظومة التعليمية في تنمية قيم المواطنة والتفوق العلمي-نشر في الأيام الجزائرية- في 17/08/2009

42- حمزة إسماعيل أبو شريعة: المواطنة ودورها في بناء ثقافة الديمقراطية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المجلد 41، ملحق 1، عمان، الأردن، 2014

خامسا: المواقع الالكترونية:

43- <http://www.djazairess.com/elayem/43204>

44- <http://dspace.univbiskra.dz :8080/jspui/bitstream/1234567>

89/4472/1/

الملاحق

جامعة عمار ثليجي -الأغواط-
كلية العلوم العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا
التخصص علم الاجتماع اتصال

الاستمارة

أخي الطالب، أختي الطالبة:

إن الاستمارة التي بين يديك هي عبارة عن أداة لجمع البيانات اللازمة لإجراء دراسة ميدانية بعنوان "أثر شبكات التواصل في تعزيز قيم المواطنة" دراسة ميدانية على مجموعة من الطلبة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

ولكونك أحد أفراد مجتمع الدراسة الذي توجه له الاستمارة فإنني أرجو تعاونك بعد الإطلاع وقراءة الاستمارة كاملة بالتكرم بالإجابة على ما ورد بها من تساؤلات بكل دقة ووضوح وموضوعية عن طريق وضع علامة (X) في الحقل الذي تراه مناسباً برأيك بجوار كل عبارة. علماً بأنه سيتم التعامل مع المعلومات بسرية تامة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. شاكراً ومقدراً تعاونكم سلفاً.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر أنثى

-السن: أقل من 20 سنة من 21-25 سنة من 26-30 سنة من 31 سنة فما فوق

المحور الثاني: دوافع إقبال الشباب على شبكات التواصل .

هل أنت من مستخدمي شبكات التواصل ؟

دائماً أحياناً نادراً

ماهو السبب الحقيقي الذي يدفعك إلى استخدام هاته المواقع؟

سهولة الدخول إليها لأنها مجانية خدماتها مغرية

التفاعل بسرعة كبيرة بين الأصدقاء شهرتها والإقبال الكبير عليها

ماهي الوسيلة التي تستخدمها في تصفح هذه المواقع؟

الهاتف الذكي الحاسوب الشخصي أخرى

ما مدى إقبالك على هذه المواقع؟

بشكل ضعيف جداً بشكل ضعيف بشكل مكثف بشكل مكثف جداً

ما الدافع الذي يجعلك تستخدم هذه المواقع؟

التسلية والترفيه التواصل مع الأصدقاء التواصل مع الأصدقاء

الهروب من الواقع الحقيقي إلى الواقع الافتراضي أخرى

هل صفحاتك على هاته المواقع؟

متاحة للجميع لأفراد العائلة فقط للأصدقاء

المحور الثالث: الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل .

من وجهة نظرك ماهي الموضوعات الأكثر عرضة من طرف مستخدمي هذه المواقع؟

مواضيع دينية مواضيع اجتماعية مواضيع سياسية مواضيع وطنية

هل تلبى هذه المواقع احتياجاتك ورغباتك؟ دائماً أحياناً نادراً

من بين الاشباعات التي تحققها لك هذه المواقع ؟

التسلية والترفيه الارتياح النفسي إثراء الرصيد المعرفي

المشاركة بالأراء والأفكار حول الأوضاع المختلفة أخرى

في رأيك هل ما يتم نشره من طرف المستخدمين عبر هذه المواقع من موضوعات لا أخلاقية

تعتبرها؟ أمر عادي غير أخلاقي تفاهة

عند تصفحك لحسابك على هذه المواقع؟

تكتفي بمشاهدة ما يضعه المستخدمون تقرأ التعليقات ثم تعلق

تشارك بموضوع مشابه أو مناقض

المحور الرابع : مساهمة شبكات التواصل في نشر قيم المواطنة؟

هل تساهم شبكات التواصل في طرح قيم المواطنة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه القيم؟

حب الوطن وحمايته المساهمة في بناءه وتطويره الاهتمام بقضاياها

كيف تساهم في نشر قيم المواطنة عبر شبكات التواصل؟

التعليق على مواضيع المواطنة نشرها ومشاركتها مناقشتها مع أصدقاء الصفحة

هل تثق وتفتتح بالمضامين التي يقدمها لك هذه المواقع حول قيم المواطنة؟

نعم لا

حسب رأيك هل تساهم هاته المواقع في نشر وغرس قيم المواطنة بين الشباب؟

نعم لا إلى حد ما

إذا كانت ب نعم فيما يتجسد ذلك؟

حب الوطن تعزيز العادات والتقاليد الحفاظ على التراث الوطني

التمسك بالدين الإسلامي

ما هو المعيار الذي يجب أن يقوم عليه شبكات التواصل 2.0 من أجل غرس روح المواطنة بين

الشباب؟

المعيار الديني المعيار الأخلاقي المعيار الثقافي معيار حقوق الإنسان

المحور الخامس: تجسيد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل .

في رأيك هل ساعدت شبكات التواصل في تجسيد روح المواطنة لدى الشباب؟

بشكل كبير بشكل متوسط بشكل ضعيف لم يساعد

هل ترى أن تجسيد روح المواطنة لدى الشباب عبر شبكات التواصل فعال أكثر ويحقق نتائج

أفضل؟ نعم لا إلى حد ما

ما هي الفوائد أو الإيجابيات التي يتوقعها الشباب جراء مساهمتهم في تجسيد روح المواطنة عبر شبكات التواصل؟

- ملء أوقات الفراغ بأمر مفيدة تعزيز الانتماء إلى وطن المساهمة في غرس القيم النبيلة

حسب رأيك ما هي الطريقة الأنسب لتفعيل تجسيد روح المواطنة لدى الشباب عبر شبكات التواصل؟

- نشر الصور نشر الفيديوهات نشر الإعلانات نشر التعليقات المشاركة بالنصوص

حسب رأيك كيف تتجسد روح المواطنة لدى الشباب المقبل على شبكات التواصل؟

- في الاهتمام بحب الوطن في الاهتمام والحفاظ على التراث الوطني في الاهتمام بالشريعة الإسلامية وتطبيقها

ما تقييمك لشبكات التواصل في نشره لقيم المواطنة ومحاولتها غرسها بين الشباب؟

- ممتاز جيد حسن مقبول سيء أسوأ